



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10305 Friday 25 June 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10305 الجمعة 25 حزيران (يونيو) 2021 - 15 ذو القعدة 1442 هـ

زيارة حماس للرباط  
والمكاسب المتبادلة

23



الصحف الألمانية  
بعد مشقة تأهل  
منتخبها؛ لن نذهب  
بعيدا بهذا الأداء!

18



فيفيان مراد مشتاقه  
لملاقاة الجمهور  
التونسي

15



«سينيبالستين»  
و«أيام فلسطين»؛  
فلنعد إلى الصالات

13



## مسؤول أمريكي: مشاكل عميقة في محادثات فيينا للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران

الأمريكي - واشنطن - الفضيحة - كما شدد على أن الولايات المتحدة لن تهدأ حتى يعود مواطنوها إلى وطنهم، حسب المصدر ذاته، وتوقفت مباحثات فيينا بشأن الاتفاق النووي، الأحد، بعد فوز القاضي التابع للنيابذة «الأصولي» إبراهيم رئيسي في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، والإثنين، قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، نيد برايس، في مؤتمر صحفي عبر الهاتف: «سنواصل عملية المحادثات في فيينا، وبعد انتهاء الجولة السادسة نتوقع المشاركة في الجولة السابعة التي لم يحدد موعداً بعد».

وفي 6 أبريل/ نيسان الماضي انطلقت مباحثات فيينا لإعادة إحياء الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، بعد انسحاب إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب منه عام 2018.

واشنطن - الأناضول: كشف مسؤول في الخارجية الأمريكية، أمس الخميس، أن واشنطن ستعود إلى الجولة السابعة من مباحثات فيينا بشأن الاتفاق النووي مع إيران. ونقل موقع «صوت أمريكا» عن المسؤول، لم يذكر اسمه، قوله إن «واشنطن ستعود بعد فترة ليست بعيدة إلى الجولة السابعة من محادثات فيينا». وأضاف أن عودة بلاده إلى المباحثات مشروطة بالتوصل إلى اتفاق. وواشنطن لن تعود لمباحثات فيينا إذا اعتقدت أنها لن تنتهي باتفاق، لافتاً إلى استمرار الخلافات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن استئناف الالتزام بالاتفاق النووي، وعلى صعيد آخر، ندد المسؤول باستمرار احتجاز مواطنين أمريكيين في إيران، ووصف

## شرطة الشغب واجهت المظاهرات بعنف... واشتية يشكّل لجنة تحقيق في ملابس وفاته تنيدي محلي ودولي واحتجاجات على مقتل ناشط فلسطيني اعتقلته السلطة



مظاهرة فلسطينية في رام الله احتجاجاً على مقتل الناشط نزار بنات أثناء اعتقاله أمس

واستقل وشفاق فوراً في وفاة بنات. وقال ممثل الاتحاد في فلسطين، في تغريدة له على «تويتر»: «صدمون وحزينون» لوفاة الناشط بنات عقب اعتقاله. وقالت لين هاستينغز، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحلية «إنباء مقلقة عن مقتل بنات بعد وقت قصير من اعتقاله من قبل قوات الأمن في منزله». ودعت لـ«ضمان تقديم المسؤولين بسرعة إلى العدالة».

(تفاصيل ص 6)

مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في الجريدة الرسمية، أياداً باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من القانون الفلسطيني الداخلي، وإصدار مرسوم رئاسي يصفه رئيس دولة فلسطين، والقائد الأعلى للقوات الفلسطينية، بقضي بتجريم الاعتقال السياسي، والاعتقال على خلفية الرأي، وتجريم كافة أصناف التعذيب، وضمان التزام دولة فلسطين بـ«جبر الضرر عن ضحايا تلك الجرائم».

وطالب الاتحاد الأوروبي بإجراء تحقيق كامل

وأعتبر المجلس أن ما حدث إنما جاء في سياق سياسة منمقة وممارسات متكررة من الاعتقالات والملاحقة على خلفية الرأي، وبعضها استهداف مواطنين بينهم ومنهم الناشط بنات، بطرق تعبر عن التعسف باستخدام السلطة، والاستهتار بالقانون ومنظمة الحقوق والحريات التي يكلها القانون الأساسي الفلسطيني ومبادئ حقوق الإنسان، وضمنها الاتفاقيات التي انضمت إليها دولة فلسطين.

وطالب الرئيس محمود عباس بنشر اتفاقية

### الخليل - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

رغم قرار رئيس الوزراء محمد اشتية، بتشكيل لجنة تحقيق فورية ومحيدة، بخصوص وفاة المواطن نزار بنات، بعد اعتقاله التعسفي من قبل قوى الأمن الفلسطينية، تواصلت أمس المظاهرات في رام الله والخليل التي واجهتها شرطة الشغب بعنف، كما تواصلت إصابات الضحايا والحركات والتنظيمات الفلسطينية وكذلك مطالبات دولية بتحقيق زبده وتقديم الغالطين للعدالة.

ويترأس لجنة التحقيق وزير العدل محمد الشلالة، وتضم في عضويتها رئيس الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان عامر دويك، واللواء ماهر الفارس عن الاستخبارات العسكرية، بالإضافة إلى طبيب من جهة العائلة سعيدي للمشاركة في تشريح الجثمان.

وقال اشتية إن اللجنة ستبدأ عملها فوراً للبحث والتقصي والوقوف على أسباب وفاة بنات، وستعتمد على نتائج التشريح وتستمع إلى شهادات عائلته وشهوده وعيان والمسؤولين. وودع بعد الصلاة بكل المعطيات والتفاصيل التي تمكنها من التقدم بعملها، من أجل تسريع كشف الحقيقة وتقديمها كاملة وبكل صدقافة للرأي العام.

وأدانت فصائل وقوى ومؤسسات فلسطينية ما وصفته بإعتداء على الناشط بنات الذي أدى إلى وفاته.

وعبر مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية عن صدمته البالغة بتلقي خبر وفاة بنات، 44 عاماً، المرشح السابق ونائب رئيس كتلة «الحرية والكرامة» للانتخابات المجلس التشريعي للسلطة، بعد وقت قصير من اعتقاله على أيدي الأجهزة الأمنية الفلسطينية في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

## أزمة المحروقات في لبنان تهدد بانفجار اجتماعي وقطع الطرقات يعود احتجاجاً على الأوضاع المزرية

في البلاد. ولفت غياب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان

دياب عن الاجتماع.

تزامناً، أقرت اللجان النيابية البطاقة التمويلية ليستفيد منها 500 ألف عائلة، حسب ما أعلن نائب رئيس المجلس البلدي الفرزلي الذي قال «أعطيت الحكومة صلاحية المساعدة بحد أقصى 137 دولاراً في الشهر». ويُعتَرَضُ أن يحسم الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله في كلمته اليوم الموقف من تقويضه من قبل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل حول تحديد حصص رئيس الجمهورية ميشال عون وتجاره مع الحكومة العتيدة، بعد ما قال باسيل لنصر الله «أقبل بما تقبل به».

وتأتي إطلاقه نصر الله بعد إيفاد مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفق صفا إلى النيابة للقاء باسيل، حيث تم التداول في اقتراح لحل عقدة الوزيرين المسيحيين لم يوافق عليهما رئيس التيار، ويقوم على أن يختار باسيل وزيرين مسيحيين من لائحة تضم خمسة أسماء يقترحها حزب الله بالاتفاق مع الرئيس المكلف سعد الحريري.

(تفاصيل ص 4)

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

اتسعت الفجوة الشعبية في الشارع اللبناني، وسجلت احتجاجات في العديد من المناطق، مع توقع العودة إلى قطع الطرقات الرئيسية رفضاً للواقع المزري، حيث بدأت مناطق لبنانية تشهد ساعات من العتمة نتيجة عدم قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على تأمين التغذية بالتالي لأكثر من 6 و 7 ساعات، وبدء أصحاب المولدات سياسة التقنين بسبب عدم قدرتهم على توفير مادة المازوت، وبسبب غلاء قطع الغيار التي تدفع بالدولار إلى بلغ سعراً قياسياً الخميس وصل إلى عتبة 16 ألف ليرة.

وفي محاولة لتخواء الانفجار، ترأس رئيس الجمهورية ميشال عون اجتماعاً ضمّ وزير المال غازي زني ووزير الطاقة ريمون نجرا وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة للبحث في موضوع دعم المحروقات، ودرس الاجتماع اقتراحات لمعالجة أزمة المحروقات وتقادي حصول أي مضاعفات سلبية تنعكس على الاستقرار الأمني والعيشي

## مقتل اثنين أثناء اشتباكات بين فصائل المجلس الانتقالي الجنوبي

## المبعوث الأمريكي لليمن يؤكد اعتراف بلاده بالحوثيين طرفاً شرعياً في البلاد

المخصصة ستوقف في حال لم تتم زيادة المساهمات في الشهر

القبيلة المقبلة.

أما في الجنوب، فقالت مصادر أمنية أمس الخميس إن اشتباكات بين الفصائل النضوية في إطار الحزام الأمني في عدن، التابع للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات في جنوب اليمن، أسفرت عن مقتل اثنين من المقاتلين وإصابة 15 آخرين، بعضهم من المدنيين في مدينة عدن.

وقالت مصادر لوكالة «رويترز» إن القتال الذي استمر ساعتين بدأ عندما حاولت وحدة تتولى إدارة حاجز أمني نزع سلاح قافلة أخرى مارة، وأضافت أن الاشتباكات توقفت عندما أمر رئيس المجلس الانتقالي عيروس الزبيدي الجانبين بالانسحاب.

وقال مصدر سياسي جنوبي لـ«القدس العربي»: «مكونات الميليشيا الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي قائمة على أساس مناطقي، وكل قائد وحدة أمنية يجند أتباعه من المنطقة التي ينتمي إليها لضمان ولائهم له وليس للمؤسسة الأمنية التي يفتخر أن يعملوا لصالحها، ولذا تجد المواجهات المسلحة تتدلع بين الحين

وآخر بين القبائل المختلفة حول بعض المصالح المادية، مثل السطو على الأراضي العامة والخاصة أو الاستحواذ على بعض

المخصصات المالية».

واندلعت مواجهات مسلحة مساء الأربعاء بين ميليشيا الحزام الأمني في منطقة الشيخ عثمان في محافظة عدن، وبشكل أقلق السكينة العامة وحولها إلى ساحة حرب مفتعلة دون الاعتراض لأرواح السكان من المارة والمقيمين في هذا الحي المكتظ بالسكان.

وقال بسلام صحفي صادر عن اللجنة الأمنية في محافظة عدن التي تسيطر عليها ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي منذ آب/ أغسطس عام 2019، إن «اللجنة الأمنية تابعت بكل أسف الأحداث المسلحة التي دارت في مديرية الشيخ عثمان مساء الأربعاء الالوقف 23 حزيران/يونيو لعام 2021، وأصدرت اللجنة الأمنية في العاصمة عدن قراراً قضي بتشكيل لجنة تحقيق واحالة الموقوفين بتلك الأحداث فوراً للتحقيق».

(تفاصيل ص 10 ص)

### لندن - «القدس العربي»:

أعلن المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن، تيموثي ليندركينغ، أمس الخميس، أن واشنطن تعترف بالحوثيين كطرف شرعي في اليمن، مؤكداً أنهم حقوقاً مكافئاً، داعياً المجتمع الدولي، خاصة دول المنطقة، لزيادة تمويل المساعدات الإنسانية لليمن.

جاء ذلك أثناء ندوة للمجلس الوطني للعلاقات العربية - الأمريكية، حيث تحدث ليندركينغ الحوثيين على دعم عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب، مطالباً المجتمع الدولي بالضغط على الحوثيين لإيقاف حملتهم العسكرية على مارب، والانخراط في وقف إطلاق النار شامل. واعتبر أن الحوثيين لا يتحملون مسؤولية إيالة العنف وهدمهم، بل يتحمله أيضاً التحالف بقيادة السعودية.

ولفت ليندركينغ إلى أن الأزمة الإنسانية في اليمن تزيد سوءاً مع استمرار الحرب، وطلب المجتمع الدولي بزيادة تمويل

المساعدات الإنسانية في اليمن، مؤكداً أن برامج المساعدات

## موسكو: موعد الجولة المقبلة من محادثات «أستانة» بين 6 - 8 الشهر المقبل

20 غارة لمقاتلات روسية على مواقع «الدولة»

... وسقوط المزيد من قوات النظام السوري على يد التنظيم

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

قصفت المقاتلات الروسية منذ الساعات الأولى لصباح أمس الخميس، مواقع تنشط فيها خلايا تنظيم «الدولة» بنحو 20 غارة جوية، انطلاقاً من جبل البشري وصولاً إلى شمال شرقي السفينة وجبل العمور ضمن البادية السورية، وتزامن ذلك مع عمليات تضيق بحريها «الفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، بحثاً عن خلايا التنظيم في المناطق آفة الذعر.

المرصد السوري لحقوق الإنسان كان قد أشار يوم أول أمس إلى مقتل عنصرين وإصابة نحو 7 آخرين من قوات النظام، إثر وقوعهم في كمين لعناصر تنظيم «الدولة»، في منطقة وادي الأبيض ضمن بداية تدمير

والآخر بين القبائل المختلفة حول بعض المصالح المادية، مثل

السطو على الأراضي العامة والخاصة أو الاستحواذ على بعض

المخصصات المالية».

واندلعت مواجهات مسلحة مساء الأربعاء بين ميليشيا الحزام الأمني في منطقة الشيخ عثمان في محافظة عدن، وبشكل أقلق السكينة العامة وحولها إلى ساحة حرب مفتعلة دون الاعتراض لأرواح السكان من المارة والمقيمين في هذا الحي المكتظ بالسكان.

وقال بسلام صحفي صادر عن اللجنة الأمنية في محافظة عدن التي تسيطر عليها ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي منذ آب/ أغسطس عام 2019، إن «اللجنة الأمنية تابعت بكل أسف الأحداث المسلحة التي دارت في مديرية الشيخ عثمان مساء الأربعاء الالوقف 23 حزيران/يونيو لعام 2021، وأصدرت اللجنة الأمنية في العاصمة عدن قراراً قضي بتشكيل لجنة تحقيق واحالة الموقوفين بتلك الأحداث فوراً للتحقيق».

(تفاصيل ص 10 ص)

وآخر بين القبائل المختلفة حول بعض المصالح المادية، مثل

السطو على الأراضي العامة والخاصة أو الاستحواذ على بعض

المخصصات المالية».

واندلعت مواجهات مسلحة مساء الأربعاء بين ميليشيا الحزام الأمني في منطقة الشيخ عثمان في محافظة عدن، وبشكل أقلق السكينة العامة وحولها إلى ساحة حرب مفتعلة دون الاعتراض لأرواح السكان من المارة والمقيمين في هذا الحي المكتظ بالسكان.

وقال بسلام صحفي صادر عن اللجنة الأمنية في محافظة عدن التي تسيطر عليها ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي منذ آب/ أغسطس عام 2019، إن «اللجنة الأمنية تابعت بكل أسف الأحداث المسلحة التي دارت في مديرية الشيخ عثمان مساء الأربعاء الالوقف 23 حزيران/يونيو لعام 2021، وأصدرت اللجنة الأمنية في العاصمة عدن قراراً قضي بتشكيل لجنة تحقيق واحالة الموقوفين بتلك الأحداث فوراً للتحقيق».

(تفاصيل ص 10 ص)

وآخر بين القبائل المختلفة حول بعض المصالح المادية، مثل

السطو على الأراضي العامة والخاصة أو الاستحواذ على بعض

المخصصات المالية».

واندلعت مواجهات مسلحة مساء الأربعاء بين ميليشيا الحزام الأمني في منطقة الشيخ عثمان في محافظة عدن، وبشكل أقلق السكينة العامة وحولها إلى ساحة حرب مفتعلة دون الاعتراض لأرواح السكان من المارة والمقيمين في هذا الحي المكتظ بالسكان.

وقال بسلام صحفي صادر عن اللجنة الأمنية في محافظة عدن التي تسيطر عليها ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي منذ آب/ أغسطس عام 2019، إن «اللجنة الأمنية تابعت بكل أسف الأحداث المسلحة التي دارت في مديرية الشيخ عثمان مساء الأربعاء الالوقف 23 حزيران/يونيو لعام 2021، وأصدرت اللجنة الأمنية في العاصمة عدن قراراً قضي بتشكيل لجنة تحقيق واحالة الموقوفين بتلك الأحداث فوراً للتحقيق».

(تفاصيل ص 10 ص)

## رداً على القرار الأمريكي القاضي بإغلاق منصات على صلة بإيران

العراق: «حزب الله» يتعهد بإطلاق عشرات المواقع الإلكترونية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تعدت كتائب «حزب الله» في العراق، أمس الخميس، بإطلاق عشرات المواقع الإلكترونية، رداً على القرار الأمريكي القاضي بإغلاق منصات مواقع إخبارية عراقية، بسبب صلتها، حسب القرار، بالبحر الحر الثوري الإيراني.

ووفقاً لبيان صحفي أصدرته «الناشرة الإعلامية» للكتائب، فإنه مرة أخرى تتعثر إدارة النشر الأمريكية عن إنبايها لتفحص عن جبهتها، ولتتبع للعالم حقيقة الادعاءات عن الإطراف السياسية والسدي لإيجاد حل للوضع المتسلسل بها المخوفاً بزيغ شعارات الحرية والديمقراطية الكاذبة، فما هي وباعتداء فاضح، لتجأ إلى عملية القرصنة

## بعد أشهر من القطيعة بينهما... و«النهضة» تدعو لحوار وطني دون شروط

## سعيد يلتقي الغنوشي ومراقبون يتوقعون انفراجاً في الأزمة السياسية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يبدو أن المبادرة التي أطلقها الوزير التونسي السابق، لطفي زيتون، لبحث في إنهاء القطيعة المتواصلة منذ أشهر بين الرئيس قيس سعيدي ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، حيث التقى الرجلان، أمس الخميس، في قصر قرطاج، وسط أجواء وصفتها حركة النهضة بـ«الإيجابية»، فيما توقع مراقبون أن يساهم هذا اللقاء بحلحلة الأزمة السياسية المتواصلة في البلاد، وفي وقت دعا فيه حركة النهضة إلى الإسراع في عقد حوار وطني «دون شروط مسبقة».

وقالت الرئاسة التونسية، في بيان

وأظهرت الصور الواردة من استاد «بوشكاش أرينا» في المجر عبر «تويتر» تعرض رونالدو للسخرية والقفز بزجاجات «كوكا كولا»، وذلك رداً على حركته الشهيرة التي تصدر فيها المشهد تماماً خلال الأيام الماضية للبطولة حين أبعد زجاجتين من المشروب الغازي من أمامه واستبدلها بزجاجة مياه.

ولم يعر رونالدو، الذي سجل هدفين مساهم بهما في تعادل البرتغال مع فرنسا 2-2، وبالتالي تأهلها إلى الدور المقبل، أي اهتمام لتصرفات الجماهير الغاضبة واصل احتفاله. وكان رونالدو أشار جدلاً واسعاً مؤخراً، بعدما قام بإبعاد زجاجات المياه الغازية «كوكا كولا»، خلال المؤتمر الصحافي الذي سبق مباراة البرتغال وهنغاريا في بطولة كأس أمم أوروبا الحالية، ورفع زجاجة مياه، قائلاً: «شربوا الماء». وانخفضت بعدها القيمة السوقية للشركة العالمية للمشروبات الغازية، بقيمة 4 مليارات دولار، بحسب ما نشرته صحيفة «مارك» الإسبانية، الأسبوع الماضي.

كما أكدت صفحة الغنوشي على موقع فيسبوك هذا اللقاء، مشيرة إلى أن رئيس البرلمان شارك في موكب الاحتفال بالذكرى الخامسة والستين لتبعية الجيش الوطني، بإشراف رئيس الجمهورية قيس سعيدي، وبحضور رئيس الحكومة هشام المشيشي، ووزير الدفاع الوطني إبراهيم البرتاجي، وأعضاء المجلس الأعلى للجيش والقيادات العسكرية».

وعلق خليل البرعومي، الناطق الإعلامي باسم حركة النهضة على اللقاء بالقول: «تم صباحية اليوم لقاء مطول بين رئيس الجمهورية

وأظهرت الصور الواردة من استاد «بوشكاش أرينا» في المجر عبر «تويتر» تعرض رونالدو للسخرية والقفز بزجاجات «كوكا كولا»، وذلك رداً على حركته الشهيرة التي تصدر فيها المشهد تماماً خلال الأيام الماضية للبطولة حين أبعد زجاجتين من المشروب الغازي من أمامه واستبدلها بزجاجة مياه.

ولم يعر رونالدو، الذي سجل هدفين مساهم بهما في تعادل البرتغال مع فرنسا 2-2، وبالتالي تأهلها إلى الدور المقبل، أي اهتمام لتصرفات الجماهير الغاضبة واصل احتفاله. وكان رونالدو أشار جدلاً واسعاً مؤخراً، بعدما قام بإبعاد زجاجات المياه الغازية «كوكا كولا»، خلال المؤتمر الصحافي الذي سبق مباراة البرتغال وهنغاريا في بطولة كأس أمم أوروبا الحالية، ورفع زجاجة مياه، قائلاً: «شربوا الماء». وانخفضت بعدها القيمة السوقية للشركة العالمية للمشروبات الغازية، بقيمة 4 مليارات دولار، بحسب ما نشرته صحيفة «مارك» الإسبانية، الأسبوع الماضي.

## معلقون: كلفهم 50 مليون دولار للإضرار بسعمة بلادنا

غضب شعبي من تمويل الإمارات لفيلم يصور قطر دولة إرهابية ويسيء لرموزها

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يشهد الشارع القطري غلياناً بسبب إنتاج الإمارات وتمويلها فيلماً يسيء للدولة ويصورها إرهابية، مع دعوات لتوسيع لرفع دعوى قضائية دولية ضد الشركة المنتجة، والمطالبة بمنع عرضه.

فيلم «The Misfits» من هوليود وشركت في إنتاجه شركة إماراتية تدعى «FilmGate Production»، ومقرها أبو ظبي، يروي قصة للصح البارع ريتشارد بيس، الذي يلعب دوره بروس برونسان، الذي يهرب من سجن في الولايات المتحدة مشدد

## جماهير تقذف رونالدو بزجاجات «كوكا كولا» خلال مباراة البرتغال وفرنسا

لندن - «القدس العربي»:

فاجأت جماهير فرنسية النجم كريستيانو رونالدو خلال مباراة البرتغال مع فرنسا (2-2) في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لنهائيات كأس أمم أوروبا لكرة القدم، بعدما قذفت عليه زجاجات المشروب الغازي «كوكا كولا» أثناء احتفاله بالتسجيل في مرمى «الدبوك».

وتتألق رواد مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً تظهر مجموعة من المشجعين الفرنسيين، وهم يقذفون رونالدو بزجاجات «كوكا كولا»، أثناء احتفاله بهدفه في شبك فرنسا، وذلك رداً على حركة «الدون» الشهيرة عندما قام بإبعاد زجاجات هذا المشروب الغازي في أحد المؤتمرات الصحافية.

## معلقون: كلفهم 50 مليون دولار للإضرار بسعمة بلادنا

غضب شعبي من تمويل الإمارات لفيلم يصور قطر دولة إرهابية ويسيء لرموزها

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يشهد الشارع القطري غلياناً بسبب إنتاج الإمارات وتمويلها فيلماً يسيء للدولة ويصورها إرهابية، مع دعوات لتوسيع لرفع دعوى قضائية دولية ضد الشركة المنتجة، والمطالبة بمنع عرضه.

فيلم «The Misfits» من هوليود وشركت في إنتاجه شركة إماراتية تدعى «FilmGate Production»، ومقرها أبو ظبي، يروي قصة للصح البارع ريتشارد بيس، الذي يلعب دوره بروس برونسان، الذي يهرب من سجن في الولايات المتحدة مشدد



## الخزعلي: قنوات «المقاومة» كشفت فضائح المشروع الأمريكي البريطاني الإسرائيلي رفض شيعي لإغلاق واشنطن مواقع عراقية و«حزب الله» يتوعد بإطلاق أخرى



عنصر من الحشد الشعبي

أنه «يؤكد القرصنة الأمريكية في الاستحواذ والتصدي لإعلام الحر»، وقالت نقابة الصحفيين العراقيين، في بيان صحافي أن «ما قامت به حكومة الولايات المتحدة في خطوتها غير القانونية يؤكد من جديد زيف شعارات حرية التعبير وكل الغفارين الأخرى التي تروج لها»، وأشارت إلى أنها «في الوقت الذي تدين فيه تلك الممارسات فإنها تدعو إلى عدم تكرارها، والتي تقيد حرية الإعلام والتعبير وما تنتهجه وسائل الإعلام عبر العالم في ممارسة عملها الإعلامي بكل حرية ودون أي ضغوط أو تهديد، وهو ما يتنافى مع حرية الإعلام والممارسات الديمقراطية التي تؤكد عليها الاتفاقات الدولية المعنية».

وأعلنت وزارة العدل الأمريكية، أول أمس، رسمياً «مصادرة» مواقع إخبارية، قالت إنها إيرانية ومواقع أخرى تابعة للحوثيين، إضافة إلى مواقع عراقية.

الإعلامية التي تم حجب مواقعها الإلكترونية يمكنها، بالتعاون مع وزارة الخارجية العراقية، تقديم اعتراض لدى الحكومة الأمريكية ومن الممكن استعادة الموقع مجدداً في حال تقديم أدلة تثبت خطأ القرار الذي اتخذته السلطات الأمريكية والمعايير التي استندت إليها»، ويمكن للمواقع المنضرة العمل مجدداً ضمن النطاق العراقي واستخدام سيرفرات خارج الأراضي الأمريكية، أو سيرفرات خاصة في العراق «مشغروا إلى أن بعض المواقع ما زالت تعمل بنسخة الكاش لدى عدد من المستخدمين في العراق، ولكن بمجرد تفرغ أنظمة الكاش سيظهر الحجب، حيث إن الموقع الذي يظهر في السايبر هو نسخة مخفية ضمن أنظمة الكاش لشركات الإنترنت أو الكمبيوتر الشخصي».

وأعلنت وزارة العدل الأمريكية، أول أمس، رسمياً «مصادرة» مواقع إخبارية، قالت إنها إيرانية ومواقع أخرى تابعة للحوثيين، إضافة إلى مواقع عراقية.

لزعيم تيار «الحكمة الوطني» عمار الحكيم، وأكد الموقع لمتابعيه بـ«استمرار عمل الوكالة بعد أن تعرض موقعها إلى عملية استيلاء أمريكية ليلة يوم أمس (الأول) مع عدد من المواقع والوكالات العراقية، حيث، تمكن فريق الوكالة الهندسي من إعادة الموقع إلى وضعه الطبيعي»، وأضاف في إيضاح نشره أمس، «ليس هناك من يستطيع إيقاف مسيرتها (الوكالة) وستستمر بالعمل المهني الصادق، وتنتهج إدارة وعاملو الوكالة هذه الفرصة للتعبير عن امتنانهم وشكرهم لسلك الحثيين ممن اتصلوا أو كتبوا للاطمئنان على وكالتهم».

وتأكدت «القدس العربي» من أن مواقع قنوات «كربلاء» و«أفاق» قد أغلقت، غير أن مواقع قناة «المهدهد» و«الفرات نيوز» لا تزال تواصل نشاطها على شبكة الإنترنت.

وطرح مركز قمي حكومي، على المواقع التي تم حجبها، عرضاً يتيح لها إعادة بثها من جديد.

وقال في بيان صحافي، إن «المؤسسات

وتحتم قائلاً: «نحن لا نعتقد، إن الكلام ينفع مع أصحاب المشروع المعادي، ولكن المهم وحدة الكلمة والوقوف عند جذبة الحق الذين من المؤكد إنهم لن يجتمعوا كلهم على موقف واحد لأسباب متعددة، ليس هنا مجال ذكرها، لكننا نؤكد أن لا مجال لمن يعتقد إنه من أهل الحق وإنه ينتمي إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يقف على التل ويكون حياذبا طلبا للسلامة أو لأسباب أخرى».

### «اعتداء وتدخل»

العقوبة الأمريكية شملت أيضاً قناة «أفاق» الفضائية، المملوكة لحزب «الدعوة الإسلامية» بزعامة نوري المالكي، الذي يتراس هو الآخر ائتلافاً برلمانياً تحت اسم «ائتلاف دولة القانون»، الحزب علق على القرار الأمريكي بحجب مواقع إعلامية مولدة من إيران قائلاً إنه «اعتداء وتدخل في شأن الدول وانتهاك لسيادتها».

وأكد الحزب في بيان صحافي، إن «حجب مواقع فضائيات عراقية على شبكة الإنترنت من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، هو اعتداء وتدخل سافر في شأن الشعوب والدول المستقلة، وهو يدخل في إطار انتهاك السيادة، كما إنه تعد صارخ على حرية الرأي وتجاوز على القيم والأعراف التي أقرتها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية»، وأوضح أن «هذا السلوك العادواني ينيح عن رغبات وتوجهات خطيرة تسعى للولايات المتحدة الأمريكية، لتحقيقها تنفيذاً لمخططاتها داخل العراق وفي المنطقة من أجل تغليب مصالحها على مصالح الشعوب وحرمانها».

### «إدانة سلوك القمع»

وتابع: «في الوقت الذي تستمر فيه منصات الإعلام الإسلامية والوطنية في إرسالها لكشف الجرائم الأمريكية والصهيونية في المنطقة والعالم، فإن المنظمات الدولية الحقوقية والمهنية مدعوة إلى إدانة سلوك القمع والاعتداء على وسائل الإعلام، ومنعها من القيام بواجباتها التي كلفها القوانين الدولية».

وأشار إلى أن «الممارسات الإجرامية تلك تعد مجدية في عصر الإعلام الحر الذي تزداد مضاعفة يوماً ويتضاعف دوره في كشف الجرائم الدولية لقوى الاستكبار التي باتت سياساتها مكشوفة ومدانة من قبل الشعوب الحرة المدافعة عن حقوقها وكراماتها، ومن هنا، يؤكد الإعلام

الأممي، في بيان صحافي، إن «حجب مواقع فضائيات عراقية على شبكة الإنترنت من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، هو اعتداء وتدخل سافر في شأن الشعوب والدول المستقلة، وهو يدخل في إطار انتهاك السيادة، كما إنه تعد صارخ على حرية الرأي وتجاوز على القيم والأعراف التي أقرتها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية»، وأوضح أن «هذا السلوك العادواني ينيح عن رغبات وتوجهات خطيرة تسعى للولايات المتحدة الأمريكية، لتحقيقها تنفيذاً لمخططاتها داخل العراق وفي المنطقة من أجل تغليب مصالحها على مصالح الشعوب وحرمانها».

وأشار إلى أن «إدعاء الديمقراطية وريادة الحريات في العالم يبقى محض ادعاء، ما لم يجد له واقفاً على الأرض، وهو تناقض في سلوك الولايات المتحدة التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان ونشر الديمقراطية في العالم، بل إنها بسلوها هذا ومثاله، تؤكد أن نظامها نظام ديكتاتوري يتدخل في شؤون الدول المستقلة ويرتكب أفعالاً تقع الحريات وتصارها، وهو ما يناقض شعاراتها التي ترفعها».

### دعوة لوقف تضامنية

ودعا البيان، الفعاليات السياسية والمؤسسات الإعلامية والمنظمات الحقوقية، والجمع الدولي إلى «وقف تضامنية تستنكر هذا التدخل في القضايا الإعلامية حفظ النظام السياسي في العراق الذي تحاول الولايات المتحدة تغيير أسسه حسب مصالحها وأهدافها التي تقف بالصدى من تطورات الشعب العراقي وطموحاته في حياة حرة كريمة تكفل حرية الرأي والتعبير وترفض

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

تصاعدت المواقف الراضة للقرار الأمريكي الأخير القاضي بخلق ومصادرة مواقع إخبارية عراقية، قال إن لها صلة بالحرس الثوري الإيراني، وتشكل خطراً على قنوات التحالف الدولي، العاملة في العراق، والقوات العراقية أيضاً.

وضمنت قائمة المواقع العراقية المشمولة بالعقوبة الأمريكية، موقع قناة «العهد، الفضائية، المملوكة لزعيم حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، الذي يرأس كتلة برلمانية في مجلس النواب العراقي تحمل اسم «صادقون».

وتعليقاً على قرار «الخلق» الأمريكي، قال الخزعلي في «تغريدة» له، إنه «يوماً بعد يوم، نتكشف أكاذيب الشعارات الغربية الزائفة، من الكلام حول الدفاع عن حقوق الإنسان وحرية التعبير عن الرأي، فما قبل قبل أيام من رفع اسم الكيان (الإسرائيلي) والنظام السعودي من قائمة العار التي تشمل المتورطين بقتل الأطفال رغم أن تورطها أوضح من الشمس في النهار، وإن يضاف إلى هذا الخطورة الاستيلاء على المواقع الإلكترونية للقنوات التي تختلف مع المشروع (الأمريكي - البريطاني) الإسرائيلي (السعودي - الإماراتي) هو دليل واضح حتى لأعشى العينين ومشوش البصيرة إن هذا المشروع وبعد فشله في ميدان المواجهة العسكرية، وصل به الحنط إلى إغلاق المواقع الإلكترونية التي سلاحها الكلمة وذخيرته الفكرة، وهذا يكشف فشلهم في ميدان المواجهة الإعلامية، كذلك وإن قنوات المقاومة كشفت عوراتهم وفشمت مؤامراتهم».

### مؤشر خطير

وأضاف: «رغم تفاهة هذه الخطوة بنظر الشجعان المواقين، إلا إن شمول قرار الاستيلاء هذا على قنوات ليست لها علاقة بمحور المقاومة إنما شكل ذنبها إنما تدعو إلى الأخلاق والفضيلة والشعائر الحسينية والمسائل الدينية، ولكن من زاوية مذهب أهل البيت عليهم السلام».

ووفقاً للخزعلي، فإن قرار الإغلاق يعد «مؤشراً خطيراً يكشف حقيقة العداء المتجذر الموجود في عقول وقلوب أصحاب هذا المشروع، وإن مجرد الانتماز إلى هذا المذهب والعمل على نشر أفكاره صار جريمة ينظرهم، وكذلك يكشف نقطة أخرى من الضروري الانتباه إليها، وهي حقيقة وظهور الدور الذي تقوم به بريطانيا في حياة العراق، وفي محاربة التشيع بشكل عام».

## الإعدام لـ 13 عراقياً أدينوا بالانتماء لـ «الدولة» والتخطيط لهجمات

### بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة جنابات الكرخ/ الهيئة الثالثة، في العاصمة العراقية بغداد، أمس الخميس، حكماً بالإعدام بحق 13 مداناً بجرمهم انتمائهم إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» حيث اعترفوا بعزمهم على القيام بعمليات «إرهابية» في شهر رمضان من عام 2019.

ونكر المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى، في بيان، أن محكمة جنابات الكرخ/ الهيئة الثالثة أصدرت حكماً بالإعدام وفقاً لأحكام المادة الثانية/ 1 و 3 و 7 و 13 و 14 من المادة الرابعة/ 1 من قانون مكافحة الإرهاب لسنة 2005 بحق ثلاثة عشر مداناً بجرمهم الانتماء لعصابات داعش الإرهابية، مضيفاً أن «الإرهابيين اعترفوا بعزمهم القيام بعمليات إرهابية في شهر رمضان من عام 2019»، وحسب البيان، فإن «المحكمة أطلعت على قائمة بأسمائهم في الحاسبة العائدة لعصابات داعش الإرهابية، إضافة إلى أسلحة وهويات وانخام مزورة وضبطت القوات الأمنية بحوزتهم»، في الأثناء، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) القبض على «إرهابيين، بينهم امرأة في محافظة كركوك».

ونكرت في بيان صحافي أمس، أن «استمرار الوجود المتواصلة للملاحقة العصابات الإرهابية والخلايا النائمة ضمن قواطع الحدودية، تمكنت مفارز وكالة الاستخبارات التابعة المستمرة، شرعت بتنفيذ أمر الإلقاء القبض على أحد عناصر عصابات داعش الإرهابي الخطين والمتخفي في إحدى مناطق مدينة الفلوجة»، وأضاف أن «الواجب تم تنفيذها وتسليم المتهم إلى جهة الطلب، لإكمال الإجراءات القانونية اللازمة في حقه».

وقاتلو ضمن صفوف داعش وقاموا بنصب السيطرات الوهمية، فضلا عن تقديم الدعم اللوجستي من مواد غذائية ووقود».

وزادت: «تم تدوين أقوالهم ابتدائياً وقضائياً بالاعترافات واتخذت بحقهم كافة الإجراءات القانونية أصولياً».

وفي وقت سابق من أمس، أعلنت الخلية في بيان آخر، القبض على عشرين من تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة كركوك.

ووفقاً للبيان فإن «بعد ورود معلومات استخباراتية دقيقة، تمكنت مفارز الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع من تنفيذ عملية استباقية في محافظة كركوك».

وأضافت: «تم الإلقاء القبض على اثنين من المتهمين وهما من الإرهابيين الخطرين».

وأشارت إلى أن «الإرهابيين عملا فيما يسمى المفارز الأمنية لقاطع كركوك، والصادرة بحقهم مذكرة قبض قضائية، إذ اتخذت الإجراءات القانونية اللازمة بحقهما لإكمال أوراقيهما الحقيقية».

وإلى الغرب، حيث محافظة الأنبار، تمكنت قوات الرد السريع، من الإطاحة بما وصفته «عنصر خطر» من تنظيم «الدولة» في المحافظة.

بيان رسمي أفاد أن «قوة من الفوج الرابع اللواء الثاني التابع إلى فرقة الرد السريع في وزارة الدفاع، من خلال التابعة المستمرة، شرعت بتنفيذ أمر الإلقاء القبض على أحد عناصر عصابات داعش الإرهابي الخطرين والمتخفي في إحدى مناطق مدينة الفلوجة»، وأضاف أن «الواجب تم تنفيذها وتسليم المتهم إلى جهة الطلب، لإكمال الإجراءات القانونية اللازمة في حقه».

## قال إنها تخدم الأحزاب المتمرسه في السلطة رئيس مجلس النواب العراقي يحذر من مقاطعة الانتخابات

### بغداد - «القدس العربي»:

تعاقدوا مع شركة ألمانية لأجهزة التحقق، فيما كشفت عن إجراء لمنع السلاح بالانتخابات.

وقال مدير عام الدائرة هيمان تحسین حميد، للوكالة الرسمية، إن «مفوضية الانتخابات على أتم الاستعداد لإجراء الانتخابات في موعدا المقرر لمجلس المفوضين، مبيناً أنها ستسير بخطى ثابتة وأن التأجيل لا وجود له في أجندة المفوضية».

وأشار إلى «اتخاذ إجراءات كفيلة لمنع دخول السلاح في الانتخابات، حيث تم تشكيل لجنة لتعديل قانون الأسلحة رقم 51 لسنة 2017 برئاسة مستشار رئيس مجلس الوزراء وممثل عن جهاز الأمن الوطني وممثل عن جهاز الخابرات، بالإضافة إلى ممثل عن مجلس الدولة وممثل عن دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية في المفوضية، من أجل وضع نصوص قانونية صارمة لحمل وحيازة السلاح وتحديد جهات معينة من شأنها منع دخول السلاح في الانتخابات».

وأضاف، أن «العراق بلد قانون وهناك عقوبات مالية وإسبالية الحرية بحق كل من يحمل السلاح دون إجازة أو ترخيص من الحكومة».

ولفت إلى أن «اللجنة الأمنية العليا للانتخابات التي تم تشكيلها بأمر ديواني من رئيس مجلس الوزراء وبرئاسة نائب قائد العمليات المشتركة وبعضوية مجموعة من القادة الأمنيين من مختلف خطوط القوات الأمنية وكذلك بعضوية مستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون الأمن الانتخابي، فضلا عن عضو من مجلس المفوضين ومدير عام دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية في مفوضية الانتخابات،

حذر رئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلوسوي، أمس الخميس، من مقاطعة الانتخابات النيابية المبكرة المقررة في 10 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

وأكد في حديث أجرته معه وكالة «مونت كارلو» الدولية، بمناسبة زيارته الرسمية الحالية إلى فرنسا، أهمية التعاون الثنائي بين بغداد وباريس، مشيداً بالدور الذي لعبته فرنسا في مساعدة العراق على محاربة داعش ودورها في ملفت أسامة بن لادن وأبرهنا ملف النازحين».

وأشار إلى أن «الحكومة العراقية قدمت لفرنسا مسودة إطار استراتيجي خاصة بطبيعة العلاقة الثقافية والاستثمارية وهي الآن قيد الدراسة من قبل الجانب الفرنسي»، وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت الانتخابات البرلمانية المبكرة ستجرى في موعدا محدد، قال: «الانتخابات المقبل مهم في حاضر ومستقبل العراق والقانون الانتخابي الجديد يعيد نظام الفائز الفردي».

وأضاف، أن «الحكومة العراقية تسعى إلى ضبط إيقاع العملية الانتخابية رغم وجود بعض المشاكل»، وحذر من «عسوات مقاطعة الانتخابات لأنها ستخدم الأحزاب المتمرسه في السلطة، مشدداً على أن «لا يمكن أن تتم انتخابات حرة ونزيهة في وجود سلاح منفلت و سطوة المال السياسي».

في الأثناء، أعلنت دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية في مفوضية الانتخابات،

والتنظيمات السياسية وعضو من مجلس القضاء الأعلى ووزارة العدل وأقليم كردستان العراق، تجمع أسبوعياً وبشكل دوري لتأمين الانتخابات مما يساهم في الخروج بانتخابات نزيهة والسيطرة على السلاح المنفلت».

وعن الأحزاب المسلحة أوضح حميد، أن «نحو 267 حزبا سياسيا حتى الآن مسجل في دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية بشكل أصولي ومصرن لومولها من اشتراكات الاعضاء».

ولفت إلى أن «جميع الأحزاب السياسية ملزمة بفتح حساب مصرفي في المصارف الحكومية، فضلا عن الإزاما بتقديم تقرير تخامني للحسابات الخاصة بالحزب إلى دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية ليتم إرسالها تبعا إلى ديوان الرقابة المالية الاتحادي».

وفي سياق الحديث عن الرقابة الدولية للانتخابات، توه مدير عام دائرة شؤون الأحزاب والفوضية مع شركة ألمانية رصينة لأجهزة التحقق وهذه المرة الأولى التي يتم فيها التعاقد بهذا الشأن، مما يساهم في الخروج بانتخابات نزيهة وتشكيل عن الزامها بتقديم تقرير تخامني للحسابات الخاصة بالحزب إلى دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية ليتم إرسالها تبعا إلى ديوان الرقابة المالية الاتحادي».

واسع في تقديم المشورة والمساعدة الفنية والدعم وتقاعد إلى «تعاقد المفوضية مع شركة ألمانية رصينة لأجهزة التحقق وهذه المرة الأولى التي يتم فيها التعاقد بهذا الشأن، مما يساهم في الخروج بانتخابات نزيهة وتشكيل عن الزامها بتقديم تقرير تخامني للحسابات الخاصة بالحزب إلى دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية ليتم إرسالها تبعا إلى ديوان الرقابة المالية الاتحادي».

وفي سياق الحديث عن الرقابة الدولية للانتخابات، توه مدير عام دائرة شؤون الأحزاب والفوضية مع شركة ألمانية رصينة لأجهزة التحقق وهذه المرة الأولى التي يتم فيها التعاقد بهذا الشأن، مما يساهم في الخروج بانتخابات نزيهة وتشكيل عن الزامها بتقديم تقرير تخامني للحسابات الخاصة بالحزب إلى دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية ليتم إرسالها تبعا إلى ديوان الرقابة المالية الاتحادي».

واسع في تقديم المشورة والمساعدة الفنية والدعم وتقاعد إلى «تعاقد المفوضية مع شركة ألمانية رصينة لأجهزة التحقق وهذه المرة الأولى التي يتم فيها التعاقد بهذا الشأن، مما يساهم في الخروج بانتخابات نزيهة وتشكيل عن الزامها بتقديم تقرير تخامني للحسابات الخاصة بالحزب إلى دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية ليتم إرسالها تبعا إلى ديوان الرقابة المالية الاتحادي».

## بغداد تطلع واشنطن على تحدياتها في ملف النزوح

### بغداد - «القدس العربي»:

بحثت وزيرة الهجرة العراقية، إيفان جابرو على هامش زيارتها العاصمة الأمريكية واشنطن، مع مسؤولي الخارجية الأمريكية، الخطة الوطنية الخاصة بإعادة النازحين إلى مناطقهم الأصلية.

ونكرت وزارة الهجرة والمهجرين في بيان، إن «وزارة الهجرة تبحث مع مسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية التحدياتي التي تواجه الحكومة في ملف النزوح» مشيرة إلى أن «إيفان جابرو التقت خلال زيارتها الرسمية إلى واشنطن على رأس وفد حكومي، بمسؤولين في الإدارة الأمريكية بينهم

الوكيل المساعد لوزير الخارجية الأمريكية ريتشارد البرت، ومسؤولو ملف العراق في وزارة الخارجية الأمريكية سوليفيا كورن، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات العراقية - الأمريكية، وموضوع دعم ومساعدة المنظمات الدولية والوكالات التابعة للأمم المتحدة الممولة من المنح والمساعدات الأمريكية للتحقق من النازحين والعائدين من النزوح».

وأضافت: «اللقاء شهد أيضا مناقشة الخطة الوطنية العراقية الخاصة بإعادة النازحين إلى مناطق سكنهم الأصلية طوعا والإكتمالات المتوفرة في هذا الملف، بالإضافة إلى الاحتياجات والمنظليات الواجب توفرها للحكومة العراقية في مواجهة التحديات التي

## بغداد - «القدس العربي»:

تتحمله الحكومة العراقية»، وأشار إلى أن «كلفة نقل أحد المسؤولين في الشركات النفطية الأجنبية الذي يقيم في دبي نحو 20 ألف دولار ليحضر إلى بغداد ويشترك في الاجتماعات».

والأنكى من ذلك، حسب مقرر لجنة النزاهة أن «أحد المدراء أو المستشارين في تلك الشركات المستقر في البصرة تمت استضافته لحضور اجتماع في بغداد، رفض الطيران عبر الخطوط الجوية العراقية، كونهم متعاقدين مع الخطوط الجوية الإماراتية، قام بالسفر من البصرة إلى دبي ومنها إلى بغداد عبر الطيران الإماراتي وبعد انتهاء الاجتماع عاد من بغداد إلى دبي ومن ثم إلى البصرة، وبلغ سعر التذكرة خمسة آلاف دولار لكل رحلة، إنه يكلف الدولة 20 ألف دولار لكل اجتماع يحضره في بغداد».

ولفت إلى أن «الخطوط الجوية العراقية كانت قد قدمت لشركة نفط البصرة عرضاً يتضمن نقل العمالة بقيمة أقل من الطيران الإماراتي بنسبة 50 في المائة وبالخدمات نفسها المقدمة، لكن لم تجد اهتماماً بهذا الأمر من قبل الجانب الحكومي، وهذا أكبر هدر للمال العام ناهيك عن باقي تفاصيل العقد الأخرى»، وعد مقرر لجنة النزاهة الثنائية ذلك «منهجية لسرقة الثروة النفطية العراقية بغطاء قانوني» داعياً الحكومة إلى «إيقاف هذه المهزلة وتعديل فقرات العقد».

بما يحفظ كرامة العراقيين وتعزيز وضعهم هناك».

في غضون ذلك، أكد المسؤولون الأمريكيون اهتمام الإدارة الأمريكية بقضية اللاجئين، مشيرين إلى أن «العراقيين سيحضون بخصوصية من قبل الإدارة الأمريكية في قبول طلباتهم والإسراع في النظر فيها».

ولفتين إلى أن «سيتم اتخاذ خطوات عملية وسريعة بخصوص طلبات اللاجئين العراقيين المتواجدين في الخارج، إلى جانب مراجعة القرارات الخاصة بإدارة الأمريكية السابقة لإعادة العراقيين قسرياً، وسيتم النظر في الحالات الإنسانية المتعلقة بوضع العراق والتراث في العودة حالياً».

توفر عمل العاطلين من خلال تنفيذ المشاريع الصغيرة والمتوسطة المدرة للدخل، أو إعمار الدور والقرى المهمة للنازحين تمهيدا لإعادتهم إليه، وحسب البيان، فإن الوزارة تطرقت إلى قضية عودة اللاجئين العراقيين قسراً من المفوضة طلبات لوجتهم في أمريكا ولم يحصلوا على الجنسية الأمريكية».

مبينة أن «الوزارة تقف ضد إيجاب اللاجئين على العودة مهما كانت الظروف، سيما وأن العراقي عانى وحمل الكثير من أوج الحصول على اللجوء».

مشددة في الوقت ذاته على ضرورة «الارتقاء بأليات التعامل مع ملف النازحين المتواجدين في تلك الدول والمعالجات المقدمة لهذا الغرض



## «العهو الدولية» تطالب بإطلاق سراح الناشطة سناء سيف بعد عام على توقيفها انتقادات لاستخدام سلطات الأمن المصرية الحبس الاحتياطي لاحتجاز السياسيين

القاهرة – «القدس العربي»:

يظل ملف حقوق الإنسان أكثر الملفات الشائكة في مصر، مع تقدير منظمات حقوقية محلية ودولية بوجود أكثر من 60 ألف معتقل في السجون، في وقت تنفي السلطات وجود معتقلين، وتقول إن لديها متهمين في قضايا جنائية. وحسب المنظمات الحقوقية، فإن أغلب المعتقلين السياسيين محبوسون طبقاً لقانون الحبس الاحتياطي، دون تقديمهم للمحاكمة، وأن أجهزة التحقيق تلجأ لتدوير المتهمين في قضايا جديدة لتسمح لهم بالبقاء في الحبس. وينص قانون الإجراءات الجنائية على أنه لا يجوز أن تتجاوز مدة الحبس الاحتياطي في مرحلة التحقيق الابتدائي وسائر مراحل الدعوى الجنائية ثلث الحد الأقصى للعقوبة السالبة للحرية، بحيث لا تتجاوز ستة أشهر في الجنيح، وثمانية عشر شهراً في الجنائيات، وستين إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة هي السجن المؤبد أو الإعدام.

حقوقيون وسياسيون مصريون قالوا إن الحبس الاحتياطي تحول إلى عقوبة في ظل مخالفة ضوابطه وشروطه، وشددوا على ضرورة عدم التوسع في هذا الإجراء الاستثنائي الذي يهدد استقرار الدولة، وأن يتم تفعيل بدائل أخف وطأة على المتهمين، وذلك خلال ندوة أو ثلاثين نظماً حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» لمناقشة ضوابط الحبس الاحتياطي.

### حدود قصوى

أحمد راغب، المحامي والباحث القانوني المصري، قال خلال ندوة نظمها حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» إن «التعديلات التي أجريت على قانون الإجراءات الجنائية في عام 2013 لم تحول الحبس الاحتياطي إلى حبس دون حدود قصوى، مؤكداً أن «تلك التعديلات لم تغير في المنظومة التشريعية المتعلقة بالحبس الاحتياطي وخاصة المدد القصوى المتعلقة به».

وأضاف أن «قانون الإجراءات الجنائية تم تعديله في عام 2006، بوضع حدود قصوى للحبس الاحتياطي، وأن هذه الحدود تمتد إلى ستة أشهر بالنسبة للجنيح، وستة ونصف السنة بالنسبة للقضايا الجنائية، فيما عدا الاتهامات التي تصل عقوبتها إلى الإعدام أو المؤبد، لتصل إلى أقصى حد للحبس الاحتياطي والذي يمتد لستين ويشمئ جميع مراحل التحقيق والمحاكمة وكل مراحل الدعوى الجنائية في التحقيق والاتهام».

وشدد على أن «الحبس الاحتياطي هو إجراء احترازي يستهدف في الأساس مصلحة التحقيق، ولا يمكن أن يتجاوز ستين من التحقيقات، وما حدث في عام 2013 هو تعديل على سلطة محكمة النقض أو محكمة الإحالة بالنسبة إلى مدد حبس الاحتياطي، وهي حالة قانونية صعب الوصول إليها، وتتطلب أن يكون هناك متهم تم التحقيق معه أمام النيابة، ثم إحيل إلى المحاكمة الجنائية، وصدر ضده حكم، وبعد ذلك لعن المتهم على الحكم الصادر ضده، وهنا تنظر محكمة النقض الأمر، وفي هذه الحالة يُمكن محكمة النقض أن تمد الحبس الاحتياطي للمتهم لأكثر من ستين».

وأكد أن «حبس الشخص الذي تجاوز ستين في الحبس الاحتياطي باطل بطلاناً مطلقاً، وقرار حبسه احتياطياً متعديماً وليس له أي أساس حسب رأي بعض فقهاء القانون».

### استقرار الدولة

أما أكمل قرطام رئيس حزب المحافظين، فقد قال إن «الحبس الاحتياطي يهدد استقرار الدولة، لأنه يشعر الناس بأن هناك قوة للسلطة، وأن هناك ظلم يقع عليهم



الناشطة المصرية المعتقلة سناء سيف

بالحبس الاحتياطي».

وشدد على أن «الحبس الاحتياطي استثناء، والاستثناء لا يتم التوسع فيه، لكن المشاهد الآن يجد أنه يتم التوسع في الحبس الاحتياطي الذي يحتاج لشروط معينة لتقريره»، لافتاً إلى أن «جريمة مثل بث أخبار كاذبة، تعني أن الخبر نُشر ومحفوظ، وليس هناك تخوف متعلق بالعبث بالأدلة ولا التأخر على الشهود لأن الدليل هنا يكون دليلاً مادياً، ومع ذلك معظم قضايا الحبس الاحتياطي خاصة بهذه المادة، وهذا يخالف ضمانات الحبس الاحتياطي».

وأوضح أنه «في الوقت الحالي يتم تجاوز الستين بالنسبة للعديد من المحوسين احتياطياً، فالتمه بعد أن يحصل على إخلاء سبيل يتم تدويره إلى قضية جديدة».

وأضاف أن القانون في أي مجتمع هو انعكاس للسياسة القائمة فيه، وأن الأدوات السياسية لا تقل عن القانونية، وتعديل الحبس الاحتياطي وعدم تحويله إلى عقوبة ليس دور المحامين والحقوقيين وحدهم، بل هو دور المجتمع بكل مؤسساته وأحزابه وهيكله».

باعتبار أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته».

وأضاف أن «قانون الإجراءات الجنائية لا بد من تعديله، على الأقل في هذه الجزئية، مشيراً إلى أن حوزة المحافظين تقدم بالفعل بمشروع إلى البرلمان في السدرة الماضية وشمل اختصاصات قاضي الحريات بمرافقة وضع المتهم داخل أماكن احتجاز معينة والتأكد من مطابقتها للشروط المحددة، وتفعيل البدائل المناسبة لعملية الحبس».

وتابع: «نحن نرى في حزب المحافظين أن الحبس الاحتياطي يشكّل غير قائم تحول إلى عقوبة ما يسبب إخلالاً بالعدالة وفضاضة لدى الشعب وهو العنصر الرئيسي المكون للدولة ما يؤدي إلى عدم الاستقرار».

كذلك بين أحمد فتاوي، المحامي ومؤسس «بوابة مصر للقانون والقضاء» أن «المادة (43) من قانون الإرهاب الصادر برقم 94 لسنة 2015 تنص على أن (تكون للنيابة العامة أو سلطة التحقيق المختصة، حسب الأحوال، أثناء التحقيق في جريمة إرهابية، بالإضافة إلى الاختصاصات المقررة لها قانوناً، السلطات المقررة لقاضي التحقيق، وتلك المقررة لمحكمة الجنيح المستأنفة منعقدة في غرفة المشورة، وذلك وفقاً لآداب الاختصاصات والقيود والمدد المنصوص عليها بالمادة (143) من قانون الإجراءات الجنائية».

وهذا يعني، وفق فتاوي، أن «الستين سواء في قانون الإرهاب أو في قانون الإجراءات العادية هما قيداً على فيما يتعلق

خاصة وأن الـ150 يوماً الأولى في الحبس الاحتياطي يتم التجديد فيها أمام وكيل النيابة في أمن الدولة» وفق ما قالت راجية عمران، المحامية والباحثة القانونية.

وبيّنت أنه «منذ آخر شهر مارس/ آذار من عام 2020 تم وقف عرض المتهمين أمام نيابة أمن الدولة، ويتم التجديد على الورق فقط للمحبوسين احتياطياً، وهذا شيء مؤسف، لأن عرض المتهمين على النيابة كان فرصة للمحامين ليلتقوا فيها بالمتهم لمعرفة مدى احتياجهم لأدوية وللإمتنان على حالتهم المعرفية ولتوصيل الرسائل لأهاليهم».

وأكدت على «ضرورة تخفيف وطأة الحبس الاحتياطي بإجراء أخرى مثل المنع من السفر والتدابير الاحترازية الأخرى كالترافقية في القسم مرة أو مرتين في الأسبوع».

وطالبت بسنن تشريع ليعوض المتهمين عن الأضرار الناتجة عن حبسهم احتياطياً وتأهيلهم مرة أخرى للقدرة على العودة للحياة مرة أخرى بعد قضاء مدد طويلة في الحبس الاحتياطي».

### سجناء الأمل

وجاءت ندوة حزب «التحالف الشعبي» بالترزامن مع إكمال المحجزين على نمة القضية المعروفة إعلامياً بـ«تحالف الأمل» المدد القصوى للحبس الاحتياطي،

### تأثير كورونا

وبسبب جائحة كورونا «كانت هناك صعوبة في التعامل مع المحبوسين احتياطياً»

## السودان: «الجبهة الثورية» و«الحرية والتغيير» يدعمان مبادرة حمدوك



حمدوك خلال اجتماع حكومي

والجبهة الثورية» لـ«القدس العربي» «نحن نتعامل بجدية كبيرة مع مبادرة حمدوك ونرحب بها ترحيباً حاراً، وسيصدر رأينا في قريبا».

وتابع: «محتوى المبادرة أصلاً هو فكرتنا، والتي نادينا بها مسبقاً في دعوتنا (العقد الاجتماعي الجديد) ومن الجيد أنهم انتبهوا لما كنا نقوله في السابق عن ضرورة المراجعة (الطريق للأمام) فيما كشفت مصادر حكومية مطلعة عن اجتماع معلق لمجلس الوزراء بدأ أمس الخميس ويستمر حتى مساء اليوم الجمعة».

وصدر بيان مشترك عن تحالف «الجبهة الثورية»، الذي يضم 10 منظمات من الموقعة على سلام جوبا، والجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير»، الذي تنتظم فيه قوى سياسية عديدة، عقب اجتماع مطول استمر منذ مساء الأربعاء حتى صباح أمس الخميس.

وحسب البيان «بعد نقاش مستفيض ونقاش، تم التأكيد على دعم مبادرة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك» ودعا «كافة الشركاء لتطويرها وتوسيعها كمشروع استراتيجي لإنجاح الانتقال وبناء السودان».

كما رحب الاجتماع بـ«تأكيد قادة القوات المسلحة والدعم السريع على علاقات الرفقة المشتركة بينهما»، وتأكيد وحدة القوات النظامية الضرورية لحماية البلاد».

### الخرطوم – «القدس العربي»

من عمار عوض:

أعلن كل من «الجبهة الثورية» والجلس المركزي لتحالف «الحرية والتغيير» دعمهما الكامل لمبادرة رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك (الطريق للأمام) فيما كشفت مصادر حكومية مطلعة عن اجتماع معلق لمجلس الوزراء بدأ أمس الخميس ويستمر حتى مساء اليوم الجمعة».

وصدر بيان مشترك عن تحالف «الجبهة الثورية»، الذي يضم 10 منظمات من الموقعة على سلام جوبا، والجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير»، الذي تنتظم فيه قوى سياسية عديدة، عقب اجتماع مطول استمر منذ مساء الأربعاء حتى صباح أمس الخميس.

وحسب البيان «بعد نقاش مستفيض ونقاش، تم التأكيد على دعم مبادرة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك» ودعا «كافة الشركاء لتطويرها وتوسيعها كمشروع استراتيجي لإنجاح الانتقال وبناء السودان».

كما رحب الاجتماع بـ«تأكيد قادة القوات المسلحة والدعم السريع على علاقات الرفقة المشتركة بينهما»، وتأكيد وحدة القوات النظامية الضرورية لحماية البلاد».

### جبهة سياسية

وجرى التأكيد أيضاً على «العمل الجاد من أجل قيام جبهة سياسية عريضة وكتلة انتقالية تحت راية الحرية والتغيير، لتنفيذ شعارات ثورة ديسمبر الجديدة واستكمال مهام الفترة الانتقالية».

ودعا الطرفان «جميع قوى الثورة والتغيير لتحويل نظاهرة 30 يونيو إلى عمل جماهيري يدعم مشروع الانتقال ويقطع الطريق على قوى الثورة المضادة».

كما أكدوا على «ضرورة الاتصال بكافة الشركاء من قوى الثورة بغرض توحيد الكتلة الانتقالية والعمل على إصلاح قوى الحرية والتغيير كتحالف ضامن للانتقال وضرورة الحوار بين المدنيين والعسكريين لضمان إنجاز الفترة الانتقالية وتحقيق شعارات ثورة ديسمبر الجديدة».

وفي الأثناء، قال محمد حسن المهدي، رئيس المكتب السياسي لحزب «الأمة القومي» الذي غاب حزبه (كان يرأسه الصادق المهدي) عن اجتماع المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير»

وزاد: «القوات المسلحة والدعم السريع يد واحدة قوية لحماية الفترة الانتقالية وإحداث التحول الديمقراطي المنشود»، داعياً إلى «ضرورة تحقيق الوحدة السياسية لكل السودانيين».

وأضاف: «لن نسجم أبداً لأي طرف ثالث يعمل على بث الشائعات وزرع الفتن بين القوات المسلحة والدعم السريع».

وشدد على «الاهتمام بتطوير القوات المسلحة والدعم السريع والعمل على المزيد من إكحام التنسيق على كل المستويات وتحسين الوضع المعيشي للفرد العسكري حتى يتفرغ لأداء مهامه وواجباته على الوجه الأمثل».

وجدد تأكيداً على تحقيق السلام الشامل والوصول إلى اتفاق وطني عبر الحوار مع رفقاء الكفاح المسلح الذين لم يلحقوا بركب «السلام».

كذلك دعا «حميدتي» إلى «القضاء على الشائعات التي تستهدف وحدة وتماسك القوات المسلحة والدعم السريع في مهدها والحرص على تحسين هذه القوات من الأغراض الضارة».

وزاد: «هدفنا واحد ولدنيا مسؤولية تاريخية في الخروج بالبلاد إلى بر الأمان، وأن الأعداء ينظرون تفرناً ويقال بعضنا

وحميدتي في مقر رئيس الوزراء قبل إطلاق المبادرة بيومين، لذا نحن سعداء بتأكيد وحدتهم أسس الأول في قيادة الجيش وعملية الانتقال».

وكان إعلام مجلس السيادة أكد، في وقت متأخر من ليل أمس الأول، عن فتوى لقاء القيادة العامة للجيش، حيث شدد البرهان، وهو أيضاً القائد العام للقوات المسلحة على «عدم الالتفات للشائعات التي تستهدف وحدة القيادة العامة للجيوش، مؤكداً «انسجامها وتماسكها وعملها لأجل هدف واحد».

وحسب البيان، الاجتماع حضره «حميدتي» وأعضاء الكون العسكري في مجلس السيادة، ورئيس هيئة الأركان ونوابه ومدير المخابرات العامة، وقادة الوحدات والأفرع والضيابط برتبة العميد فما فوق في القوات المسلحة والدعم السريع».

### «قلب رجل واحد»

وبيّن البرهان أن «القوات المسلحة والدعم السريع على قلب رجل واحد للمحافظة على أمن الوطن والمواطنين ووحدة التراب، وأنهما بالرصد للعدو الذي يسعى إلى تفكيك السودان وشرنمته».

## موقع أمريكي: «حميدتي» التقى مسؤولين في الموساد

لندن – «القدس العربي»:

كشفت موقع «أكسيوس» الأمريكي عن لقاء «سري» جمع مسؤولين في الموساد مع نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي».

مصادر مطلعة قالت للموقع أن اللقاء جرى الأسبوع الماضي في السودان خلال زيارة سرية للمسؤولين الإسرائيليين.

وبيّنت أن مسؤولين سودانيين أبدوا انزعاجهم من الزيارة، معتبرين إياها محاولة إسرائيلية لتقويض رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان وحكومة عبد الله حمدوك.

وأضاف الموقع أن «حميدتي» كان يحاول إنشاء علاقة مستقلة مع الإسرائيليين من أجل تعزيز أجندته السياسية المحلية في السودان.

وفي أبريل/ نيسان الماضي، صادق مجلسا السيادة والوزراء في السودان «بشكل نهائي» على مشروع يلغي قانون مقاطعة إسرائيل القائم منذ عام 1958.

ويحظر قانون مقاطعة إسرائيل «على أي شخص أن يعقد بالذات أو الوساطة (التفويض) اتفاقاً من أي نوع مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو مع هيئات أو أشخاص يعلم أنهم ينتمون بجسيتهم إلى إسرائيل أو يعملون لحسابها».

وفي 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، أعلن السودان تطبيع علاقته مع إسرائيل، لكن قوبل بسياسة عديدة أعلنت رفضها القاطع للتطبيع، بينها أحزاب مشاركة في الائتلاف الحاكم.

وفي 7 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، أعلن الحزب الشيوعي الذي يعد من أعرق الأحزاب السودانية، انسحابه من قوى الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم) وقوى الإجماع الوطني في البلاد بسبب التطبيع.



## رفع الدعم يسابق البطاقة التمويلية... ولا بوادر حلحة حكومياً أو مساعدات من الاتحاد الأوروبي

# لبنان: فقدان المحروقات يهدد بانفجار اجتماعي والمصرف يُقرض الحكومة من الاحتياط الإلزامي

## قطع الطرقات يعود احتجاجاً على الأوضاع المزرية... وبعهدا تعوّل على إيجابية دياب



لبنانيون في سياراتهم ينتظرون دورهم للحصول على الوقود من إحدى المحطات في بيروت

والخطرة التي يعيشها لبنان بسبب تعثر الدولة عن دفع ديونها.

ومعاً جاء في البيان «أن مصرف لبنان مع تكديده على ضرورة وضع خطة واضحة وواحدة لترشيده الدعم وتأمين الأسس لإعادة النمو الاقتصادي، وفي حال إصرار الحكومة على الاقتراض وفقاً للمادة 91 المذكورة والعملاء الأجنبية، أن تعمل على إقرار الإطار القانوني المناسب الذي يسمح لمصرف لبنان باستعمال السهولة المتوفرة في التوظيفات الإلزامية مع التزام الحكومة الصريح بإعادة أي أموال مقرضته من مصرف لبنان ضمن المهل المحددة».

وأكد المصرف «على ضرورة تشكيل الحكومة للبدء المباشر بخطة طريق واضحة للمعوم بعدد من الإصلاحات وتضع الأسس المناسبة الكفيلة بإعادة الثقة ولعاف الاقتصاد».

وكانت نقابة المستشفيات أكدت غياب «أي صيصص أمل في حلّ مشكلات القطاع الطبي والاستشفائي» وأعلنت «أن الخوف الذي صارحنا به الرأي العام من أن يصبح الاستشفاء محصوراً بالأغنياء والميسورين فقط يتأكد يوماً بعد يوم» مشيرة إلى أنه «بات متعزراً على المستشفيات استقبال المرضى على عاتق الجهات الضامنة الرسمية والخاصة من دون تحميل المريض فواتر في أسعار المستلزمات الطبية والفحوصات الخيرية والشعبانية. أما لتأحية الدعم، فأصبح مثل حوار الطرشان لا نعلم ما

مؤكد» «أن التعاون قائم بين الرئيسين على كل ما يحقق مصلحة لبنان واللبنانيين ولاسيما في الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان».

### استخدام الاحتياط الإلزامي

وبعد الاجتماع، صدر بيان عن مصرف لبنان يعلن فيه استخدام الاحتياط الإلزامي لديه من أجل إقرار الحكومة سنداً للمادة 91 من قانون

لمعالجة أزمة المحروقات، وتقرّر اتخاذ إجراءات عملية استثنائية لتمكين مصرف لبنان من القيام بالترتيبات اللازمة للحد من تمدّد الأزمة بانتظار التشريعات التي تُدرّس في مجلس النواب لتوفير الحلول الشاملة للدعم. بعدما وضع رئيس الجمهورية الجميع أمام مسؤولياتهم لتأمين المحروقات لتلاّ تنسبب الأزمة بمضاعفات سلبية. وبعدها تحدّث البعض عن استياء في قصر بعهدا والمعيشية في البلاد، ولفغ غياب رئيس حكومة الوافقة الاستثنائية وطلب الاقتراض من مصرف لبنان، ردّ مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية

ليرة. وفي محاولة لاحتواء الانفجار، ترأس رئيس الجمهورية ميشال عون اجتماعاً ضمّ وزير المال غازي وزي ووزير الطاقة ريمون غجر وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة للبحث في موضوع الدعم على المحروقات. ودرس الاجتماع اقتراحات لمعالجة أزمة المحروقات وتفاذي حصول أي مضاعفات سلبية تنعكس على الاستقرار الأمني والمعيشية في البلاد، ولفغ غياب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب عن الاجتماع، فاتفصل عون به وتداول معه في النقاط المطروحة

أزمة الصالح الشخصية والحسابات الخاطئة، وعلق جنيلات على درس وإقرار البطاقة التمويلية في اللجان النيابية تمهيداً لرفع الدعم فغذّر عبر «تويتّر» بالقول «لا قبيلة للبطاقة التمويلية إذا كانت من دون التنسيق مع البنك الدولي وغياب الحكومة تعتمد سياسة الإصلاح، معتبراً أن «ما يناقشه النواب هو بطاقة انتخابية دون معرفة مصادر التمويل، داعياً إلى «إعادة النظر بلائحة المواد الدعومة التي تشمل السيجار مثلاً ورفع الدعم عن البنزين وحصره بسيارات الأجرة».

### البطاقة التمويلية

تزامناً، أفزّت اللجان النيابية البطاقة التمويلية ليستفيد منها زهاء 500 ألف عائلة حسب ما أعلن نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي قال «أعطيت الحكومة صلاحية المساعدة بحد أقصى 137 دولاراً في الشهر». وفي انتظار إقرار البطاقة في جلسة تشريعية، يستمر المواطن اللبناني مكشوفاً مع تطبيق سياسة رفع الدعم بطريقة غير معلنة على السلع الغذائية ووقوفه مدلولاً في طوابير أمام محطات المحروقات بسبب نقص مادة البنزين والخوف من تفاد المخزون نهاية هذا الاسبوع. ولا أمل يُرتجى في انتهاء أزمة الطوابير حتى لو حصل تخفيف للدعم من قبل مصرف لبنان باقتراح المفوضية الأوروبية على ليرة بدلاً من 1500 كمرحلة انتقالية.

وفي موازاة هذه الخطوات تكبر التسكّة الشعبية في الشارع اللبناني، وتسلّف احتجاجات في العديد من المناطق مع توقّع العودة إلى قطع الطرقات الرئيسية رفضاً للواقع المزري حيث بدأت مناطق لبنانية تشهد ساعات من العتمة نتيجة عدم قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على تأمين التغذية بالتأثير لأكثر من 6 أو 7 ساعات وبيد أصحاب المولدات سياسة التقنين بسبب عدم قدرتهم على توفير مادة المازوت وبسبب غلاء قطع الغيار التي تُدفع بالدولار، وهو بلغ سعراً قياسياً الخميس وصل إلى عتبة 16 ألف

### بيروت – «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

يُتخرّص أن يحسم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في إطلالته الجمعة الموقف من تفويضه من قبل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل حول تحديد حصة رئيس الجمهورية ميشال عون وتيثاره في الحكومة العتيدة، بعدما قال باسيل لنصر الله «أقبل بما تقبل به».

وتأتي إطلالة نصر الله بعد إيفاد مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا إلى البيضاء للقاء باسيل حيث تمّ التداول في اقتراح لحل عقدة الوزيرين المسيحيين لم يوافق عليها رئيس التيار، وتقوم على أن يختار باسيل وزويين مسيحيين من ثلاثة تضم خمسة أسماء يقترحها حزب الله بالاتفاق مع الرئيس الملك سعد الحريري.

وإذا كانت الأجواء الداخلية لا تُؤشر إلى انخراج قريب وإلى قبول العهد بمبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري «المنحاز» إلى الحريري، فإن الأجواء الخارجية لا توحى بأي استعداد لتساعده لبنان قبل تأليف حكومة موثوق فيها وبخطيقها برنامج الإصلاحات. وتبلغ المسؤولون في لبنان بمرارة باقتراح المفوضية الأوروبية على قمة بروكسل تخصيص مساعدات للتأخير

السوريين في كل من تركيا ولبنان والأردن بقيمة 5.7 مليار دولار في وقت لم يسمعوا بأي مساعدات للدولة اللبنانية وللشعب اللبناني. وهذا ما دفع برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط إلى استهجان سلوك المسؤولين في لبنان وتضيقهم الفرض وتكيزهم على مصالحهم الخاصة بقوله «ها هو الاتحاد الأوروبي يدرس منح اللاجئيين السوريين 5.7 مليار دولار، وكان يمكن الاستفادة من دعمه لكن الفرقاء الرئيسيين في لبنان. حرف لا يقرأ وإذا بهيمة جوزيف بوريل تفشل وتضع في

## عمان بعد «الفتنة» وجهاً لوجه مع بايدن:

# عباس وحماس والكاظمي و«نظام الأسد»... كوكثيل أردني في واشنطن

في الحسابات الأردنية، وبعضها أعلن على هامش حوارات نخوية، محاولة قياس لموقف الولايات المتحدة من ملفي كورونا والطاق في المنطقة، ومحاولة اختبار لتصور واشنطن بخصوص العلاقة أو التحاور لاحقاً مع فصائل المقاومة الفلسطينية، وتحديد آهزة الأمن الفلسطينية وعدم مغادرة مفهوم الشرعية الفلسطينية سواء على صعيد السلطة ومؤسساتها أو على صعيد الرئيس الحالي محمود عباس أو اللاحق بصرف النظر عن هويته. أجندة العاهل الأردني في واشنطن لم تعد سراً، فبعد العلاقات الثنائية والقضية الفلسطينية يعتقد بأن عمان هنا ستحتد باسم زعماء المنطقة من مسعكر الاعتدال العربي، خصوصاً في المسائل العراقية والسورية، حيث تقدم مفاجئ وسريع في سعي الأردن والإمارات تحديداً لإعادة إدماج النظام السوري حصرياً في مؤسسات الجامعة العربية.

تلك تقييمات لمسألة الفتنة سمعتها «القدس العربي» مبكراً في إطار التوقع السياسي على هامش نقاش مع وزير الاتصال الناطق الرسمي صخر دودين. وكانت على مستوى التصريح المباشر في مقابلة رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، خلافاً لأن العديد من وسائل الإعلام والصحف الأجنبية ربطت فتنة عمان بسعي إدارة ترامب لعاقبة الأردن.

في محاولة لاحتواء الانفجار، ترأس رئيس الجمهورية ميشال عون اجتماعاً ضمّ وزير المال غازي وزي ووزير الطاقة ريمون غجر وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة للبحث في موضوع الدعم على المحروقات. ودرس الاجتماع اقتراحات لمعالجة أزمة المحروقات وتفاذي حصول أي مضاعفات سلبية تنعكس على الاستقرار الأمني والمعيشية في البلاد، ولفغ غياب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب عن الاجتماع، فاتفصل عون به وتداول معه في النقاط المطروحة

بخصوص ملف الحريات والديمقراطية وعلى أساس أن الاندفاع وطنياً نحو الإصلاح السياسي أو غيرهُ خطوة تخدّم الذات، وتعني بالنتيجة عدم تدخّل أي قوة خارجية. احتاط الأردنيون جيداً على هامش تحضيرات الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة قريباً الملك عبد الله الثاني، والتي ستكون طويلة على الأرجح بعدما وصلت التكتيدات على لقاء مقترح مع الرئيس بايدن في الفترة ما بين 15 – 20 من الشهر المقبل.

عمان – «القدس العربي»  
من يسام البدارين:

في محاولة لاحتواء الانفجار، ترأس رئيس الجمهورية ميشال عون اجتماعاً ضمّ وزير المال غازي وزي ووزير الطاقة ريمون غجر وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة للبحث في موضوع الدعم على المحروقات. ودرس الاجتماع اقتراحات لمعالجة أزمة المحروقات وتفاذي حصول أي مضاعفات سلبية تنعكس على الاستقرار الأمني والمعيشية في البلاد، ولفغ غياب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب عن الاجتماع، فاتفصل عون به وتداول معه في النقاط المطروحة

بخصوص ملف الحريات والديمقراطية وعلى أساس أن الاندفاع وطنياً نحو الإصلاح السياسي أو غيرهُ خطوة تخدّم الذات، وتعني بالنتيجة عدم تدخّل أي قوة خارجية. احتاط الأردنيون جيداً على هامش تحضيرات الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة قريباً الملك عبد الله الثاني، والتي ستكون طويلة على الأرجح بعدما وصلت التكتيدات على لقاء مقترح مع الرئيس بايدن في الفترة ما بين 15 – 20 من الشهر المقبل.

عمان – «القدس العربي»  
من يسام البدارين:

بخصوص ملف الحريات والديمقراطية وعلى أساس أن الاندفاع وطنياً نحو الإصلاح السياسي أو غيرهُ خطوة تخدّم الذات، وتعني بالنتيجة عدم تدخّل أي قوة خارجية. احتاط الأردنيون جيداً على هامش تحضيرات الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة قريباً الملك عبد الله الثاني، والتي ستكون طويلة على الأرجح بعدما وصلت التكتيدات على لقاء مقترح مع الرئيس بايدن في الفترة ما بين 15 – 20 من الشهر المقبل.

عمان – «القدس العربي»  
من يسام البدارين:

بخصوص ملف الحريات والديمقراطية وعلى أساس أن الاندفاع وطنياً نحو الإصلاح السياسي أو غيرهُ خطوة تخدّم الذات، وتعني بالنتيجة عدم تدخّل أي قوة خارجية. احتاط الأردنيون جيداً على هامش تحضيرات الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة قريباً الملك عبد الله الثاني، والتي ستكون طويلة على الأرجح بعدما وصلت التكتيدات على لقاء مقترح مع الرئيس بايدن في الفترة ما بين 15 – 20 من الشهر المقبل.

بخصوص ملف الحريات والديمقراطية وعلى أساس أن الاندفاع وطنياً نحو الإصلاح السياسي أو غيرهُ خطوة تخدّم الذات، وتعني بالنتيجة عدم تدخّل أي قوة خارجية. احتاط الأردنيون جيداً على هامش تحضيرات الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة قريباً الملك عبد الله الثاني، والتي ستكون طويلة على الأرجح بعدما وصلت التكتيدات على لقاء مقترح مع الرئيس بايدن في الفترة ما بين 15 – 20 من الشهر المقبل.

بخصوص ملف الحريات والديمقراطية وعلى أساس أن الاندفاع وطنياً نحو الإصلاح السياسي أو غيرهُ خطوة تخدّم الذات، وتعني بالنتيجة عدم تدخّل أي قوة خارجية. احتاط الأردنيون جيداً على هامش تحضيرات الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة قريباً الملك عبد الله الثاني، والتي ستكون طويلة على الأرجح بعدما وصلت التكتيدات على لقاء مقترح مع الرئيس بايدن في الفترة ما بين 15 – 20 من الشهر المقبل.

بخصوص ملف الحريات والديمقراطية وعلى أساس أن الاندفاع وطنياً نحو الإصلاح السياسي أو غيرهُ خطوة تخدّم الذات، وتعني بالنتيجة عدم تدخّل أي قوة خارجية. احتاط الأردنيون جيداً على هامش تحضيرات الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة قريباً الملك عبد الله الثاني، والتي ستكون طويلة على الأرجح بعدما وصلت التكتيدات على لقاء مقترح مع الرئيس بايدن في الفترة ما بين 15 – 20 من الشهر المقبل.

بخصوص ملف الحريات والديمقراطية وعلى أساس أن الاندفاع وطنياً نحو الإصلاح السياسي أو غيرهُ خطوة تخدّم الذات، وتعني بالنتيجة عدم تدخّل أي قوة خارجية. احتاط الأردنيون جيداً على هامش تحضيرات الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة قريباً الملك عبد الله الثاني، والتي ستكون طويلة على الأرجح بعدما وصلت التكتيدات على لقاء مقترح مع الرئيس بايدن في الفترة ما بين 15 – 20 من الشهر المقبل.



صحافة عالمية

# «فورين بوليسي»: ماكرون مسؤول جزئياً عن فشل خطته لإنقاذ لبنان

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت أنشال فوهر في تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي» إن فشل خطة إنقاذ لبنان يتحمل جزءاً منه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. فلم يحقق أي شيء من المبادرة التي أطلقها ماكرون بعد زيارته بيروت العام الماضي بهدف تخليص لبنان من مشاكله المتعددة. فالأسعار تتزايد بشكل مستمر وطوابع القودن تعتمد على أميال فيما قرع الجيش اللبناني الذي لا يحرس أكثر الحدود الحساسة في العالم فحسب بل ويحافظ على السلم في مجتمع منقسم، أجراس الخطر من تفككه بسبب الضغوط المالية على الجنود. وكان التدخل الإيراني والخلاف مع الولايات المتحدة حول كيفية التعامل مع حزب الله، سبباً في موت المبادرة الفرنسية. إلا أن المشكلة الرئيسية في المبادرة أنها قامت على الطبقة السياسية نفسها المتجهة بالكاورث التي يعانني منها لبنان اليوم. وكان رفضها القيام بإصلاحات سبياً رئيسياً في انهيار الخطة الفرنسية. ولعب التدخل الفرنسي برفض العقوبات على النخبة السياسية لكي تدفع الثمن عوضاً عن مناشدتها لكي تفعل ما في صالح البلد دوراً في مدار المبادرة. وفي البداية حمل الكثيرون الآمال، ذلك أن ماكرون كان أول زعيم أجنبي يزور لبنان بعد الانهيار الفشلخي في آب/أغسطس وقتل فيه 200 شخص وجرح الآلاف وخلف مئات الآلاف دون مأوى.

ووضع أمامهم خطة الطريق للحصول على الدعم الدولي، لكنه جعلها مشروطة بالإصلاحات. وقال «لا صكوك مفتوحة». لكن الخطة الفرنسية دعت إلى إنشاء حكومة تكنوقراط بمدى أسبوعين وانتخابات مبكرة وإصلاحات في قطاع الكهرباء على الأقل والذي يستهلك ما بين 1.6-2 مليار دولار من المال العام سنوياً لكنه لا يقدم الطاقة الكهربائية الضرورية للسكان. وكرهه السياسة في لبنان فكرة تشكيل حكومة جديدة، علاوة على انتخابات مبكرة أو تقديم آلية محاسبية، وهي ضرورية من أجل التفاوض على حزمة إنقاذ مع صندوق النقد الدولي. وقضى السياسة الوقت وهم يتجادلون حول مناصب الحكومة التي يجب أن تذهب للجماعات الوكيبة، حتى يظلوا يصرون القرارات وهم خارج الحكومة. واستقال حسان دياب بعد التفجير لكنه لا يزال رئيس حكومة تصريف أعمال. وتم تكليف سعد الحريري في تشرين الأول/أكتوبر بتشكيل الحكومة لكنه يجد معوقات دائمة، فهو ينتقل إلى قصر بعيدا، مقر الرئيس لكي يحصل على موافقة على التشكيلة الحكومية حسبما يقضي الدستور. وخلف جهود عرقلة ميشيل عون هي الضغوط التي يمارسها صهره باسيل جبران، وزير الخارجية السابق والذي يطالب بحق الفتيخ على الحكومة ويصر على تسليم المناصب المهمة للمقربين منه. وكان باسيل من أكثر الشخصيات المكروهة في لبنان أثناء فترة الاحتجاجات وعايقته الولايات المتحدة بناء على قانون ماغنسكي بتهم الفساد.

ويقول المحللون إن باسيل ليس لديه ما يخسره لو تجاهل فرنسا وهو يحاول بياس العودة سياسياً وإعادة تأهيل صورته، وهو يطمح لأن يحل محل الرئيس عون المسنن وما يهيمه هي مصلحة السياسة وليس مصلحة البلد، كما قال عدد من المحللين والمواطنين اللبنانيين الغاضبين.

مشكلة «الصهر»

ولم تعد إلا قلة من اللبنانيين قادرة على قبول هذا التساهل. ويقول ياسين جابر، النائب في البرلمان إن حب الرئيس لخليفته المفضل يكلف البلاد الكثير «يصر الرئيس على لعب صهره دوراً مهماً في الحكومة»، و«من يقبل أي رئيس وزراء في كامل صحته العقلية أن يكون لحزب الفيتو، وهذا الموضوع يدور مرة بعد الأخرى وفشل كل الوساطات». ويؤكد نزار غانم، المؤسس المشارك ومدير البحث في مركز «تراينغل» أن من المفارقة قيام المجتمع الذي دعمته فرنسا وحمته هو من يقوم بعملية تخريب مبادراتها و«كان باستطاعة الفرنسيين استخدام روابطهم مع البطريرك الماروني وممارسة الضغط على الماروني ميشيل عون، لكنهم لم يفعلوا» و«عوضاً عن ذلك منح التدخل الفرنسي النخبة السياسية الوقت الزخم الذي حققته حركة الاحتجاج بعد التفجير. ولا يزال الناس في حالة معاناة، والفرنسيون يريدون المساعدة ولهذا يسجلون المشكلة بالمال ويرومونه على نفس السياسة،



ماكرون زار بيروت عقب انفجار المرفأ العام الماضي وتحدث مع المواطنين الذين دمرت بيوتهم وطمانتهم

وتحسن في دوامة»، وتقول فوهر إن سياسة لبنان يقومون بمعركة أعصاب مع السياسة الفرنسية حتى تصبح الأمور في حالة سيئة ويشعر الفرنسيون بأنهم مجبرون أخلاقياً على التدخل والمساعدة. وقال ماكرون في بداية الشهر إنه سيقوم بمناقشة شراكته لتوفير الدعم للمواد الأساسية ودعم الجيش اللبناني. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي «ماذا يجب علينا فعله؟ نهل سننتظر حتى يموت الناس لأن ساستهم لا يهتمون؟» مضيفاً «علينا ألا نسمح بتحمل

ما يمكن لفرنسا عمله، فالدور الرئيسي يقع على كاهل اللبنانيين «يريد اللبنانيون منا حل مشاكلهم لكن عليهم الدفاع عن أنفسهم». واعترف غانم بأنه لو جمعت قوى المجتمع المدني والسياسة المستقلين قواهم فإنه سيكون لفرنسا حليف محلي، لكن الحركة لا قيادة لها ومنقسمة «لا حسان يمكن لفرنسا ركوبه وهذه مشكلة»، ويقول مكرم رياح، أستاذ التاريخ في الجامعة الأمريكية في بيروت إن حزب الله هو من يشجع باسيل ويطالبه بعدم التنازل. وأضاف أن لبنان أصبح ورقة مقايضة إيرانية في المحادثات النووية الجارية مع الولايات المتحدة، ولو أراد حزب الله تشكيل الحكومة فإن باسيل لن ينجح. ويتمح ملحلون فرنسا بالمين مع حزب الله والسماح بالتوسع الإيراني من أجل حماية مصالحها التجارية. ويقولون إن خروج دونالد ترامب من الاتفاقية النووية كلف فرنسا مليارات الدولارات في عقود طائرات وسيارات وعتتها فرنسا مع إيران. ورغم سخريه الدبلوماسي الفرنسي من هذا الكلام إلا أنه اعترف بأن قرار أمريكا اتباع طريق مواز أجض الجهود الفرنسية.

وقبل شهرين أعلنت فرنسا عن عقوبات على لبنانيين بتهم الفساد ومنعهم جهود تشكيل الحكومة، لكنها لم تكشف عن أسمائهم، لكن العقوبات مخفية وتشتمل على منع السفر إلى فرنسا فقط. وتساءل المحلل السياسي اللبناني سامي نادر «لماذا لا تذكر العقوبات أسماء من صدرت ضدهم»، و«هل تحاول فرنسا معاقبة النخبة السياسية أو التعامل معها؟ والإجراءات غير الكاملة لا تعد إجراءات».

## ... و«فايننشال تايمز»: لبنان ينحدر نحو الهاوية وفرض عقوبات على النخب الفاسدة قد يوقف الانهيار

وعندما قام بزيارة كل من جي الجميزة ومار ميخائيل اللذين كانا الأكثر تضرراً أحاط به اللبنانيون وغمره حزنهم. واجتاز الكثيرون السياح الأمني والحمام وأخذوا بالبال على كتفه فيما حاول البعض عناقه أو مصافحته في وقت اختبأ فيه ساسة بلاده خوفاً من الغضب العام. وزادت زيارته من الآمال بعودة فرنسا لمساعدتهم وحل مشاكلهم. وتعتبر الجميزة ومار ميخائيل من الأحياء المسيحية الراقية التي تنتشر فيها الحانات والقاهي والمباني التراثية، ويعتبر الكثير من قاطنيها أنفسهم فرنسيين من الناحية الثقافية. لكن خارج هذه الأحياء وفي المناطق الفقيرة تعاملوا مع ماكرون بأنه استعماري جديد. فقد قلل لبنان حتى عام 1943 تحت الانتداب الفرنسي ودعم الفرنسيون الموارثة وليس المسلمين.

الوسيط الفرنسي

ولعبت فرنسا منذ نهاية الحرب الأهلية دور الوسيط بين لبنان والجمع الدولي لجمع الدعم والمساهمة في إنعاش الاقتصاد. لكن حركة الاحتجاج التي اندلعت في تشرين الأول/أكتوبر 2019 حذرت المجتمع الدولي من تقديم الدعم للنخبة السياسية التي يطالبون بالتخلص منها. وطالب المحتجون بالإصلاحات السياسية والاقتصادية. وفي الرحلة الثانية لماكرون في أيلول/سبتمبر

ناقش المعلق في صحيفة «فايننشال تايمز» ديفيد غارندر أهمية فرض أوروبا والولايات المتحدة عقوبات على لبنان حتى تستفيق طبخته السياسية للواقع الصعب. وجاء في مقاله بعنوان «العقوبات قد تجبر ساسة لبنان على الحكم» أن أحداً لا يعرف متى ستحصل أزمة لبنان إلى القاع، فهي مشكلة مركبة، مالية وميزانية ودين ومصارف واقتصادية، وصفها البنك الدولي هذا الشهر بأنها واحدة من ثلاث مشاكل كساد مرع على العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وبعد واء كورونا والانفجار الضخم في مرفأ بيروت العام الماضي لا يشعر الكثير من اللبنانيين أن توافق الطبقة الحاكمة السياسية الفاسدة على حكومة جديدة سيحدث فرقا. علاوة على القيام بإصلاحات مطلوبة. وقال مراقب معروف للشأن اللبناني «من الواضح عدم وجود حوافز تدفع الطبقة السياسية للتعانق وتقديم مصلحة البلد أولاً» مضيفاً أن الساسة قاموا «بخلق الاقتصاد». ويرى غارندر أن «المافيا الطائفية محصنة بميلياتها التي حصلت عليها بطرق غير مشروعة وعلى حساب البؤس والجوع الذي يعاني منه الفقراء أو الطبقة المتوسطة الغارقة التي صودرت ودائعها في المصارف». ومنذ عام 2019 خسرت العملة اللبنانية نسبة 90٪ من قيمتها أمام الدولار، فيما منع المدعون من الوصول

إلى حساباتهم بالعملة الصعبة (الدولار) من قبل نظام مصرفي معسر أقرض أموالهم إلى دولة فاسدة لا تستطيع السداد. وحسب البنك الدولي فقد انكمش الاقتصاد اللبناني من 55 مليار دولار في 2018 إلى 33 مليار دولار العام الماضي. ويقدر أن نسبة 55٪ من سكان لبنان يعيشون تحت خط الفقر. وربما تقلص بنسبة 10٪ هذا العام، مع أن الاقتصاد ينكش بطريقة سريعة ولا أحد يمكنه معرفة ماذا سيحدث.

وخسر الكثير من المدعين توفير حياتهم في عمليات مصرفية «زومبي» استمرت بفضل دعم الحكومة، ولم يعودوا قادرين على الوصول إلى ودائعهم منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019 عندما اندلعت الانتفاضة ضد النظام السياسي كله وأطاحت بحكومة. وتم الإطاحة بأخري بعد الانفجار الضخم الصيف الماضي ودمرت أحياء كاملة من بيروت. وزادت ثروة المصرفيين والسياسيين المرتبطين بكل المصارف الكبرى، وهذا راجع إلى سعر الفائدة الذي ارتفع بمعدلات فلكية، ففي الوقت الذي تقوم فيه المصارف حول العالم بحل معدلات الفائدة السلبية يقوم المصرفيون في لبنان بالحصول على أرباح مشكوك فيها. وبعدها أقرضوا نسبة 70٪ من أرصدهم للدولة الفلسة مما ترك ثغرة في النظام المصرفي حيث قدرت الحكومة العام الماضي أن هناك 83 مليار دولار يمكن سادها، وتشير

والسياسيين ومدير المصرف المركزي رياض سلامة رفضوا ما وصفه البنك الدولي في تقريره في كانون الأول/ديسمبر «الكساد المقصود».

ويقول الدبلوماسيون والعارفون إنه لا يوجد حديث الآن حول الأزمة، فالكثير يركز على الانتخابات المقبلة وإطالة حكمهم. وهناك اعتقاد متزايد داخل لبنان وخارجه بأن النخبة ستجبر على المقايضة لو فرضت العقوبات على حساباتها وأرصدها (ومعظمها في الخارج) ومنع أفرادها من السفر. ويقوم الأوروبيون الآن بالتحضير لغرض عقوبات على من يقومون بعرقلة تشكيل الحكومة والمتورطين منهم بالفساد.

وربما وجد الاتحاد الأوروبي معوقات من فيكتور أوبان رئيس هنغاريا لكن لا شيء يمنع الدول الأوروبية منفردة بالتحرك. وتقوم فرنسا بالتحقيق في سلامة الذي يقف وسط الانهيار، وربما نبع ذلك تحركات من دول غير عضو في الاتحاد الأوروبي كسويسرا وبريطانيا. لكن الولايات المتحدة مزودة في موضوع حاكم البنك المصري الذي كان ينظر إليه كدعامة استقرار. وقال مسؤول «لا نعرف إن كان زر زمان أو قبلة موقوتة على الطاولة، لكن الولايات المتحدة بدأت باستهداف رموز رئيسية العام الماضي، ولم ينجح أي شيء في وقت ينحدر فيه لبنان نحو الهاوية».

ولدى حزب الله موطن قدم في قوات الأمن ويسيطر على الغالبية في البرلمان ويمارس الفيتو على التعيينات الحكومية، وهو لا يريد خسارة تحالفه المسيحي الثمين، وبات يعمل كدرع حام للطبقة السارقة «كليبوتقراطية» التي ركعت لبنان. وتظاهر هذه القبائل السياسية المصرفيون في لبنان بالنقد الدولي وفي وقت تحاول العرقلة من أجل تضخيم ديون لبنان ومصارفها. ففي نيسان/أبريل قدمت الحكومة حزمة إنقاذ كانت تستمي 90٪ من المودعين المحطين والدوليين، لكن المصرفيين

«العبو الدولية» وصفت الهجمات بأنها ترقى إلى «جريمة حرب»

## «نيويورك تايمز» تنشر تحقيقاً مصوراً حول مجزرة الغارات الإسرائيلية في حي الرمال في غزة ومقتل 4 فلسطينياً

المناطق المدنية.

وقضت «نيويورك تايمز» شهراً في التحقيق ودراسة التفسير الإسرائيلي ومعاينة ما حدث في شوارع الوحدة. وعلى مدى أسبوعين استمرت إسرائيل بالقول إنها استهدفت أنفاقاً تحت البنايات التي سقطت. وفي حزيران/يونيو أخبر الجيش الصحفية أنه استهدف مركز قيادة كان يعرف بوجوده منذ وقت طويل. لكن المسؤولين العسكريين اعترفوا أنهم لم يكونوا على معرفة بحجمه أو مكانه تحديداً ساعة الضربة.

وصف مسؤول إسرائيلي الغارة بأنها حادث قريب. ولم تقدم إسرائيل أدلة عن مكان وجود مركز القيادة ونفت حماس وجوده. ولو كانت إسرائيل تستهدف مراكز كما تزعم في مناطق سكنية فهي ملزمة بإخلاء السكان على أنها مستنصر، لكنها بمرت أن التحذير لم يكن ضرورياً. حسب وجهة نظرها لأنها قامت بغارات مماثلة دون أن تؤدي الغارات لانهايار مبان. وفحصت الصحفية الطائرات الإسرائيلية وتحميلها بقنابل والتي ركب عليها نظام توجيه أمريكي مما سمح لها بضرر الأهداف بدقة مستخدمة نظام جي بي إس. وزارت الصحفية مركز شرطة غزة الذي جمع بقايا القنابل التي ضربت على الرمال في تلك الليلة وعليها أرقام 76301 تظهر أنها من تصنيع شركة بوينغ في أمريكا إضافة إلى 70تي86- والتي تشير إلى جي دام كيت. وقالت الشرطة الفلسطينية إن الأرقام على القنابل تكشف أنها من القنابل الثقيلة التي يستخدمها الجيش، مع أن الصليب الأحمر يحظر استخدامها في المناطق المدنية نظراً لأثارها الخطيرة.

قنابل مبرمجة

ووجد تحقيق الصحفية أنه تم استخدام أربع قنابل من هذا النوع في الهجوم على الرمال. ويقول الإسرائيليون أن القنابل مبرمجة كي تفتقر ما تحت الأرض وتدمر الأنفاق دون التأثير على السطح. وسواء كان هذا الكلام صحيحا فهذا لا يعني أنها غير مبرمة. وقال صالح حجازي من منظمة «أمستستي انترناشونال» إنه كان على إسرائيل معرفة الآثار الخطيرة للغارات على المدنيين. فهجمات دون تحذيرات للسكان وباستخدام قنابل ثقيلة تعدل تصل إلى «جريمة حرب» ويجب التحقيق بها أمام محكمة الجنايات الدولية.

وقضى الناجون من الغارات الليلية تحت الأنقاض. وقتل في البناية 22 شخصاً من بينهم 15 من عائلة أبو العوف، وكان من بينهم أيمن أبو العوف، خبير الأمراض الداخلية في مستشفى الشفاء والذي كان يشرف على إدارة مكافحة فيروس كورونا، وفي البناية الثالثة قتل 22 شخصاً من عائلة الكوكك تتراوح أعمارهم بين 9 أشهر و90 عاماً.



فلسطينيون يعرون بيوتهم المدمرة في حي الرمال في غزة المحاصرة

ونظام «جي بي أس» والذي أشار إلى الدخان الخارج من البناية أو حولها في وقت ضربت غارات مناطق أخرى. وحاولت زوجته جر فراش الأطفال لكن انهيار السقف كان سريعاً كما يقول اشكتنتا. وبعيدا عن بيته بثلاث بنايات كان يقع بيت الكوكك. وفي تلك الليلة طلبت والده شكرى الكوكك إن يحضر زوجته وأطفاله لافتقادها أن المكان آمن. وكان في طريقه للنوم عندما حدث الانفجار، وسمع أصوات الأطفال، وحاول إنقاذ والدته التي وقعت إلى جانب الهاتف، ودارت الأرض بهم وسقطوا جميعاً على الأرض.

وصورت طائرة دون طيار لحظة الانفجار حيث أظهرت قنبلتين سقطتا على البناية وانفجار. ويتحليل الصور تكشف عن حجم الدمار والحفر التي تركها في شارع الوحدة. وقالت إسرائيل إن استهداف حي الرمال كان جزءاً من استراتيجية تدمير أنفاق حماس أو ما تطلق عليه «المزود». وتستخدم حماس الأنفاق لنقل السلاح والقنابل من مكان إلى آخر. وتتهم إسرائيل الحركة بأنها أقامت مدينة أنفاق تحت غزة. وبعد ثلاثة أيام تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو عن الغارات على الرمال، مؤكداً أن الجيش يحاول اتخاذ الاحتياطات لتجنب

وفي ليلة 15 أيار/مايو كانت عدة عائلات تحتمي في شارع الوحدة. وكانت عائلة الكوكك الممتدة تعيش في بنايتين في الشارع وعددها 31 فرداً. وفي البناية الثالثة كان يسكن 37 شخصاً من بينهم رياض اشكتنتا مع زوجته وأطفاله الخمسة. وفي حدود الساعة الواحدة بدأ الطيران الإسرائيلي باستهداف حي الرمال. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف أنفاق حماس بمتة قنبلية يتم التحكم بها عن بعد في تلك الليلة. وقال اشكتنتا إنها كانت «ليلة ساخنة». واستخدمت الصحفية لقطات فيديو لرسم صورة عن الغارات التي أصابت حي الرمال والتي وصلت إلى 20 غارة. وأستهدفت واحدة منها وزارة وسقطت أخرى إلى جانب عيادة طبية. ومع كثيف القصف على الحي وضع اشكتنتا أولادهما على فراش النوم وأدارا جهاز التلفزيون لمعرفة الأخبار. ثم جاءت الغارة التي يقول اشكتنتا إنها كانت قوية وبوجه عال وصل صالون بيته، وهرب ثم بدأ الانحجار.

وأشارت الصحفية إلى لقطات للغارة نشرها الجيش الإسرائيلي على تويتر تظهر اللحظة التي غمر فيها الدخان بناية اشكتنتا، وقامت الصحفية بتحديد موقع الهجوم باستخدام

ليلة المجزرة

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً على شكل فيديو حول الغارات الإسرائيلية في 16 أيار/مايو التي قتلت فيها 44 فلسطينياً ودمرت 3 مجمعات سكنية بحجة استهداف أهداف تابعة لحماس، لكن فريق الصحفية زار المكان وجمع الشهادات بالإضافة لدراسة وتحليل الصور الفضائية. وقالت إن الهجوم لم ينجح منه إلا رياض اشكتنتا إلى جانب ابنته سوزي في الغارة الإسرائيلية التي كانت الأكثر دموية في الحرب التي استمرت 11 يوماً بين إسرائيل وحماس.

وكشفت الصحفية أن إسرائيل استخدمت معدات عسكرية متقدمة لضرب الحي أكثر من 20 مرة في تلك الليلة. وقال الجيش الإسرائيلي إن الأهداف تم اختيارها وتنفيذها بعناية. وتحقيق الصحفية يكشف عن الكيفية التي استخدمت فيها إسرائيل أكثر القنابل والعتاد العسكرية تقدماً في ترسانتها ودون تحذيرات وفي حي ذي كثافة سكانية عالية ودون أن يكون لديها معلومات استخباراتية دقيقة حول ما تم استهدافه. ولا توجد أدلة عن استهداف مقصود للمجمعات السكنية لكن بعد مسألة متعددة من «نيويورك تايمز» قال الجيش إنه كان يستهدف نفقاً أدى إلى انهيار المجمعات السكنية. وقال إنه استهدف مركز قيادة وعمليات لحماس لكنه لم يعرف حجمه أو مكانه قبل قصفه. وتقول إسرائيل إن حماس أقامت مراكز عسكرية وسط التجمعات السكنية وهو ما يعتبر خرقاً للقانون الحرب، لكن إسرائيل لم تقدم أدلة على وجود مركز القيادة التي تقول إنها قصفت.

ويقول الخبراء إن الهدف الذي استهدفته إسرائيل من السهل أن يقود إلى كارثة وجرائم حرب. وأشارت الصحفية إلى بداية الحرب في 10 أيار/مايو عندما أطلقت حماس سلسلة من الصواريخ في اتجاه إسرائيل بعد أحداث القدس واحتحام المسجد الأقصى ورد الجيش الإسرائيلي بعمليات قصف مكثفة أدت إلى مقتل 260 فلسطينياً حسب وزارة الصحة في غزة والأمم المتحدة. وأطلقت حماس والجماعات المسلحة الأخرى أكثر من 13 صاروخ في اتجاه غزة أدت لقتل 13 إسرائيلياً. وجاء في التقرير أن واحدة من المناطق التي تعرضت لقصف شديد من الطيران الإسرائيلي كانت حي الرمال الذي يقطع شارع الوحدة. وفيه مراكز تسوق ومطاعم ومستشفى الشفاء خارج مستشفى غزة ومقرات الحكومة وهو حي راق في القطع الفقير الذي يعاني من حصار إسرائيلي - مصري منذ عام 2007 عندما سيطرت حماس عليه. ولأن حي الرمال لم يتعرض لهجمات في الحروب الإسرائيلية التي كان آخرها عام 2014 فقد اعتقد الكثيرون أنه آمن.



إدانات واسعة ومسيرات منددة في رام الله

## مقتل المعارض الفلسطيني «بنات» بعد اعتقاله وتشكيل لجنة تحقيق والشارع يطالب باستقالة الحكومة

الخليل - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

عمت حالة من الغضب مدن الضفة الغربية على خلفية مقتل الناشط والمعارض الفلسطيني نزار بنات (44 عاما) في مدينة «دورا» جنوب غرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، بعد أن قامت قوة فلسطينية مشتركة باقتحام منزله فجر أمس واعتقاله، فيما أوعز رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية بتشكيل لجنة تحقيق وتقص في ظروف الوفاة.

وجاء في بيان نشر صباح أمس على صفحة محافظ الخليل على «شبكة فيسبوك» اللواء جبرين الجسري أنه على «أثر صدور مذكرة إحضار من النيابة العامة لاعتقال المواطن نزار بنات قامت فجر اليوم قوة من الأجهزة الأمنية باعتقاله». وتابع البيان: «في أثناء الاعتقال تدهورت حالته الصحية وفورا حول إلى مشفى الخليل الحكومي حيث تمت معالجته، وتبين أن المواطن المذكور متوفى وعلى الفور تم إبلاغ النيابة العامة التي حضرت وبشرت بإجراءها وفق الأصول».

لكن حسب تصريحات عمر بنات، أحد أفراد العائلة، فإن الناشط «تعرض لعملية اغتيال بشكل متعمد من قبل الأجهزة الأمنية، حيث تعرض للضرب بالبرق بالعصي وقطع حديدية على رأسه خلال الاعتقال». وذكر «أن قوة أمنية مشتركة من الأمن الوقائي والخابرات فجرت باب المنزل واقتحمته بحشوية، وإنهالت بالضرب المبرح عليه وخرج وهو يمشي على اقدامه، قبل أن يتم اغتياله».

فيما حملت عائلته السلطة الفلسطينية مسؤولية الاغتيال، مؤكدة أن الأجهزة الأمنية تعمدت قتله وليس اعتقاله، واعتبرت رواية محافظ الخليل «كاذبة وما جرى عملية اغتيال واضحة مع سبق إصرار وترصد».

وذكر أفراد من العائلة لوسائل إعلام محلية أن «نزار تعرض للضرب المبرح من قبل حوالي 20 عنصرا بالأجهزة الأمنية التي اقتحمت منزله عند الساعة 3:30 فجرا وتم اعتقاله حيا وهو صرح»، وكان اشتية قد أمر بتشكيل لجنة تحقيق في وفاة بنات أثناء اعتقاله، برئاسة وزير العدل محمد الشلالدة، وضوية ممثل عن الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، وطبيب ممثل عن عائلة بنات، واللواء ماهر الفارس عن الاستخبارات العسكرية.

وعلمت «القدس العربي» أن اللجنة بدأت عملها فوراً للبحث والتقصي والوقوف على أسباب وفاة بنات، وستعتمد على نتائج التحقيق وتستمع إلى شهادات عائلته وشهود



مظاهرة في الخليل منددة بمقتل معارض السلطة نزار بنات

مدان من كل المؤسسات والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني ومن كل حر وشريف، ويجب أن نقف جميعا فسي مواجهة هذا النوع من الاعتقال، أما الجريمة الجبانة التي ارتكبت فيجب أن تتم محاسبة كل الأطراف التي أسهمت بهذا العمل، سواء من أمر أو من نفذ، وبغض النظر عن الأسباب التي قد تقود للاعتقال، لا يمكن السماح بالمس بكرامة الإنسان الفلسطيني بهذه الطريقة، بل يجب أن يحظى المواطن بالاحترام من الأجهزة الأمنية مهما كانت درجة معارضته للنظام السياسي».

وكان نشطاء فلسطينيون قد دعوا لوقفة احتجاجية على مقتل بنات على دوار النار، وسط مدينة رام الله، ظهر أمس، مطالبين بالتحقيق، فيما طالبت أصوات أخرى باستقالة الحكومة.

وحملت هتافات المظاهرين الغاضبين تنديدا بالجريمة التي وصفت بالجبانة، وطالبت الرئيس بالاستقالة، كما رفعت شعارات أن الشعب الفلسطيني لن يقبل بوجود احتلالين. وأصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا حملت فيه السلطة الفلسطينية واجهتها الأمنية المسؤولية الكاملة عن جريمة قتل الناشط بنات.

وجاء في البيان: «ليس مقبولاً أن تواصل السلطة اعتقال النشطاء في الوقت الذي لا تجرؤ فيه على اعتقال المستوطنين ووقف اعتداءاتهم». أما عضو الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان المحامي فريد الأطرش فقد قال في تصريحات خاصة في هذا يوم أسود في تاريخ الشعب الفلسطيني، فما جرى «مؤلم وحلق، ويطالب بالتحقيق ومحاسبة كل من شارك في الجريمة»، وأدانت شبكة المنظمات الأهلية الجريمة وطلبت بضرورة تشكيل لجنة تحقيق محايدة فوراً للوقوف على حقيقة ما جرى مع الناشط بنات ومنحها الصلاحيات الكاملة للعمل والتقصي وإصدار تقريرها في المثل بأسرع وقت ممكن، على أن يسبق ذلك توقيف القوة الأمنية التي اقتحمت منزل بنات إلى حين صدور التقرير.

وأدان المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان الجريمة، وطلب بفتح تحقيق جدي وعاجل ومستقل في قضية مقتل الناشط، خاصة أن كل ملايبات الحادثة تشير إلى عملية تصفية متعمدة لإخامد صوت معارض بقوة لسياسات السلطة الفلسطينية.

أما المفوض السياسي العام، المتحدث باسم الأجهزة الأمنية اللواء طلال دويكات، فذكر في تصريحات صحافية أنه «لا مانع من مشاركة مؤسسات حقوقية في لجنة التحقيق»، مؤكداً أن الحكومة جاهزة لاتخاذ أية إجراءات تترتب على النتائج التي ستستوصل لها اللجنة بهذا الخصوص.

والناقد الشجاع، ودعا لعاقبة من أمر بها ومن نفذها، وتابع: «كل شخص لم يقدر كيفية التعامل الإسرئيلي الجديدة على خطة استيطانية في الضفة الغربية يحاسب وعلى الحكومة أن تقدم استقالته». وأشار إلى أن الفلسطينيين عرفوا بنات من كتاباته وخطاباته التي كانت تؤمن بحرية الرأي والتعبير، مؤكداً أن المؤسسة ترفض كل اعتقال سياسي يؤاد على رأي أو موقف، وأكد أن كل اعتقال مدان «فلا يجوز اعتقال أي فلسطيني في ساعات متأخرة من الليل، سلوك الأجهزة الأمنية المنتمل بالزيارات الليلية

والناشط بنات، (وهو المرشح السابق عن قائمة الحرية والكرامة لانتخابات المجلس التشريعي). وذكر أن الهيئة باشرت بالتحقيق وجمع المعلومات حول حادثة الوفاة وبمشاركة في تشريح الجثمان من خلال طبيب شرعي من الهيئة، وستعلن نتائج التحقيق التي تتوصل إليها فوراً. كما تم الاتفاق مع مؤسسة «الحق» بتنسيق جهود التحقيق في الحادثة والعمل بشكل مشترك. وأدان الكاتب والباحث في مؤسسة «اتحاد» جهاد حرب، الجريمة التي استهدفت المعارض

عبوات من غاز فلغل». وأضاف أن عناصر الأمن «لم يتكفوا بذلك بل عرّوه من ملايبسه، وسحلوه وضربوه أثناء جره في سيارة الاعتقال وتسمّوه وأهانوا عائلته، وكانت الدماء تسيل منه طيلة الطريق للسيارة». ونكر مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان المحامي عمار دويكات أن «جثمان نزار بنات موجود حالياً (ظهر أمس) في مشرحة الجثث في أبو ديس». وأصدرت الهيئة بيانا عبرت فيه عن الخطورة البالغة لهذه الحادثة التي ترتبت عليها وفاة

عيان والمسؤولين. كما أكد اشتية أنه «سيتم مد اللجنة بكل المعطيات والتفاصيل التي تمكّنها من التقدم بعملها، من أجل تسريع كشف الحقيقة وتقديمها كاملة وبكل مصداقية للرأي العام». وجاء في رواية عمار بنات، ابن عم القاتل «أن قوة من الأجهزة الأمنية فجرت أبواب بيت العائلة في مدينة دورا، واقتحمت المنزل دون احترام لحرمته، وأن العناصر الأمنية قامت مباشرة بضربه بعنق حديدية وهراوات خشبية على رأسه بمجرد استيقاظه، ورشوا وجهه بـ3

## مطالبة مجلس الأمن بالتحرك القوي حراك فلسطيني للجهم سياسات الاحتلال... والخارجية: الحكومة الجديدة حكومة مستوطنين

غزة - «القدس العربي»:

وحدات جديدة في مستوطنة «بيتسهار» المقامة على أراضي بلدات في جنوب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، بهدف تعميق وتوسيع الاستيطان في أكثر من منطقة بالأرض الفلسطينية المحتلة. واعتبرت أن المصادقة على تلك المشاريع تمثل «دليلا واضحا على ضيها في تنفيذ مشاريعها الاستعمارية التوسعية، وحل أزمتها الداخلية على حساب الحق الفلسطيني أسوة بالحكومات السابقة» ضحية ان الاستيطان ودعم المستوطنين وحمايتهم هو «ثابت من ثوابت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة»، وتابعت «أمام هذا الواقع يبقى الآن الاستماع إلى ما سيصدر عن مجلس الأمن، سيخضع مؤدعا من هذه الإجراءات الاستعمارية المتواصلة، أم سيجاهلها، بادعاء أنها حكومة جديدة ويجب إعطاؤها مزيدا من الوقت؟».

وطالبت وزارة الخارجية مجلس الأمن بعدم تمرير هذه الفرصة دون إدانة واضحة وصرحة لهذه الخطوة الإسرائيلية الرسمية، وأهمية إرسال رسالة قوية لها مع بداية عملها، حتى لا تصل الأمور لوضع يصعب تداركه لاحقا.

وتكشفت النقاب عن موافقة ما تسمى باللجنة الفرعية للاستيطان التابعة لحكومة الاحتلال على 31 خطة بناء في مستوطنات: «بيتسهار»، و«الكاتا»، و«ميشور أودييم»، و«كارتي شورون» و«كفار أودييم» المقامة على أراضي المواطنين في الضفة الغربية.

وتعد هذه الخطة أولى الخطط التي وافقت عليها حكومة الاحتلال الجديدة برئاسة نفتالي بينيت، وتهدف إلى فصل مدينة القدس المحتلة عن باقي مناطق الضفة، وكذلك فصل شمال الضفة عن جنوبها، ضمن المشروع الاستيطاني المعروف باسم «E.A».

أعلن السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، عن حراك فلسطيني في دول العالم للمج سياسات الاحتلال، وأكد فيه وزارة الخارجية والمغتربين أن مصادقة حكومة الاحتلال الإسرائيلي الجديدة على 31 خطة استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، تظهر وجهها الحقيقي وموقفها الاستيطاني الاستعماري العنصري.

وقال في تصريح صحفي، إن هناك حراكا دبلوماسيا فلسطينيا في دول العالم، لوقف دائم لإطلاق النار، وتوفير حماية دولية لتتزم بتنفيذ مخططاتهم عبر استنزاف جيش الاحتلال، وتدمير المنازل، وتهجير المواطنين من أحياء القدس المحتلة، من خلال تقرير الأمين العام.

وقالت وزارة الخارجية إن الإعلان عن الخطط الاستعمارية الجديدة، يأتي استباقا للاجتماع الوري الذي سيعقد مجلس الأمن الدولي اليوم، للاستماع إلى التقرير الذي سيقدّم باسم العام للأمم المتحدة لدى مدى التزام إسرائيل والمجتمع الدولي بتنفيذ القرار 2334 بشأن الاستيطان.

وأشارت في بيان إلى أن هذه الخطوة الاستيطانية الاستباقية تؤكد أن حكومة إسرائيل الحالية هي «حكومة للمستوطنين وتعمل وتلتزم بتنفيذ مخططاتهم عبر سيطرة على الأرض الفلسطينية وبناء وتوسيع المستوطنات عليها، لفرض أمر واقع يحول دون تجسيد دولة فلسطينية قابلة للحياة وممتلئة جغرافيا، ذات سيادة، بعاصمتها القدس الشرقية».

وتندت الوزارة بمصادقة ما تسمى «اللجنة الفرعية للاستيطان» على الخطة الاستيطانية في الضفة، بما فيها بناء

## قال إن دورة «الثوري» انطلاقة جديدة نحو التغيير الرئيس عباس يطالب قادة فتح بالعمل لـ «دحر الاحتلال» ويؤكد: سأدافع عن الحركة بدمي ولن أسمح بسرقة الثورة والمنظمة

غزة - «القدس العربي»:

طالب الرئيس محمود عباس، قيادة حركة فتح «اللجنة المركزية والمجلس الثوري» بالعمل سويا ويبدأ بـ «دحر الاحتلال». وتعد هذا بيان يدافع عن الحركة وأرائها ومستقبلها بدمه، ولا يسمح بسرقة الثورة ومنظمة التحرير.

وقال في كلمة في ختام أعمال اجتماع المجلس الثوري لحركة فتح، مخاطبا قادة الحركة «معنا وسويا ويبدأ بدمي، لدحر الاحتلال، وبناء دولة مستقلة على أرض الآباء والأجداد، فلسطين الحبيبة».

وتابع «دافعوا عن ماضيكم وإرثكم الجيد، وحاضركم الضمي، ومستقبلكم ومستقبل أولادكم وأحفادكم، مستقبلا لا احتلال فيه، مستقبلا حر وشعب حر، تسلحوا بالثقة بالنصر المؤز، وارتفعوا صوتكم عاليا، فانتم أحرار هذه الأمة، وأسباب الفعل والطاء، ولا تهنؤوا ولا تحزنؤوا، وانتم الأعلون، إن كنتم مؤمنين».

وتعهد الرئيس عباس بأن يدافع عن إرث حركة فتح وعن حاضرها ومستقبلها وقال «لقد عاهدت نفسي والشهداء وشعبنا العظيم أن أدافع عن هذه القضية، ولو اقتضى الأمر إلى الشهادة، لذا سأدافع عن هذه الحركة، بأرثها وحاضرها ومستقبلها بدمي، ولن أسمح بسرقة الثورة والمنظمة».

ودعا الرئيس عباس أعضاء المجلس الثوري الذي يمثل «برلمان الحركة» لأن يؤموا إزيارات للدوائر والمؤسسات والوزارات، وأن يلتقوا بين الحين والحين مع أعضاء المركزية، متابعة الأحداث أولا بأول. وقال «أريدكم أيها الأخوات، أيها الإخوة، أن تحملوا راية القيادة بحكمة، وعنفوان، وكبرياء، وبما يليق بخصايص هذه الحركة الجبارة».

ودعاهم أيضا إلى اللقاء به من خلال وفد يمثلهم «في المناسبة بمقر الرئاسة لنتناول شتى المواضيع الراهنة والمستقبلية». وقال «أريدكم أيها الأخوات، أيها الإخوة، أن تحمّلوا راية القيادة بحكمة، وعنفوان، وكبرياء، وبما يليق بخصايص هذه الحركة الجبارة».

وأضاف وهو يشيد بحركة فتح «أدعوكم جميعا أن نتفخروا بانتم قيادة هذه الحركة العظيمة، وتجلسوا على مقاعد القادة العظام الذين سبقونا في الانطلاقة والثورة والفتح». وبيد واضحا من حديث الرئيس الفلسطيني، أن هذه الدورة للمجلس الثوري، التي شهدت نقاشات كثيرة حادة، وجرى خلالها إقرار العديد من أوراق العمل الخاصة بالتنظيم والقدس والمصالحة، كانت مهمة جدا.

وتبين ذلك من خلال كلمة الرئيس التي قال فيها «لنعتبر هذه الدورة من اجتماعات المجلس الثوري بمثابة انطلاقة جديدة نحو العمل والمتأبرة،

الإبحار في الإشاعات والأخبار الزائفة، «فما يلاحظ أن هناك مجموعة من الإعلاميين يمارسون ترويجا للأخبار الكاذبة والإشاعات لتكونا تتماشى مع موقفيهم السياسية وتخدم رؤيتهم السياسية وهذا يضر بمهنتهم».

ويهدف أن مصداقية الجهات الرسمية تبني على المدى الطويل، وهذا بالجهود الشاق والتعب والعمل المهني واحترام المواطنين، وللأسف فإن أحد أبرز نتائج الأخبار المغترقة فعل منظم وليس ارتجاليا أو من هواة، وهو ما يجعل من المعلومات الزائفة احترافية سواء من ناحية الصياغة أو طريقة تقديمها وتحريرها.

ويعيد إبراهيم ملحم، المتحدث باسم الحكومة، أن خطورة البيانات الزائفة تتمثل في انتشار الإشاعات التي تضرب جذر المجتمع وتعيق تلاحمه وتكوين رأي عام مبني على معلومات حقيقية، وعلاج ذلك يكون بنفي الإشاعة عبر تقديم المعلومة بالدرجة الأولى.

فالعلاجية من جنس الداء حسيه، فيجب العمل على الطريقة التي تعمل بها الإضاءة لتحقيق النتيجة المرجوة، سواء على المنصات أو بالطريقة نفسها «وأحيانا نلعب بطريقة فيها فصح، أي أن نخدم البيان المزور بخدمت أحرر يدل أنه مفبرك ونشره بانفسنا من دون أي حيرة».

ويتابع ملحم أن البيانات والأخبار الزائفة التي تستهدف الحكومة منمنه المنظم وغير المنظم، هدفها واحد وهو ضرب المانة الداخلية المجتمعية وإضعاف مصداقية الحكومة، واستهداف الجمهور».

ويضيف صحيفي أن هذا مهم لكن المعلومة المتجمي على الإضاءة، لكنه فعل متأخر، وهذا أمر حوّلنا إلى «مجتمع هش» يفعل غياب الثقة والاحترام والتقدير والمصداقية، وهذه أمور تحتاج لسنوات حتى تبني بين المواطن والمسؤول، وهي حتى لو لم تكن موجودة فيجب العمل عليها بالسرعة الممكنة».

## حرب منظمة تقودها «البيانات المزورة» في فلسطين... والمجتمع أكثر هشاشة

«كاشف» لا نريد أن نقوم بدور من يببض وجه المؤسسات الرسمية، فهذهما هو تقديم المعلومات للناس والتأكد من صدقية ما تم نشره وتداوله». ويبيح النقي موقفا رسميا لكنه بكل الأحوال، حسب أبو عيطة، لا يصل إلى الجمهور، فعملية الحصول على النقي أو التأكيد الرسمي تحتاج لإجراءات مهنية وقد تمت يد يسلح ساعات، وفي هذه الاثناء يكون الخبر أو البيان قد يصل بطريقة كبرى بين الجمهور.

وتؤكد أن الفترة الأخيرة (الانتخابات التشريعية/البرية على غزة/التحادي بين فتح وحماس) كانت غزيرة في ظاهرة البيانات المزورة أو غير المؤكدة. ويعمل في صفحة كاشف على «شبكة فيسبوك»، 6 موظفين ومدققين حقائق غير متفرغين، وهي التي تأسست قبل أقل من عام، وتؤكد أبو عيطة أن هناك تناميا لظاهرة نشر المعلومة الزائفة، لكن الجهد البذول في إظهار المعلومة الصحيحة ينحصر على القراء والمستخدمين الذين يتفقون لنشر المعلومة الصحيحة، وهذا ما يجب أن يراهن عليه.

وقسى كل الأحوال لا يمكن توقع بسيط أن يفوق جهود متابعة الكم الهائل من الأخبار الزائفة والبيانات المغترقة أو غير الدقيقة، وعن ذلك تؤكد أبو عيطة أن موضوع ما مثل صفقة اللقاحات فيه مئات الأخبار والتصريحات التي تجعل متابعتها مسألة صعبة للغاية. وفي المقابل هناك المواطن الذي يتلهف للمعرفة الصحيحة، لكن ذلك تماما هو ما يجعل من الخبر المغلوط أو غير الدقيق ينتشر بسرعة كبيرة.

وترى أن حل مشكلة من هذا النوع يتطلب إقرار قانون حق الحصول على المعلومة، لسو كانت المعلومات متاحة وهناك شفافية ستكون عملية متابعة هذا النوع من الأخبار أسهل ويمكن معرفة من هم المسؤولون عنها ووجود كل مسؤولية، عندما تغيب المعلومة يكون من السهل على المسؤولين النقي

استهداف الجهات الرسمية الفلسطينية أو الفصائل والأحزاب تارة أخرى. في خبر منظمة الصحة العالمية واللقاحات تواصل فريق «كاشف» مع جهات من منظمة الصحة العالمية في فلسطين التي نفت صحة التصريح المتداول. وهو ما لا يحدث من جانب كبير من السياسات والتصريحات والأخبار الزائفة أو المثيرة للجدل أو المشكوك بصحتها.

وهو ما يجعلها تجري «تسريح» في أنهان القراء والمواطنين لتشكّل جانباً من الوعي المجتمعي والرأي العام المحلي المرتبط بالقضايا الداخلية.

رهام أبو عيطة من المرصد الفلسطيني للتحقق وضبط المهنية -«كاشف»، تقول إن البيان المزيف يستهدف عموم المواقع والصفحات الفلسطينية ويظهر بوضوح للخبير والمختص، فالظاهر العام واللغة وطريقة الصياغة والأسلوب كلها أمور تجعل من مسألة الشك بها أمرا بديهيا وسريعا، وهذا ما لا يكون للمواطن العادي.

وتتابع: «غالبا يحتوي البيان أو التعميم الداخلي المزيف شيئا غير منطقي، ومهما حاول القائم عليه جعله منطقيا ومقبولا للقراء فإنه غالبا ما لا يتوفر فيه الكثير من الدعاة والدقة».

وعن آلية عمل المصنعة تقول أبو عيطة إننا غالبا ما نلجأ للمؤسسة الرسمية التي يتعرض لها البيان، كي تحصل على موقف منها، وهنا تواجه صعوبة حقيقية في حال كان البيان تعميما داخليا مما يجعل من الإنكار أمرا سهلا ومكثا، وهذا الإنكار بكل الأحوال لا يعني أن البيان أو التعميم مزيف أو مزور.

وتتابع: «في حال كان هناك شك في الرد الرسمي وعملية الإنكار تقوم بعملية فحص فنية من خلال تقنيات الفوتوشوب، فالمسألة لا تتوقف عند حد النقي كوننا في







## مسؤول مغربي رفيع ينتقد الأحزاب: لماذا فقد المواطنون الثقة في السياسيين؟



عبد اللطيف الجواهري

الراي العام، والجهل في التعاطي مع السياسيين وفق قوالب جامدة. ولعل مما زاد من حدة عدم ثقة المغاربة في الفاعلين السياسيين المغاربة، تزايد أعداد الملفات القضائية في محكمة النقض والتي تخص برلمانيين ومنتخبين جماعيين محكوما عليهم بعقوبات حبسية نافذة أو موقوفة التنفيذ في قضايا الفساد المالي والذين يعززون الترشح للانتخابات المقبلة، حيث يطالب حصة المال العام بالبت في هذه القضايا قبل الاستحقاقات الانتخابية سبتمبر/ أيلول المقبل، لتحديد مصير الأهلية الانتخابية لأصحابها. أما عن السبيل لإعادة الأمل في صفوف المواطنين والمواطنات وتحفيزهم على المشاركة الانتخابية، فيجب رشيد لزرقي قائلا: "صعوبات تحويل الأحزاب من أحزاب الأفراد إلى أحزاب المؤسسة، إلى جانب الترشح الحكومي، أثر سلباً على صورة السياسة والسياسيين".

وأشار المتحدث إلى أن هذه المعطيات يجب تأملها بغية تجاؤها نحو وجهة حزبية تسير في اتجاه تغيير الصورة النمطية، وذلك عبر تقديم كفاءات سياسية، مما يجعل الانتخابات فرصة للتباري حول تنزيل المخطط التنموي، وهذا ما يعزز مشروع الانتقال الاقتصادي الشامل والمستدام.

هذه الخطوات يمكن معها مواجهة شيع أوجاع التشكيك وانعدام الثقة في الفاعلين السياسيين، إضافة إلى فنادي صعود العصبية الحزبية على حساب مراعاة الصالح العام، والعسل على تغيب هيمنة الخطاب الحزبي المشحون بالعنف اللفظي ومتلازمة إقصاء الآخر.

ويختتم المتحدث كلامه بالقول إن تكريس الخيار الديمقراطي مسار طويل وشاق، ويفترض بالضرورة الدخول إلى مرحلة التنمية حتى يحس المواطن بقيمة الديمقراطية، ولكي يتحقق هذا ينبغي أن تكون اللحظة الانتخابية هي لحظة لتقديم حلول إجرائية وواقعية، وفق جدول زمني محددة.

## المغرب هي الأولى مغارياً في مؤشر الديمقراطية العالمي

الرباط - «القدس العربي»:

كشف تقرير صادر عن معهد لندن للاقتصاد والسلام أن المغرب تصدر قائمة دول المغرب العربي في مؤشر الديمقراطية العالمي للديمقراطية، وحل في المركز السادس عربياً، فيما صُف في المرتبة 79 عالمياً من أصل 170 بلداً، ووضع في خانة "الأنتظمة الهيئية".

وجاء تونس الثانية مغارياً بعد حلولها في المركز 98 متبوعة ببولونيا (118) ثم الجزائر (120) وحلت ليبيا في المرتبة الأخيرة مغارياً حيث صنفت 156 عالمياً. معطيات أوردتها صحيفة "الأحداث المغربية" أشارت إلى أن "المؤشر العالمي للديمقراطية" الصادر بشكل سنوي، يصف دول العالم إلى أربعة أنواع من الأنظمة: "الديمقراطية الكاملة"، "الديمقراطية المعيبة"، "النظام الهجين"، "النظام الاستبدادي".

وشمل التقرير 170 دولة، ويركز على مستوى الأمن والسلام المجتمعية وحده الصراع الداخلي والولي ومستوى العسكرية، بالإضافة إلى التكلفة الاقتصادية للعنف. وكان التركيز الرئيسي للتقرير هذه السنة حول تأثير جائحة فيروس كورونا على الديمقراطية والحرة في جميع أنحاء العالم، حيث قدم نظرة فاحصة حول العالم في مواجهة مخاطر متزايدة عبر معظم مقاييس مؤشر السلام العالمي، بسبب انتماس الاقتصاد المتزايد الذي من المتوقع أن يكون الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية.

## حقوقيون مغاربة يتضامنون مع مدون أدين بالسجن شهرين نافذين



المدون حفيظ زرزان

واعتبرت الهيئة أن الحكم الصادر في حق زرزان "يُضرب في مقتل روح ومبادئ قانون الصحافة والنشر الخالي من العقوبات السالبة للحرية، ويُشعر لخرق مبدأ تطبيق القانون الأصيل للمتهم المنصوص عليه في الفصل السادس من القانون الجنائي. ويؤكد ذلك حينما زاوجت النيابة العامة متابعتها إلى جانب قانون الصحافة بالقانون الجنائي الذي يعاقب بالحبس إلى جانب الغرامة بغية إخماس الأصوات المزعجة".

وأشارت إلى أن هذا الحكم يعتبر "صفحة أخرى من ضمن صفحات الأحكام الجائرة ضد الصحفيين والمدونين ورواد شبكات التواصل الاجتماعي وأصحاب الراي، تعبر عن شجبها القوي لهذا الحكم، وإدانته، له، وتضامنها مع زرزان".

وجددت في ختام بيانها، تعبيرها عن التضامن مع معتقلي الراي، على رأسهم الصحفيون سليمان ستيتو والناشط نور الدين العواج.

الرباط - «القدس العربي»:

استنكرت هيئة التضامن مع الصحفيين المعتقلين عمر الراضي وسليمان الريسوني والناشط الحقوقي المعطي منجب وكافة ضحايا حرية التعبير في المغرب، الحكم الصادر في حق المدون حفيظ زرزان، القاضي بالحبس شهرين نافذين وغرامة مالية نافذة قدرها 20000 درهم (2245 دولاراً أمريكياً) على خلفية تدوينه له على حسابه في "فيسبوك".

وذكرت الهيئة من خلال بيان لها، أوردته موقع "تون بريس" أن المعطيات الواردة في منشور حفيظ زرزان نشرتها العديد من المنابر، مضيغة أن تدوينه جاءت تفاعلاً منه مع قضية اختطاف واغتصاب وقتل ودفن الطفل عدنان بطنجة، التي كانت قضية رأي عام وتفاعل معها كل المغاربة. واعتبرت أن تدوينه المعني بالأمر لم تتضمن أي سب أو كذف أو إهانة لأية جهة أو أي كان.

## المغرب يشارك في تدريبات عسكرية بحرية بجانب قوات أمريكية

الرباط - «القدس العربي»:

بعد أيام قليلة على انتهاء مناورات "الأسد الإفريقي"، التي شارك فيها الجيش المغربي إلى جانب قوات أمريكية، تشارك عناصر البحرية الملكية في تدريبات عسكرية جديدة متعددة الجنسيات، وتعتبر بدورها الأضخم من نوعها.

وأفادت صحيفة "المساء المغربية" أن الأسطول البحري السادس للبحرية الأمريكية سيشارك، رسمياً، في المناورات الميدانية المشتركة مع البحرية الملكية والقوات البحرية، وأضاف أنه من المنتظر أن تشهد تدريبات القوات البحرية المغربية في منطقة البحر الأسود مشاركة أكثر من 5 آلاف جندي من مختلف قارات العالم، مع 32 سفينة بحرية، و40 طائرة، و18 فريقاً للعمليات الخاصة، ما يجعلها أكبر نسخة من التدريبات المشتركة منذ عام 1997.

وتشارك القوات البحرية الملكية في المناورات البحرية الكبرى المقامة في البحر الأسود، والممتدة طوال 13 يوماً، وهي التدريبات العسكرية الأوكرانية البحرية التي أطلق عليها اسم "تسليم البحر 2021".

ومن المتوقع أن يتم التركيز أثناء هذه المناورات العسكرية البحرية على مناطق الحرب المتعددة، تبعاً للبيان المنشور من لدن القوات البحرية الأمريكية في أوروبا وإفريقيا، بما في ذلك الحرب البرمائية والحرب البرية، إلى جانب التدريب على عمليات الغطس والاعتراض البحري والدفاع الجوي، وكذا الحرب المضادة للغواصات، وعمليات البحث والإنقاذ السريعة.

وستكون قرابة 32 دولة حاضرة في التمرين المنظم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وأوكرانيا، ضمنها المملكة المغربية، إلى جانب ألبانيا وأستراليا وبلغاريا والبرازيل والدنمارك وكندا ومصر وإستونيا وجورجيا وفرنسا واليونان وإيطاليا واليابان والنرويج وباكستان وبولندا ورومانيا والسنگال وكوريا الجنوبية وإسبانيا والسويد وتونس وتركيا ولاتفيا وليتوانيا ومولدوفا والإمارات العربية المتحدة.

## العثماني: لو كان «العدالة والتنمية» تراجع لما اجتمعت ضده سبعة أحزاب

الرباط - «القدس العربي»:



سعد الدين العثماني

من أجل إسقاط الحكومة، قبل أن تفشل في ذلك وتراجع عنه بسبب انقسامات برزت بين مكوناتها، الذي كان يتحدث أمس في برنامج "لقاء مع الصحافة" بث على أمواج الإذاعة الوطنية. ودعا خصوم حزبه إلى العمل على انتقاده بشكل بناء، استناداً إلى أحكام ومعلومات صحيحة ودقيقة، مطمئناً للخصوم ذاتهم بأن الوضع الداخلي لحزبه سليمة، نافياً حصول انشقاقات داخله بسبب وجود ديمقراطية تسمح للجميع بالتعبير عن آرائهم، كما نفى تأثير الاستقالات على الحزب والتي تبقى نسبيتها ضئيلة، قائلا: "نحن لسنا حزبا ستالينياً، لهم الحرية في التعبير عن آرائهم"، مشدداً على أن انتماء أي عضو بالحزب هو فعل طوعي، كما أن تغيير الانتماء والانسحاب منه هو أيضاً امر عادي.

وقال إن حزب العدالة والتنمية حقق وعوده، وهو الأمر الذي جعل المواطنين يمنحونه الرتبة الأولى في تاريخ المغرب في الانتخابات السابقة، على الرغم من عدم رضا المغاربة عن قرارات "غير شعبية" كما يقال، ورغم ذلك جددوا ثقتهم بالحزب، قبل أن يتوقع العثماني بأن حزبه سينجح مرة أخرى في الانتخابات القادمة، مشدداً بقوله: "إذا أراد المواطنون أن يحاسبوا حزبا، عليهم أن يمنحوه الأغلبية المطلقة".

ووجه انتقاداً لانعدام المعارضة التي وصفها بـ"المرتجة"، "وبدليل ذلك - وفق تعبيره - قول بعضهم إن تصويت فريق العدالة والتنمية بالرفض على مشروع قانون الهندي سيدفع بهم إلى التمسك بالطلب سحب الثقة من الحكومة، لكن لم يفعلوا، كما قالوا إنهم سيدعون رئيس الحكومة لتقديم حصيلة الحكومة بالبرلمان، لكن لم يفعلوا أيضاً".

اعتبر سعد الدين العثماني، أمين عام حزب "العدالة والتنمية" ورئيس الحكومة المغربية، أن ربط النتائج الأخيرة للانتخابات المهنية بتراجع مكانة حزبه تفسير مبالغ فيه، وأوضح أن نقابة "الاتحاد الوطني للشغل" التابعة لحزبه تراجع في قطاعات مثل التعليم، لكنها تقدمت في قطاعات أخرى، نافياً تفهقها في قطاع الصحة.

وفي حوار مع الإذاعة المغربية، الأربعاء، رفض القيادي المذكور التفسير المتداول الذي يربط بين تراجع النقابة والنتائج التي من المتوقع أن يحصل عليها حزبه، واصفاً ذلك بـ"المبالغ فيه"، لأن الشيء نفسه حدث قبل عام 2015، وهو كلام سنده منذ 25 سنة، وفق قوله.

ودافع عن نقابة حزبه، مشدداً على ضرورة انتظار إجراء التقييم اللغوي للجزء من تنظيمها، إلى حين كشف النتائج النهائية حتى يتسنى تحليلها، وقال إن الانتخابات المهنية تعني النقابة، ولا ينبغي إسقاطها على ما يحققه الحزب من نتائج في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، لأن عدداً كبيراً من أعضاء الحزب ليسوا أعضاء في النقابة، وتكرار "العدالة والتنمية" يتجه بشكل جيد إلى الظفر بالانتخابات المقبلة.

واستطرد قائلاً: "لو كان الحزب في حالة تراجع الآن أو متوقع في المستقبل القريب، لما اجتمعت ضده 7 أحزاب، وأنت بالقاسم الانتخابي على أساس المسجلين للحد من اقتسامه الانتخابي أو ظفره بولاية ثالثة، ولما طالبت الأحزاب ذاتها أيضاً بإزالة العتبة في الانتخابات المحلية، وسعت المعارضة إلى تقديم ملتمس رقابة

## وفد حماس لبس الزي الموريتاني وتلقى الحفاوة وأنعش التيار الإسلامي



رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية يرتدي الزي الموريتاني

الناصريين والإخوان حول ملكية المنظمة التي تولت تاطير وتنظيم زيارة وفد حماس لنواكشوط، وهي الرباط الوطنية لنصرة الشعب الفلسطيني والمنير الذي أسسه المسلمون والناصريون قديماً خلال فترة صفاء، لكن رئاسته بقيت للإسلاميين، كما احتفظوا بتخطيط وتنظيم نشاطاته. وأثارت عبارة سخط وتآفف وجهها للقيمة العربية الشيخ ولد أبواه، وهو قيادي إسلامي، في قصيدة ترحيب بوفد حماس، سخط الصحابيين الذين بادروا للتذكير بأنهم من مؤسسي الرباط وأنهم يستغربون استخدام منابره ضد قوميتهم.

واعتذر الرباط في بيان وزعه أمس عن كل تصريح عبر المنصة لا يمثل سياسة المنظمة القائمة على أنها واحة للعمل الفلسطيني والذي يمتزج فيه كل القوى والشرائح ممثلة للشعب الموريتاني بدون تدخل في البعد الأيديولوجي والخيارات السياسية.

وأضاف: "فالرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني ساحة مختلف التيارات وقد ظل حضور التيار القومي في الرباط مشهوداً ومؤثراً ويخدم القضية ويدفع لنصرة الشعب نذكر ذلك".

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لاقى وفد حركة المقاومة الإسلامية حماس برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، خلال زيارة أنهاها تواجاً لموريتانيا، انفتاحاً رسمياً وشعبياً كبيراً، حيث قابلته الرئيس ورئيس البرلمان، ونظم له التيار الإسلامي الذي أنعشته زيارته حفلات الضيافة التي جمعت بين الشعر وما لذ وطاب من الطعام.

ومنذ أول يوم لوصولهم، لبس أعضاء الوفد المصمساوي الزي الموريتاني المعروف بـ"الدراعة" ليتماهي مع الموريتانيين في الظاهر، كما تماهت مواقفه بمفهوم بخصوص الاعتراف بالنصر الحق خلال معركة "سيف القدس".

وكان وفد حركة حماس موضع حفاوة من الشعب الموريتاني بمختلف أطيافه وأحزابيه وقواه الحية، وكذا من طرف العلماء والأئمة والمنتخبين والأدباء والإعلاميين والمجتمع المدني بمختلف تشكيلاته.

غير أن زيارة الوفد خلفت جدلاً بين



«حكومة المشيشي بلا برامج... وحركة النهضة تدافع عن لوبيات فاسدة»

## النائب التونسي زياد الغناي: الانتخابات المبكرة خطوة لإنقاذ الديمقراطي والرئيس مطالب بالابتعاد عن «الخطاب المشفر»

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال زياد الغناي، النائب عن حزب التيار الديمقراطي، إن الانتخابات المبكرة ستساهم في نقادي انهيار تجربة الانتقال الديمقراطي، التي قال إنها متوقفة منذ أربع سنوات، كما اعتبر أن حركة النهضة تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية في الوضع الاقتصادي والاجتماعي الهش، وخاصة أنها موجودة في الحكم منذ عشر سنوات، كما أنهم «تدافع عن لوبيات متورطة في الفساد».

ودعا من جهة أخرى، الرئيس قيس سعيد إلى الاقتراب من الشعب والابتعاد عن «الخطاب المشفر»، وأبدى أيضاً تحفظه على دعوة الرئيس للعودة إلى دستور 1959 كأحد الحلول الممكنة للآزمة السياسية، مشيراً إلى أن حزبه يؤيد الحلول القادمة من المستقبل والتي يمكن أن تدفع بالتجربة الديمقراطية نحو الأمام، منتقدا أداء حكومة المشيشي، التي اعتبر أنها لم تقدم أي برامج أو حلول للوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي في البلاد.

وقال النائب زياد الغناي، في حوار خاص مع القدس العربي: «الانتخابات المبكرة تظل من بين الخيارات التي لتجأ لها الديمقراطيات في حال انسداد الأفق وتواصل الأزمة وعدم إيجاد قدرة على حلها، ونحن في تونس نعيش أزمة مضاعفة تتجلى في أزمة انتقال ديمقراطي متوقف فعلياً منذ أربع سنوات، وكذلك أزمة داخل المؤسسات وبين المؤسسات، وهذه الأزمة متواصلة، وفي حال تواصل كذلك فسيتجهي الأمر بكارثة في البلاد، ولذلك –كما أسلفت– تبقى من بين الحلول المطروحة إجراء انتخابات مبكرة تتغير فيها المنظومة الانتخابية والسياق السياسي، ونحن ندرس بجدية هذا السيناريو داخل مؤسسات الحزب، لأنه سيساهم في نقادي انهيار التجربة ويث الروح مجدداً في الانتقال الديمقراطي المتوقف».

وانتقد من يحاول تصوير الانتخابات المبكرة وكأنها «سيناريو مخيف»، مشيراً إلى أنها «خيار ديمقراطي ولكنه يحتاج لخريطة طريق واضحة كي يستطيع إخراجنا من هذه الأزمة التي انتفت شروط بقائها وباتت تهدد سير الدولة وتواصلها، فنحن أمام مشهد لا يتضمن أغلبية أو أقلية واضحة، وحتى الأغلبية تجد صعوبات في تمرير القوانين وتضطر للجوء إلى إجراءات أخرى لتمرير القوانين منها الإجراءات الاستثنائية والتصويت عن بعد، بالإضافة إلى ذلك، هناك حكومة نصف وزرائها تقريباً بالنيابة، ولذلك لو لم تكن الانتخابات المبكرة موجودة لابتعدناها في تونس كي تكون من بين الحلول المطروحة للخروج من الأزمة».
وحول تقييمه لأداء الرئيس سعيد، قال الغناي: «هناك الكثير من الأشياء التي كان يمكن معالجتها بشكل مختلف حتى يكون لرئاسة الجمهورية دور أعظم، من بينها التواصل المباشر مع الشعب، فلاسف رئيس الجمهورية قليل التواصل مع التونسيين، وهو لا يتواصل سوى بحوار مع أطراف سياسية، يتم إخراجها في فيديو هات لا تتعدى بضع دقائق وتنشرها رئاسة الجمهورية، واعتقد أن رئيس الجمهورية في هذا الظرف بالذات وفي ظل الأزمة السياسية الحالية، لا بأس من أن يكون محل محاوره من صحفيين، وأن يتحدث عن الأزمة السياسية بما يراها وفي كيفية إيجاد حلول لها، ثم إنه في حال وجود مشاكل له

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

انتهى مؤتمر برلين-2 بنتائج وصفها البعض بالتوصيات، والتي لم تقترن بأليات تنفيذية واضحة، وقد جاء ذلك مع تمثيل منخفض في العموم لهذه النقطة، مع قيام بعض الدول بتقليص هذا التمثيل إلى مستوى أقل.

حيث أرسلت الإمارات وفداً أقل من مستوى قيمة الوفود، ويعتبر ممثلاً عن وزارة خارجيتها، فيما قامت روسيا بتصرف مماثل أيضاً، حيث أرسلت نائب وزير خارجيتها، ورغم كون الطرفين يعتبران أساسيين في الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار، إلا أن هذا الأمر عكس حسب متعبين رفضهم مبدأ السلم.

تركيا الحليف القوي لليبيا خلال حربها التي جرت على تخوم العاصمة طرابلس، كان موقفها جادا في الدفاع عن قواتها النظامية، ورفض تشبيهاها بالقوات المتحالفة مع حفر من الفاعن والجنوبي، حيث رفضت وبشدّة المادة الخامسة، وتحفظت على توصيف قواتها بالقوات الأجنبية.

بصفة عامة، فقد احتوت المخرجات مجموعة من النقاط، كان أبرزها الدعوة لسحب جميع القوات الأجنبية المرتزقة من ليبيا دون تأخير، وإصلاح قطاع الأمن ووضع بقوة تحت إشراف وسلطة رقابة مدنية موحدة، فضلاً عن ضمان التخصيص العادل والشفاف للموارد في جميع أنحاء البلاد.

كما تضمنت المخرجات معالجة انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وكذلك انتهاكات القانون الإنساني الدولي، والبدء في عملية مصالحة وطنية شاملة وقائمة على الحقوق وعدالة انتقالية، واتخاذ خطوات جادة نحو توحيد المؤسسات الليبية وانتهاء الانتقال السياسي، إضافة إلى الامتناع عن التدخل في النزاع أو في الشؤون الداخلية لليبيا.

كما دعا المؤتمر مجلس النواب إلى حسم الأضية التي ستقوم عليها الانتخابات واعتماد البرائنية، البعوث الأممي إلى ليبيا، بأن كويتش، دعا المبعوث الأممي إلى وضع حد لكافة التدخلات الخارجية في الشأن الليبي، وإخراج القوات الأجنبية المرتزقة وفق جدول زمني واضح.

وقال، في بيان له الخميس، إن مؤتمر برلين اثنتين، يعد فرصة لتجديد التزام المجتمع الدولي باستقلالية



النائب زياد الغناي

مع بعض الأطراف السياسية، فيفترض أن يطرحها بتفاصيلها ويكل هدوء كي يجعل المجتمع يتقاسم معه هذه الهواجس (وربما الطموحات) حتى لا تبقى حبيسة خطاب مشفر لا يستطيع فهمه حتى أغلب النخب السياسية، وخاصة عندما تغيب عنهم المعلومة التي تغف خلف هذا «الخطاب».

كما دعا الغناي الرئيس سعيد لتطوير سياسته الخارجية عبر «المزيد من التواصل والبحث عن الاستتمارات وتفعيل وعود مهمة، من بينها المدينة الصحية في القيروان وغيرها».

واستدرك بقوله: «أتفهم أن رئيس الجمهورية منذ وجوده في قصر قرطاج هو محل رمي سهام وتنازع صلاحياته من رئيس البرلمان الذي يستقبل وزراء وسفرأ ومسؤولين أجانب ويدخل في السياسة الخارجية ويلتقي زعماء سياسيين ويهتف جهات عسكرية بانتصارات في الخارج (كما حدث في ليبيا)، بالتالي تعرف هذا السياق العام الذي جعل رئيس الجمهورية يتصرف على هذا النحو».

كما أشار إلى أنه ضد «حياسة» الرئيس تجاه الأطراف السياسية في البلاد «يمكن أن نطلب من حكم دولي في مراهة كرة قدم أن يكون محايدا، ولكن رئيس الجمهورية يبقي طرفا له رؤيته والناس انتخبوه وفق تلك الرؤية ويحاسبونه على ذلك، وهو يجب أن يتغال مع الأحداث ويمكن أن يكون مع هذا الطرف ضد الطرف الأخر، وذلك وفقا

### الدول الأوروبية سعت للسيطرة على الملف الليبي وابعاد تركيا وروسيا

## مؤتمر برلين 2: تمثيل متواضع لبعض الدول ومخرجات وصفت بالضعيفة

ليبيا وسادتها وسلامه أراضيا، مشدداً على ضرورة إجراء انتخابات الرابع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر في موعدا، وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بشكل كامل.

وحث المبعوث الأممي السلطات الليبية على قيادة عملية مصالحة وطنية شاملة قائمة على العدالة الانتقالية، ومعالجة جميع انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، وفق البيان.

تعليقات وقراءات عدة عقبنت المؤتمر أولها وأبرزها كانت قراءة النائب في مجلس النواب عبد السلام نصية والذي رأى أن المؤتمر أظهر استمرار عدم التوافق الاقليمي والدولي بشأن ليبيا، فضلا عن عدم حسم المسار الدستوري ولا ضمان لنتائج الانتخابات.

وتابع أن الحديث عن خروج القوات الأجنبية، ومبادرة المنقوش لا تعود كونها حديثاً استعراضيا يتغنى بالسيادة وإرادة الليبيين بشكل إنشائي سمع سئمه الليبيون، ومهما بدت الكلمات مقفائلة وإيجابية في برلين، فإن المسار الانتخابي مهدد بالتصعب والتضييع في ظل ضيق الوعاء الزمني المضروب موعدا للانتخابات والالتهاة بخلافات جانبية غابته إفشال الانتخابات.

وختتم أبو زيد أن بصيص الأمل يبقى في مخرجات

ما سمته «رأس المال الوطني»، ونحن نعلم مدى علاقة أصحاب رأس المال والنقوذ مع حركة النهضة، وحماية بعضهم البعض، فكل طرف يستند الآخر في معركة معروفة في تونس وهي معركة التمكين، وحول تقييمه لأداء رئيس الحكومة هشام المشيشي، قال الغناي: «المشيشي هو شخص مجهول ليس لديه مواقف سياسية ولا نعلم ما هي توصيفاته، وهو شخص لا يتكلم أو ليستت لديه القدرة على ذلك، وهو لا يخاطب البرلمان ولا يقدم أطروحات أو تصورات، يعني هو رجل الكواليس وتهدة الأمور، ويعتبر أنه يمكن أن تتجح في تسير العملية السياسية من خلال مآذب الطعام، فالعملية بالنسبة له لا برلمان يتحدث معه ولا تصورات يطلقها للتونسيين، وبعد ستة أشهر ليس هناك توجه لهذه الحكومة من شخص أظهر من ناحية أولى ضعفاً توصيلا رهيبا، ومن ناحية أخرى أظهر تعاملًا أمنياً فجا لا يقرأ أدنى مقومات التناسب ورد الفعل من الدولة، كما أنه رهن للتوازنات السياسية، وفي أول تغيير لهذه التوازنات في هذا الاتجاه أو ذاك سنجد أن المشيشي سيتم نسيانه كليا وكأنه لم يكن، وربما لن يتم ذكره سوى في أروقة المحاكم لما قام به من انتهاكات جسيمة في حق الشباب».

وقما يتعلق بالمبادرات التي أطلقها عسكريون سابقون لإنقاذ البلاد، قال الغناي: «هذه مسألة فلكلورية صورية، وهي محاولة اقتناص لحظة غضب شعبي من نخب سياسية، جزء منها فقد القدرة على الإنتاج، فيحاولون إخراج عمليات معينة، واعتقد أن هذه الدعوات انتهت ولا يجب التعليق عليها لأنه في النهاية الجميع يتضح وفهم، كما أن الصفات التي تخص عملهم السابق ليس لها أي دخل في أن تكون لهم إضافة أو خصلا أكثر أو أقل من غيرهم في أن تكون لهم حلاولا، فهم مواطنون كبقية التونسيين وصفاتهم تركوها داخل المؤسسة، وفي النهاية لا اعتقد أن ذلك سيؤثر على الجميع، كما أن التونسيين لم ينتهبوا لهذه الدعوة، كما أنهم لن تكون لهم بهذه الطريقة التي يقدمون بها أنفسهم سيكون لهم أثر في السياسة».

وأثارت حادثة اعتداء عناصر من الشرطة التونسية على شاب بعد تعريضه في منطقة سيدي حسين السيجومي في العاصمة موجة استنكار واسعة في تونس. وعلق الغناي على الحادثة بقوله: «ما اختلف في هذه الحادثة عن غيرها هو توقيتها عبر التصوير، إلا أن هذا النوع من الحوادث تكرر كثيرا في السنوات الأخيرة، وثمة حديث عن آلاف المعقنين والمحكات والمحاضر الملققة والتواطؤ من أجهزة الدولية في إيقاف أكثر من ألفي شخص في غضون أيام بمناسبة الاحتجاجات الأخيرة، وهذا يلتقي مع تقارير لعضوات عريقة كمنظمة العفو الدولية ويغرها حول قمع حرية التظاهر وعسكرة باربود وسوسط مدينة تونس».

وأضاف: «كذلك ثمة خطابات لتقابسات أمنية قبيها تكفير واضح للمحتجين ووصفهم بالمحدين والشيويعين وغيرها من الأوصاف غير المقبولة، كما أن الإعلام لعب دورا سيئا جدا في تغطية هذه الاحتجاجات (بشهادة نقابة الصحافيين)، فما حادثة سيدي حسين بعد ستة أشهر من هذه الأحداث إلا مواصلة لهذه السلسلة بحكم أنه ليس هناك محاسبة، فأإفلات من العقاب سيأتي يوم ما ستعقد مع هذه الثقافة، فالتونسيون قدموا الكثير من التضحيات من أجل حريتهم وكرامتهم، ربما يقولون بوضع اقتصادي غير جيد بالنظر لكل المتغيرات والظرف الدولي، لكنهم لا يمكن أن يفرطوا في حقهم أن يكونوا مواطنين في دولة يتم التعامل معهم فيها جميعا على حد سواء».

لقاء لجنة ال75 في سويسرا نهاية الشهر بخصوص إقرار القاعدة الدستورية للانتخابات.

الحلل السياسي على فيدان شاطر أبو زيد ذات الرؤية، حيث قال إن مؤتمر برلين 2 لم يأت بجديد، وإن كل ما نتج عنه عند قيل في الكثير من المخرجات والمناسبات، موضحا: «ولا أتوقع غير ما قد نتج».

وأضاف «أن ما يقال في الكواليس ليس ما هو في الظاهر.. فظاهر الأمور شعارات براءة أقرب إلى الأمنيات ونقاط لا يختلف فيها أثنان.. لكن الصحيح هو ما هي الة التي نت إلى الاتفاق عليها لإدارة مصالح الدول الكبرى في ليبيا؟، وأين سيتم المفاضات؟، وماهي الأثمان التي تقضى هنا وهناك؟».

وختم على أن مؤتمر برلين 2 لزوم مارلا يلزم.. فما حدث في اجتماع الدول السبع الكبرى ثم اجتماع دول حلف الناتو ثم اجتماع بوتين وبايدن يعني عن كل ذلك وكان بالأوروبيين يقولون «نحن هنا» وهي صرخة في اد مسحق.. وربما مستوى التمثيل على هذا المؤتمر قد يعكس نتائجهم، مضيفا أن برلين 2 محطمة جديدة كشيالتهما من مؤتمر باريس إلى مؤتمر باليرمو إلى مؤتمر برازافيل إلى مؤتمر جنيف وغيرها الكثير والكثيرون، وكل يعلم ذلك.

### بعد أن قال تبون إن بلاده كانت ستتدخل لمنع سقوط العاصمة الليبية في يد المرتزقة

## حفر على حدود الجزائر... استفزاز للرئيس وخوف من الانتخابات

بشؤون الدفاع، فإن سيطرة ميليشيا حفر على المعبر الحدودي هو «خبر كاذب»، وقال الموقع إن «وسائل الإعلام القريبة من حفر نسجت قصة سيرطه على المنطقة، في إطار حرب نفسية على الجزائر بعد تصريحات تبون للجزيرة». ونقل عن مصادر إن ميليشيا حفر زُصدت في نواحي سبها وتمهنت، وإن «الصور التي بُثت على أساس أنها في معبر إيسين، تعود لوقت سابق حينما سيطرت على تمهنت».

وفي ظل حديث عن تواجد مرتزقة شركة «فاغنز» الروسية بجانب ميليشيا حفر في المنطقة، التقى قائد الجيش الجزائري السيد شنقريجة، الأربعاء، وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، في موسكو.

وقال إن «العلاقات بين الجزائر وروسيا قوية جدا وتقوم على أساس متين» وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء (رسمية).

وتابع: «تعمل في الجزائر لتقوية الجيش، ليضمن التفوق في جميع المجالات ويمضي بلادنا من كل المخاطر» معبرا عن امتنان بلاده لروسيا لتعزيمها قوات الجيش الجزائري.

هل يشكل تهديداً؟

يجمع مراقبون في الجزائر على أن مزاعم سيطرة حفر على منطقة قرب الحدود الجزائرية هي رسالة واضحة تأتي ردا على تصريح تبون عن رفض سقوط طرابلس بأيدي الميليشيات والمرتزقة.

بينما يؤكد الموقع الليبي أنه لا مجال للحديث عن «تحذ» أو «تهديد» يمكن أن يمثله حفر للجزائر، فهي تمتلك جيشاً منصفاً في الرتبة الثانية ضمن أقوى جيوش إفريقيا.

وقال خريشي النوي، وهو مسؤول سابق بوزارة الداخلية الجزائرية، إن «ما قام به حفر لا دافع له إلا الشعور باضمحلال الدور ومحاولة تذكير بالوجود عسى أن تتم دعوته لمؤتمر برلين 2».

وأردف عبر حسابه في «فيسبوك» أن المعبر الذي أغلقه حفر، على



## غالباً ما يندلع الاقتتال بين الموالين لعيدروس الزبيدي ومدير الأمن السابق شلال شايع اليمن: صراع الميليشيات التابعة للإمارات يعصف بالوضع الأمني لمحافظة عدن المرشح للانفجار في أي لحظة



أطفال يمنيون يحتجون على قرار الأمين العام للأمم المتحدة بإسقاط التحالف بقيادة السعودية من «قائمة العار»

### قيادي حوثي يسخر من تصريحات وزير الخارجية البحريني بشأن دعوة قطر لإرسال وفود للتباحث

ولم يضيف القيادي في الجماعة تفاصيل عما يقصده، لكن القراءات فسرت لهجته الساخرة حول مضامين حديث الزباني، وأراد أن يقدم تلميحات على أدوار خفية تلعبها النمامة في المنطقة وكالة أمن أخرى تتحرك في اليمن.

قدمتها النمامة للدوحة لإرسال وفود للتباحث.

وقال في تغريدة له على صفحته في موقع تويتر، إن عدم رد قطر على دعوات البحرين، تأديب وإشعار بعدم أهمية البحرين ومآرب أخير.

### لندن - القدس العربي:

علق محمد علي الحوثي، القيادي في جماعة أنصار الله الحوثي، على تصريحات عبد اللطيف الزباني وزير الخارجية البحرين، حول دعوة

واقع هناك، وذلك كمناطق خاصة بهم ولا سلطة لأحد عليها غيرهم.

وأوضحت أن مناطق محافظة عدن مقسمة بين هذه الميليشيات على النحو التالي: «مناطق جنوب عدن، التواهي، المعلا، كريتير وخومكسر تقع تحت سيطرة قوات العاصفة وأمن عدن وقوات الطوارئ وتقع تبعية هذه القوات لمدير أمن محافظة عدن السابق شلال شايع».

وأكدت أن «شمال محافظة عدن ابتداء بمنطقة البريقة مروراً بالشعب والمنصورة، وانتهاء بمنطقة دار سعد، فهي تقع تحت سيطرة الدعم والإنسان والحزام الأمني، التي توالي رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي».

وأشار إلى أنه «بعد تقاسم جنوب مدينة عدن وشمالها بين هذين الطرفين، بقيت الشيخ عثمان الواقعة في شمال المدينة هي المنطقة الوحيدة التي لا تخضع لسيطرة أي من الطرفين المسيطر على شمال عدن، ولهذا حصلت مواجهات اليوم ولم يكن مجرد حدث عرضي، وإنما هو صراع من أجل إكمال السيطرة على شمال المدينة».

وحذرت من الانعكاسات السلبية على الوضع الأمني في محافظة عدن واحتمالية اندلاع مواجهات مسلحة واسعة النطاق مستقبلاً جراء هذا التقاسم بين قوتين عسكريتين، والدفع بها نحو قومة بركان قابل للانفجار في أي لحظة، «حيث يعني أن أي خلاف قد يحدث بين الطرفين، قد يعني أننا سنرى صداماً مسلحاً، ولا نرى أي مؤشرات بإمكانية تفادي الصدامات المسلحة مستقبلاً، ولا حتى إمكانية لتوحيد ونهج قوات الطرفين».

وكانت ميليشيا تابعة لإدارة أمن عدن اقتحمت، الثلاثاء، مبنى مصلحة الهجرة والجنوزات في مديرية كريتير، المدينة القديمة لمحافظة عدن، أثناء الدوام الرسمي والتي ضمت أطقماً عسكريين والعشرات من المسلحين، وانتشرت في المكان وأجبرت الموظفين والمعلمين على مغادرة المبنى وأغلقت، والتي تأتي في إطار الصراعات المسلحة بين أجنحة المجلس الانتقالي والميليشيا المتعددة الولاءات لقياداته، والتي شهدت محافظة عدن في ظل سيطرته عليها عمليات اقتحام لمقر المؤسسات الحكومية ومقر الوزارات في إطار الصراعات البينية وتصفية الحسابات بين خصوم الكيان الواحد.

قضى بتشكيل لجنة تحقيق وإحالة المتورطين بتلك الأحداث فوراً للتحقيق».

وأضاف: «إن تؤكد اللجنة الأمنية حرصها على حيوية المدنيين والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، تطمئن اللجنة الأهلية في مدينة الشيخ عثمان وعموم مديريات العاصمة (عدن) بأن الأمور باتت تحت السيطرة، وأنها لن تسمح بأي حصال من الأحوال لأي كان بزعة الأمن والاستقرار في العاصمة عدن».

وأعلنت اللجنة الأمنية أن «الحملة الخاصة بمنع حمل السلاح وضبط السيارات غير المرخصة مستمرة حتى تحقيق كافة أهدافها».

وعلمت «القدس العربي» من مصدر حوثي أن الصراع المسلح في محافظة عدن غالباً ما يندلع بين ميليشيا تابعة للقيادات السياسية العليا في المجلس الانتقالي، حيث توالي بعض وحدات الميليشيا رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي، فيما توالي ميليشيات أخرى مدير الأمن السابق شلال شايع، في إطار الصراع السياسي على النفوذ بينهما.

وأوضح أن قوات العاصفة توالي عيدروس الزبيدي، فيما تعد قوات الطوارئ المنضوية في إطار أمن عدن من القوات الموالية لشلال شايع، كما تعد ميليشيا الدعم والإنسان محسوبة على منطقة يافع بحكم أن أغلب المنضوين فيها ينتمون إلى هذه المنطقة في محافظة لحج.

وانعكس هذا الصراع السياسي بين القيادات العليا للمجلس الانتقالي، وهو ما ألقى بظلاله السلبية على اللجنة الأمنية التي أصبحت منقسمة بين الجانبين، حتى أن بيان اللجنة الأمنية نشرته سكرتير محافظة عدن ولم ينشر في الصحف الرسمية لأجهزة الأمن هناك.

ونسبت مصادر محلية في عدن إلى قائد القطاع الأمني الثامن المسيطر على منطقة الشيخ عثمان، قوله إن «مدينة الشيخ عصية لن يستطيع أن يدخلها أحد، لا كبير ولا صغير، في إشارة إلى أنها منطقة خاصة به ومغلقة عليه، ولن يسمح بدخول أي ميليشيا أخرى إليها».

وأضافت أن هذا القول تابع من واقع على الأرض، وهي أن كافة مناطق محافظة عدن مقسمة بين قيادات وحدات الميليشيا التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يقدم نفسه كسلطة أمر

### تعز - القدس العربي

#### من خالد الحمادي:

استمرار الصراع المسلح بين الميليشيا المنضوية في إطار الحزام الأمني في عدن التابع للمجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن المدعوم من دولة الإمارات، يعصف بالوضع الأمني بين الحين والآخر، ويجعل من مدينة عدن بؤرة للمواجهات المسلحة بين أتباع الحزام الأمني إثر حدة الخلافات بين قيادته على الصالح المادية وتقاطع المصالح بين مهامهم الأمنية واستغلال نفوذ بعضهم في الاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة.

وقال مصدر سياسي حوثي لـ«القدس العربي»: «دخلت محافظة عدن في دوامة من الصراع الذي لا ينتهي بين الميليشيا التي تحترف الاقتتال فحسب ولا يضربها سقوط قتلى وجرحى، حيث أصبحت الأرواح رخيصة وبلا ثمن في زمن الاقتتال الداخلي بين أتباع الميليشيا الواحدة».

وأوضح أن مكونات الميليشيا الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي قائمة على أساس مناطقي، وكل قائد وحدة أمنية يجند أتباعه من المنطقة التي ينتمي إليها لضمان ولائهم له وليس للمؤسسة الأمنية التي يفترض أن يعملوا لصالحها، ولذا تجد المواجهات المسلحة تندلع بين الحين والآخر بين القيادات المختلفة حول بعض المصالح المادية، مثل السيطرة على الأراضي العامة والخاصة أو الاستحواذ على بعض الخصائص المالية».

واندعت مواجهات مسلحة مساء أمس الأول الأربعاء، بين ميليشيا الحزام الأمني في منطقة الشيخ عثمان في محافظة عدن، بشكل أقلق السكينة العامة وحولها إلى ساحة حرب مفتعلة دون الاكتراب بارزواح السكان من المارة والمقيمين في هذا الحي المكتظ بالسكان.

وقال بلاغ صحفي صادر عن اللجنة الأمنية في محافظة عدن التي تسيطر عليها ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي منذ آب/ أغسطس عام 2019، إن «اللجنة الأمنية تابعت بكل أسف الأحداث المسلحة التي دارت في مديرية الشيخ عثمان مساء الأربعاء الموافق 23 حزيران/يونيو للعام 2021، وأصدرت اللجنة الأمنية في العاصمة عدن قراراً

## ليتوانيا تتهمها بإرسال موجة من المهاجرين إلى التكتل الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات صارمة على بيلاروسيا

### لندن - القدس العربي - وكالات:

فرض الاتحاد الأوروبي أكثر العقوبات صرامة حتى الآن على بيلاروسيا، أمس الخميس، تستهدف منتجات البترول وتصنيع التبغ بالإضافة إلى البوتاس، وهي الثلاثة قطاعات التي تعتبرها الكتلة مصدر ربح لحكومة رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو. وجاء في بيان لصقاف للاتحاد الأوروبي الإعلان عن تطبيق الإجراءات أنه سيتم أيضاً تقييد الدخول لأسواق رأس المال الأوروبية.

ووفقاً لليبيان، فإن البنوك الأوروبية لن يمكنها بعد الآن بيع وثائق التأمين أو إعادة التأمين لحكومة بيلاروسيا أو الهيئات الحكومية، كما سيتوقف بنك الاستثمار الأوروبي عن نقل الأموال لمشروعات القطاع العام، كما يحظر التجارة في تكنولوجيا مراقبة أو برامج معينة لأي شخص في بيلاروسيا، وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد وقعوا على تطبيق العقوبات في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وتعد هذه أحدث ردود فعل الكتلة الأوروبية على قمع سلطات بيلاروسيا المستمر للقوى الديمقراطية عقب الانتخابات المثيرة للجدل التي أجريت في آب/ أغسطس 2020، بالإضافة إلى إجبار طائرة تابعة للشركة «ريان إير» على الهبوط من أجل احتجاج معارض وصديقته الشهر الماضي. وكان الاتحاد الأوروبي قد تبني بالفعل عدة حزم عقوبات تستهدف أنصار لوكاشينكو العام الماضي، بالإضافة إلى الرئيس نفسه.

وفي الأثناء، اتهم رئيس ليتوانيا جيتاناس ناوسيدا، نظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو، بصنع موجة هائلة من المهاجرين الذين يعبرون حدودها إلى الاتحاد الأوروبي. وقال ناوسيدا أثناء توجهه لإجراء محادثات مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي، الخميس: «نحن قلقون للغاية بشأن الوضع» مشيراً إلى أن عدد المهاجرين الذين يصلون من الجارة المباشرة لليتوانيا زاد «بشكل كبير» خلال الأشهر الماضية. وذكر الرئيس الليتواني أن إرسال المهاجرين من دول أخرى، مثل العراق وإيران وسوريا، أصبح الوقت الرسمي لبيلاروسيا، وأضاف ناوسيدا أن العاصمة البيلاروسية مينسك دفعت عن قصد عدد الرحلات الجوية مع نظيرتها العراقية بغداد. كما قال إنه تلقى معلومات بأن هناك نحو 1500 عراقياً ينتظرون في مينسك لعبور الحدود إلى الاتحاد الأوروبي.

ومرماً يقرب من عام منذ أن تصدرت بيلاروسيا عناوين الصحف في أعقاب الانتخابات الرئاسية في آب/ أغسطس والتي أثارت الاحتجاجات ضد لوكاشينكو بعد أن أعلن فوزه. وتعيين زعيمة المعارضة سيفلانا تيجانوفسكايا، التي تقول المعارضة إنها الفائزة الحقيقية في الانتخابات، حالياً في المنفى في ليتوانيا. وهدد لوكاشينكو بالسماح للمهاجرين بالمرور عبر بلاده إلى الاتحاد الأوروبي. وتبشركت ليتوانيا في حدود بطول 680 كيلومتراً تقريبا مع بيلاروسيا، والتي تشكل جزءاً من الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

### مع تواصل انسحاب القوات الأجنبية

## مقتل 221 مسلحاً من طالبان في اشتباكات في 13 ولاية أفغانية

■ لندن - القدس العربي - وكالات: قتل 221 مسلحاً من حركة طالبان، خلال اشتباكات مع قوات الأمن في 13 ولاية أفغانية، وقالت وزارة الدفاع في بيان، أمس الخميس، إن الاشتباكات نشبت بين قوات طالبان في الساعة 24 الأخيرة، في 13 ولاية، أبرزها كونار وقندهار وبلخ وفارياب وقندوز وبخشان، وأضافت أن 221 عنصراً من طالبان قتلوا خلال المعارك، في حين أصيب 88 آخرون بجروح. وأرشدت الوزارة أنه تمت إزالة 29 لغمًا خلال العمليات.

في المقابل، أعلنت حركة طالبان سيطرتها على 3 أقاليم، خلال الساعات الـ 24 الأخيرة، ليرتفع إجمالي المناطق التي بسطت نفوذها فيها آخر شهر إلى 60، على حد قولها.

ويتمنا يستمر الغموض في مستقبل مفاوضات السلام، تصاعد مستوى العنف في أفغانستان منذ مايو/ أيار الماضي، إثر بدء انسحاب القوات

الأجنبية من البلاد، ووفق بيانات الأمم المتحدة، تسيطر طالبان على 50% إلى 70% من أراضي البلاد، باستثناء مراكز المدن، وحسب ما نقلته وكالة «الأناضول» التركية، تسيطر الحركة على أكثر من 130 قضاء من إجمالي 407 في عموم البلاد، في حين أن جميع مراكز الولايات الـ 34 في البلاد تخضع لسيطرة قوات الأمن الأفغانية. ويتواصل النزاع بين قوات الأمن وطالبان في معظم أنحاء أفغانستان، مع استمرار الاشتباكات في نحو 200 قضاء.

وفيمما يتعلق بقوات الأجنبية في البلاد، أعلنت وزارة الدفاع الألمانية أمس الخميس، أن إعادة الجنود الألمان من أفغانستان يسير «وفقاً للخطّة»، وكتبت الوزارة على تويتر: «لا يزال هناك وحدة حالياً تضم 570 جندياً، من النساء والرجال، وأضافته الوزارة أنه سوف يتم إعادة معسكر مرمزل في مدينة مزار شريف، قاعدة الجنود الألمان في شمال أفغانستان، إلى الأفغان

جنوب غربي شبه جزيرة القرم، وأشارت الوزارة في بيانها إلى أن سفينة روسية تحمي الحدود ففتح ثغراً تحزيرية في اتجاه السفينة البريطانية، فضلاً عن قيام مقاتلة من طراز «سو-24» بقصف تحزيري.

في المقابل، دافع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الخميس، عن الطريق البحري الذي كانت تسلكه الدمرة التابعة للبحرية الملكية في مياه البحر الأسود، وقال جونسون رداً على أسئلة محطات بريطانية: «لا نتعرف بضم القرم، كان ذلك غير قانوني، وهذه مياه أوروبية ومن الصائب تماماً استخدامها للتوجه من نقطة إلى نقطة أخرى».

الأربعاء، أفساد الجيش البريطاني أن الدمرة

## استدعاء روسي للسفيرة البريطانية احتجاجاً على انتهاك الحدود وجونسون ينفي وقوعه

■ لندن - القدس العربي - وكالات استدعت وزارة الخارجية الروسية السفيرة البريطانية لدى موسكو ديبورا برونو، وسلحتها مذكرة احتجاج بسبب «انتهاك سفينة بحرية بريطانية للحدود الروسية في البحر الأسود»، وأفاد بيان صادر عن الخارجية الروسية، الخميس، أن سفينة «فيندر» البريطانية قامت بأعمال «خطرة» و«استفزازية»، مضيفاً: «الجانب البريطاني يتحمل مسؤولية النتائج التي ستترجم في حال تكرار مثل هذه الاستفزازات»، وأكد البيان تسليم السفيرة البريطانية مذكرة احتجاج بهذا الخصوص.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت، الأربعاء، عن انتهاك سفينة «فيندر» البريطانية الحدود

الغربية شبه جزيرة القرم، وأشارت الوزارة في بيانها إلى أن سفينة روسية تحمي الحدود ففتح ثغراً تحزيرية في اتجاه السفينة البريطانية، فضلاً عن قيام مقاتلة من طراز «سو-24» بقصف تحزيري.

في المقابل، دافع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الخميس، عن الطريق البحري الذي كانت تسلكه الدمرة التابعة للبحرية الملكية في مياه البحر الأسود، وقال جونسون رداً على أسئلة محطات بريطانية: «لا نتعرف بضم القرم، كان ذلك غير قانوني، وهذه مياه أوروبية ومن الصائب تماماً استخدامها للتوجه من نقطة إلى نقطة أخرى».

الأربعاء، أفساد الجيش البريطاني أن الدمرة

## الأمم المتحدة وحكومة واغادوغو: جنود أطفال نفذوا مذبحة في بوركينا فاسو

■ واغادوغو - رويترز: ذكرت الأمم المتحدة وحكومة بوركينا فاسو أن المذبحة التي وقعت في شمال شرق البلاد وقتل فيها أكثر من 130 هذا الشهر نفذها في الأغلب أطفال بين سن 12 و14 عاماً. وأغار مسلحون على قرية سولهان في مساء الرابع من يونيو/حزيران، وفتحوا النار على السكان وأحرقوا المنازل. وكان ذلك أسوأ هجوم في سنوات بالمنطقة التي تعاني من الجهادين المرتبطين بتنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة.

وقال المتحدث باسم الحكومة أوغيني تامبورا، إن أغلب المهاجم كانوا أطفالاً، مما أثار استنكار الأمم المتحدة، وقال منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في بيان الخميس: «سنستكر بشدة تجنيد الجماعات المسلحة غير الحكومية للأطفال والمراهقين، هذا انتهاك جسيم لحقوقهم الأساسية».

وعلى الرغم من تدخل قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وقوات مسلحة دولية، فلا تزال هجمات المتطرفين مستمرة دون هوادة في أنحاء منطقة الساحل بغرب إفريقيا، والتي تشمل مالي والنيجر والجاووتين.

وقال مسؤولون محليون في شمال بوركينا فاسو، حيث يسيطر المتطرفون على مساحات شاسعة من الأرض، إن الجماعات الإسلامية استخدمت الجنود الأطفال في هجماتها خلال العام المنصرم، لكن هجوم هذا الشهر هو أبرز هذه الهجمات، ويمثل هذا الهجوم انتكاسة جديدة للبلد القفر الواقع في غرب إفريقيا والذي يشهد منذ 2018 ارتفاعاً حاداً في الهجمات على المدنيين والجنود.

وقالت اليونيسف إن المئات لقوا حتفهم ونزح أكثر من 1.2 مليون، واضطر الكثير منهم إلى العيش في مخيمات مؤقتة منتشرة في المناطق القاحلة في الشمال والشرق والوسط. وأغلقت أكثر من 2200 مدرسة - حوالي واحدة من كل عشر - مما أثر على أكثر من 300 ألف طفل.



## المصارحة طريق القيادة لكسب ثقة الجماهير... والعلماء غير متفائلين بوضع سقف لتطور الفيروس الحفاظ على المياه أهم من التنمية... ووزير النقل يهدد العمال باللجوء للشركات الأجنبية لمنع حوادث القطارات



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

ما زالت صحف القاهرة منذ أسابيع تحصي إنجازات الرئيس السيسي على مدار السنوات السبع الماضية، فلم تتخلف أي منها في تسليط الضوء على تلك الإنجازات، في ما تبدو الأغلبية تحبس أنفاسها بالنسبة للفضيلة الأخر متمثلة في هيمنة إثيوبيا على مياه نهر النيل، الذي لم يسبق أن تعرض منذ جريانه لتهديد كما يواجهه اليوم، إذ أعلنت أديس أبابا، على لسان عدد من كبار المسؤولين هناك، عن أنه بات ملكا للحيابش دون سواهم، ويطلب ابنا «المحروسة» السلطة التي تعهدت بحمايتهم من المخاطر، أن تبادر لإقازهم من الخطر الأعظم الذي يواجههم. ومن تقارير الصحف المصرية أمس الخميس 24 يونيو/حزيران: توقع الدكتور محمد معيط وزير المالية، حصول مصر على آخر شريحة من قرض صندوق النقد الدولي خلال الأسبوع المقبل، بقيمة 1.7 مليار دولار، وبذلك تكون القاهرة حصلت على 5.4 مليار دولار كامل قيمة القرض. واهتمت الصحف على نحو خاص بقرع امتحانات الثانوية العامة، التي تمثل رعباً لمعظم البيوت. وبدوره حرص وزير التربية والتعليم طارق شوقي على التخفيف من الضغوط التي يواجهها الطلاب وأسره.

ومن الأخبار العلمية، أعلنت وكالة الفضاء المصرية البدء في تصنيع أول قمر صناعي مصري بإياد

### انقلاب وشيك

رأى عبد الله السنائي في «الشرق» أنه إذا ما توصلت مباحثات فيينا إلى إحياء الاتفاق النووي الإيراني على ما ترجح الإشارات والتسريبات المتواترة، فإننا أمام انقلاب إقليمي يعيد ترتيب الأوراق وحسابات القوة وقواعد الاشتباك بين اللاعبين الكبار، عندما عادت القوة النفاضة إلى عواصمها بدأ أن الهدف - المرة - النظر في التوقيع على ما جرى التوصل إليه من سوادات أولية عبر مفاوضات أمريكية إيرانية غير مباشرة، لا للتفاوض بشأن سير المفاوضات، كما جرت العادة في الجولات السابقة، الانتخبات الرئاسية الإيرانية لا تمثل عائقاً حقيقياً يمنع الضي قدما في إعادة إحياء الاتفاق النووي، لكنها تعطي رسائل لها مغزاهما من توقيعها، عن ميل أكبر للتشدد تحت السقف الاستراتيجي نفسه، تغيير مركز رئاسة الجمهورية من الإصلاحية حسن روحاني إلى المحافظ إبراهيم رئيسي لا يغير الحسابات الإيرانية العليا، التي يمسك بظلمتها المرشد الأعلى آية الله الخميني، هذا ما يعمل بمقتضاها الإيرانيون ويذكره الأمريكيون. قبل أول مؤتمر صحافي للرئيس المنتخب كان لافتاً أن يلتقي وزير الخارجية محمد جواد ظريف لفترة تقارب الساعتين، تبدي في تصريحات رئيسي نوعاً من الدعم للمسار الحالي، لكنه أكد، وهذا له دلالاته على توجهات الرئاسة الجديدة، أن إيران لا ترهن مستقبلها وحفظها على عود، أو عدم عودة الاتفاق النووي، في مناورات الحسم الأخيرة صدرت إشارات متبادلة، إن ما لم يسعتم هو الأكثر أهمية وحساسية، هناك قضيتان معلقتان، أولاهما - إلغاء العقوبات الأمريكية بدون ماطلة وتجزئة، وثانيتهما - مستقبل المشروع النووي الإيراني، القضية الأولى، يصعب تجاوزها، إيران، فإذا لم ترقع العقوبات الاقتصادية جميعها، فما قيمة إحياء الاتفاق النووي للمواطن الإيراني العادي، في ظل ما ظهر أثناء الانتخابات الرئاسية من أولوية تحسين الحياة الاقتصادية، وخفض نسب البطالة بنسبة 70% من العمل والتشغيل، والقضية الثانية، الكلا بشارتها يتجاوز موضوع التفاوض، كما أنه يستجيب للضغوط الإسرائيلية.

### الخوارج لن يحلها

هدد وزير النقل كامل الوزير، العاملين في هيئة السكة الحديد بالتعاقد مع شركات أجنبية لإدارة وتشغيل الهيئة، في حالة استمرار التكاثر والتكاسل من جانب العاملين. هذا التهديد الذي تابعه أشرف البربري في «الشرق» جاء ضمن بيان من جانب الوزير، تعليقا على استمرار حوادث القطارات، رغم إنفاق مليارات الجنيهات على السكك الحديدية وزيادة أسعار التذاكر.

وقال الوزير «في حالة استمرار هذا التكاسل والتخاذل ستتم الاستعانة بالشركات الأجنبية بالتعاون مع وزارة النقل في مجال السكك الحديدية، لإدارة وتشغيل خطوط هذا المرفق الحيوي المهم، مضيفا أنه لم يجد، «تعاوننا كافيًا من قيادات وموظفي السكك الحديدية، منذ توليه مهمة حقيبة النقل، رغم تقدير جميع أنواع الدعم للمعمل على النهوض بهيئة السكة الحديدية»، ويرى الكاتب أن هذه التصريحات لا تحل المشكلة، فالحديث عن الاستعانة بالشركات الأجنبية لإدارة السكة الحديد لمواجهة تكاسل وتخاذل الموظفين ينطوي على تشكيك غير مقبول في قدرة الإنسان المصري على الإدارة الحازمة، رغم استعانة الدولة في أغلب مرافقها بقيادات من خارج تلك الهيئات، بهدف توفير أقصى درجات الحزم والتسيير عليها، كما أن الشركات الأجنبية في حال التعاقد معها لن تأتي بموظفين وعمال أجانب لتشغيل السكة الحديد، فهذا لم يحدث في أي شركة أو مؤسسة تم بيعها أو إسناد إدارتها إلى الأجانب، فأغلب تلك الشركات المصرو، وأنه لن «يسمح» لعمل بائقهم من المصريين، مع إضافة عناصر أجنبية محدودة للغاية، كما أنه لا يصبح أن يتحسد وزير نقل مصر عن الحاجة إلى الاستعانة بالأجانب لتشغيل مرفق السكة الحديد الذي كانت مصر ثاني دولة تقوم بتشغيله في العالم، فهل يبحث الموظف المصري في السكة الحديد إلى «السيد الأجنبي» لكي يعمل بدون تكاسل ولا تخاذل؟

### تهديدات بالية

المشكلة كما يراها أشرف البربري، أن وزير النقل لا يجد عقب كل حادث من حوادث السكة الحديد المتكررة منذ توليه المسؤولية إلا الحديث عن أنه «لا مكان لأو مقاصع أو فاسد أو مهمل يتسبب في حوادث تزهق أرواح المواطنين، وتسبب في ضياع أموال الشعب المصرو»، وأنه لن «يسمح» بوجود عناصر تعوق وتعرق عمل التطوير، وتؤثر في ممنوعات من يقومون بعمليات الإصلاح والتطوير لصالح الشعب المصري ولخدمته، وبعد كل تصريح من هذا النوع يخرج إعلاميون ومسؤولون ونواب للحدوث في ضرورة تسهيل فصل الموظفين والتكليف بهم، باعتبارهم السبب في الكارثة، حتى قبل أي تحقيق لعرف الأسباب الحقيقية للكارثة، وهل فعلا كانت ناجمة عن تلف متعدد من جانب أحد الموظفين، أو عن خطأ بشري، أو بسبب قصور في الإمكانيات، ونقص في التجهيزات، أو حتى بسبب أומר شفهي خطأ مثل، تعطيل أنظمة التحكم التي في سرعة القطارات قبل حادث قطار سواهاج، أخيرا التطوير ومنع تكرار الحوادث والأخطأ يحتاج إلى ما أكثر من مجرد التهديد باستخدام الأجانب، لكي يتولوا تشغيل المصريين في أي هيئة أو قطاع، كما يحتاج إلى ما هو أكثر من الكلام المنكر عن «العناصر المندسة والمتفاسين وكارهي الوطن»، فالنظير والإصلاح، من وجهة نظر الكاتب، يحتاج إلى قيادات مستعدة لتحمل المسؤولية الكاملة، وإلى سلطات قادرة على المحاسبة والمراقبة لكي يظل كل فرد بما يجب عليه.

### رعب مؤجل

في أول تجربة لامتحانات «بابل شيت» تبدأ مرحلة جديدة مع الثانوية العامة، ضمن عملية تطوير التعليم ونظام الامتحانات، ونظام «بابل شيت» يعني كما أوضحه أكرم القصاص في «اليوم السابع»، أن الامتحان في ورقة منفصلة، ليست فيها إجابات، لكن أسئلة فقط عليها اسم الطالب، وورقة منفصلة أخرى هي «بابل شيت» مكتوب عليها أرقام الأسئلة، وكل سؤال له أكثر من إجابة، يختار الطالب الحل من بينها، عن طريق التظليل على الدائرة، ثم إن عملية التصحيح في «بابل شيت»، تتم بدون تدخل بشري، عن طريق دخول ورقة

الإيجابية، ومكتوب عليها اسم الطالب في جهاز للتصحيح التلقائي على الجزء المظلل، وهذا الجهاز يظهر الدرجة، ويميز التجربة أنها تختبر النظام الجديد، الذي يعد أكثر تطوراً من «البولكيت»، وإن كان يعتمد على طرق أحدث تختلف عن الطرق التقليدية، وهناك أمل في أن تتعكس هذه الطريقة على إنهاء كابوس الثانوية العامة، ضمن عملية تطوير تشمل نظام التعليم، وكان هناك اعتراف بأن العملية التعليمية قبل التطوير معقدة ومتشابكة، ونتاج تراكمات وتدخلات ومشروعات غير متكاملة على مدى عقود، ظل التعليم مجالاً للتجريب والتغيير والتعديل، لكن ظلت الثانوية العامة طوال هذه العقود تمثل حالة من الرعب والخوف والقلق داخل الأسر المصرية، لكن المشروع الحالي، هو أول مشروع يتضمن تغييراً شاملاً في شكل ومضمون التعليم، وهو تغيير واجهه وما زال الكثير من الجدل والمناقشات والحجرات، لعل أهمها كان رفض إدخال التابلت في التعليم، وجاءه هذا الأمر رفضاً واعتراضات، خوفاً من ضعف البنية التقنية، وسعت وزارة التعليم لانتزاع أولياء الأمور والتلاميذ أهمية التابلت في تلقي الدروس والتفاعل في الامتحانات، وواجه مقاومة ورفضاً وسخرية، لكن فيروس كورونا، اضطر مشاة الألاف من التلاميذ وطالب الجامعات إلى قبول التعامل «ونلاين»، وأكلوا تلقى محاضراتهم وأنجزوا الامتحانات والأبحاث بالإنترنت، وبالتالي فقد دعم كورونا نظرية تطوير التعليم.

### تغيراي ينفذ

كشف حسين خيرى في «الأهرام» فصلاً لمفجعة عن مأساة مروعة بكل ما للكلمة من معنى تجري أحداثها يومياً في إقليم تيغراي، وترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وقد أطلق شرارتها الأولى أبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا في نهاية العام الماضي، ونفذ قتل وتشريد وإبادة جماعية، في العالم ينظر ويدها كقول فتنان إزاء الإغصاء الجماعية في الإقليم، ويخوف الطرف عن نزوح أكثر من 80 ألف لاجئ إثيوبي إلى شرق السودان، ويترك مجلس الأمن هؤلاء بدون حماية ورعاية، وتنتشر الفضائيات صور نهبهم في الخلاء بدون ماء أو طعام، ونفذ الجيش الإثيوبي الإبادة الجماعية وعمليات التهجير رغم مزاعم رئيس الوزراء الإثيوبي بحظر الاعتداء على أي مدني، وأراح اللوات الأبييض ضميره وأعلن عن أسفه، وأن باصلمت أمام الحكايات المرعبة لأهالي تيغراي، بسبب انتهاكات القوات الإثيوبية، التي تبثها شبكة «سي. إن. إن.» ويبدو أن دول مجلس الأمن غارقة في حماية سكان العالم من وباء كورونا، غير أن مشكلة اللاجئين صفة عامة تزيد من خطورة انتشار الوباء، وأصبحت تمثل مانعا في الحد منها، وسجل تقرير الأمم المتحدة عام 2020، قماً يقاسيا الديمقرراطية أو انتهاك تلك القواعد عند عمن، حيث يسعى في سبيل، وصول حزبه المؤسس حديثا إلى أغلبية مقاعد البرلمان، لكي يستمر في السلطة، ويشرع استمراره، في الحكم أمام العالم بحصوله على تفويض شعبي مزيف، حتى أن خرق أهم القواعد والمعايير الدولية للفرز رفض قادة مجلس الأمن في إنهاء أزمة اللاجئين، ومن معاناة بلاههم منها، علينا العفور على تعويض مناسب عن النخب الهائلة من أرباح مبيعات السلاح العائدة على بائعيها وأهاليها.

### تفويض مزيف

يمارس أبي أحمد وحزبه، كما أشارت بسمه فؤاد في «الولاية»، سياسات في إدارة انتخابات البرلمان تنم عن الجهل بالمواثيق والاتفاقيات الدولية، وجهل بقواعد الديمقرراطية أو انتهاك تلك القواعد عند عمن، حيث يسعى في سبيل، وصول حزبه المؤسس حديثا إلى أغلبية مقاعد البرلمان، لكي يستمر في السلطة، ويشرع استمراره، في الحكم أمام العالم بحصوله على تفويض شعبي مزيف، حتى أن خرق أهم القواعد والمعايير الدولية للفرز رفض قادة مجلس الأمن في إنهاء أزمة اللاجئين، ومن معاناة بلاههم منها، علينا العفور على تعويض مناسب عن النخب الهائلة من أرباح مبيعات السلاح العائدة على بائعيها وأهاليها.

### أساس الثقة

أكد الدكتور محمود خليل في «الوطن» أن الناس كانت تثق في الرئيس جمال عبدالناصر كل الثقة، لكن ذلك لم يكن يعنى من أن يشرح ويوضح لهم بعد الأزمات والشككات التي تواجهها الدولة، وخطأها في التعامل معها، في أعقظ الظروف أعقد الظروف كان عبدالناصر يفعل ذلك، عشية 9 يونيو/حزيران 1967 خرج عبدالناصر للشعب وشرح له الموقف كاملا، وبعيدا عن احتفالات وجهات النظر حول ردود فعل الناس حينذاك على الحدث الجلل الذي جرى أركانها، إلا أن الموقف يثبت أن عبدالناصر كان يشرح ويوضح، واجب الشعب الثقة في القيادة، وواجب القيادة أن توضح لشعبها وجهة نظرها، وخطأها في التعامل مع المشكلات الكبرى التي تواجهها، في الحدود المسموع بها، في أدق الظروف التي عاشها المصريون أوائل السبعينيات، كان الناس يطبلون من أنور السادات أن يؤدي كما أدى عبدالناصر، بأن يوضح لهم ملامح الصورة، وعندما تباطأ السادات في اتخاذ قرار الحرب، بدون أن يوضح للناس الأسباب، شعر الكثيرون بالتأمل، الكل وقها كان يعلم أن السادات سوف يجار، لأنه لا يوجد أمامه أي طريق آخر يسلكه من أجل تحرير الأرض، وأمام الضغط اضطر السادات أن يؤدي للناس حقها.

### خطورة الشك

بدأ جسور الثقة بين الشعب وأنور السادات في التآكل، كما أوضح الدكتور محمود خليل بعد نصير أكتوبر/تشرين الأول 1973، في مشهد بدأ عكسها افترض معه الكثيرون أن حبل الثقة سيصبح أكثر متانة بين الرئيس والجماهير، السبب في ذلك أن السادات بدأ تراجع عن التزامه بتفسير وشرح خطواته للمصريين، لقد تحدث كثيرا قبل 1973 عن الأسباب التي دعت إلى عدم الحدا خلال الأشهر الحاسمة والسنة الحاسمة التي حدثها لنفسه لينجز مهمة تحرير الأرض، وأن باستمرار أن الخطوة مقبلة لا محالة، لكنه بعد النصير بدأ يقلل من اهتمامه بتفسير خطواته وتوجهاته للناس، هذا بدأ جسور

الثقة في التآكل. كان السادات سخيًا في قراراته التي كان يفتاح بها الناس، لكنه كان شحيحًا في شرح أسبابها وأبعادها للناس، ولو أنك راجعت مذكرات وزير خارجية مصر الأسبق محمد إبراهيم كامل حول مفاوضات كامب ديفيد، فسوف تجد أن السادات كان يعزف عن الشرح والتوضيح للدائرة الضيقة من المسؤولين الذين يعملون معه، وكان يكتفي في أغلب الأحوال بإعطاءهم التوجيهات فقط. سواداً التفتت أو اختلفت مع الرئيس السادات فأذك لا تستطيع أن تختلف على حنكته وبصيرته النافذة، لكن أرشى كيف تحيي الموتى»، فسأله المولى جل وعلا: «قال أولم تؤمن؟» فرد إبراهيم: «قال بلى ولكن ليطمنن قلبي»، والقرآن يحكي أن الله تعالى لم يترك نبيه لهواجسه، بل أثبت له الأمر بتجربة عملية. الثقة لا تتناقض مع حق الناس في الفهم.

### الأشراف يتألمون

من بين المعذبين في الأرض الذين اهتم حالهم حسين خيرى في «الأهرام» منذ عقود بعيدة ذاقوا خلالها صنوف العذاب اللاجئون الفلسطيين، ورسدت مراكز إحصاء أن عددهم يتضاعف منذ التسعينيات بنحو 9 مرات، حتى وصلوا إلى 13 مليون لاجئ فلسطيني، ووصف «مشردين» تطلقه الهيئات الدولية على اللاجئين، ويعد الوصف الأمثل للتصوير مشاهد معاناتهم اليومية، وتصفهم إلى ثلاث فئات، الأولى فئة اللاجئين الذين أجبروا على الخروج من بلادهم، والفئة الثانية طالبو اللجوء، والفئة الثالثة هم المشردون داخل بلادهم، ويتجاوز عددهم 41 مليوناً حول العالم، والأكثر طرق في هذه القضية أنه رغم صراخ دول القارة العجوز من تدفق اللاجئين إليها، لا يستجيب إلا للأوضاع الدامون لجلس الأمن لصراخهم، ومن بينهم عسوان داخا من دول أوروبا، وكان آخر أزماتها الدائرة حالياً اعصام لاجئين في بلجيكا داخل إحدى الكنائس لنجهم حق العمل والإقامة، وفي البحث عن حل للغز رفض قادة مجلس الأمن في إنهاء أزمة اللاجئين، رغم معاناة بلاههم منها، علينا العفور على تعويض مناسب عن النخب الهائلة من أرباح مبيعات السلاح العائدة على بائعيها وأهاليها.

### بيد الله

لم تعاف الهند من أوجع الموجة الثانية التي سببها محوّر «دلتا»، وظهر للمرة الأولى في بلد الميار ونصف الميار، حتى بدأت تتداعى حالات مصابة بسلسلة جديدة من فيروس كورونا، حدثتها علماء باسم محوّر «الفا» القادر على «الوطن» متحوّر دلّتا الذي أصاب مئات الألاف من الهنود، ويتنشر بسرعة أكثر من 60%، وكان أشد فتكا من السلالة البريطانية المعروفة علميا باسم محوّر «الفا» القادر على الانتشار بنسبة 40%، فقد أعلنت الهند عن اكتشافها سلالة جديدة، معدية بشكل أكبر وتتشر بسرعة فائقة، أطلق عليها «دلّتا بلس» لم يعرفها العالم من قبل، هذا المحوّر الجديد من كورونا يندق أجراءس الخطر، ويثير مخاوف منظمة الصحة العالمية، من إمكانية فشل اللقاحات المعتددة في احتوائه؛ وهو المحوّر المنطقة من أن احتمالات وصوله إلى عدد كبير من دول العالم باتت مؤكدة، بعد أن وصل متحوّر دلّتا إلى أكثر من 92 دولة حتى الآن، وأضادت أن هذه السلالة ربما تنتشر بسرعة وتسيطر على الوضع الوبائي العالمي، كما لم يتم اتعاغ الإجراءات الاحترازية والوقائية بحزم، فماذا بعد؟ من الواضح أننا لن نأخذ نفساً بحسن تم اكتشافه لفيروس كورونا، كما كان الاعتقاد سابقاً، حين تم اكتشافه للمرة الأولى في ووهان نهاية عام 2019، فهل يعني هذا أننا أمام عملية لا تنتهي لاستعراض السلالات المتحوّرة المحسنة، التي تصبح السيطرة عليها أكثر صعوبة؟ أم أن هناك سقفاً لدرجة الخطورة التي يصل إليها الفيروس؟ يقول إيرييس كاتزواكيس، أحد العلماء الذين يدرسون تطور الفيروسات في جامعة أكسفورد، إن هذا الفيروس «فاجأ الخبراء» حيث أنتج تحوّرين: «الفا و«دلتا» خلال 18 شهراً، وكل واحد منهما قادر تقريباً على 50% من العدوى عن الذي سبقه، وبناءً على ذلك، فإن العلماء غير متفائلين من ناحية وضع سقف لتطور الفيروس، وربما يتطور قدرته على العدوى عدة مرات في السنوات المقبلة!

### عقول بانسة

رغم المشواك الكبير الذي قطعته الدولة في سبيل الوصول للشعور الرقعية، أو ما يسمى بالمشروع القومي للرفعة، إلا أن العقلية المغلقة للموظف المصري، كما اتهمه ساسي صبري في «الوقد» ما زالت كما هي، وتحتاج إلى مشروع قومي آخر لتنظيفها من «أفة» عقول بانسة «كرة» وشواك وبها الروتين الحكومي. لا يختلف اثنان على أن هناك خطورة كبيرة في مختلف المؤسسات الخدمية للدولة، خاصة ما يرتبط منها بوزارة العدل مثل الشؤون العقارية، أو في وزارة الداخلية مثل الأحوال المدنية والبرور وغيرها، ولكن للأسف هناك فريق من الموظفين يعتمد عوقلة هذه القفزة التي حرمتهم من الرشوة وما كان يوضع له في السرج، أو يندس في جيبيه خفية، ولا سيما وأنه أصبح محاط داخل مكتبه بالكاميرات من كل اتجاه، في كثير من المؤسسات والمصالح الحكومية، تجد هؤلاء من أصحاب العقول المغلقة، الذين يعطلون «المراكب السائرة»، يغلّفون في رفع ضغطه، وتوتر أعصابك، واستنزائك، يتسحرك من أول وهلة بان رقبك في يده، ولن تغلقت منه إلا وأنت مصاب بالهلع، وهي تعب الأعصاب، أن يطلب منك أوراقاً وشهادات لا تحتاج ضرورية وأن حاولت تقعه، لا يفكر حتى في الاستدعاء، ويسألها، ويعارته جاهزة في فمه «معتقلناش في أستاذا»، الناس واقفين وراءه، وكأنه يستعدي من حوكك عليك للهرب من واجب أو خدمة يفرض أن يقدمها إليك بدون تعقيد أو «تطيش»، بالكلام، هؤلاء المصابون بانسداد في شرايين الإنجاز والتعامل مع البشر، لم تصلهم بعد أهداف الثورة الإدارية التي خططت لها ثورة 30 يونيو/حزيران، فأصبحوا حاجزاً بين ما يريدونه ويفعله الرئيس والمواطن، وحق المواطن في الحصول على الخدمة بطريقة سهلة وميسرة، وبدون السير في طريق الرشوة والفساد، هؤلاء أكبر خطر على ما تحققة ثورة 30 يونيو من مكتسبات، الثورة نجحت في تطهير رأس البروتين، ولكنها لم تدرى بعدد على ما تبقى من الجسد، ولا على فيروس أو مرض خطير يضرب بقوة في بعض الوزارات والأجهزة الحكومية.



# الجوائز الأدبية: هل هي قبلة الموت؟



إبراهيم مشاركة\*

الراهن المتسم بالقمع وغياب العدالة وحضور الظلمية بكثافة، وغياب الطابع العلمي والتقدي وندره المثقف التقدي، فهو أندر من بيضة الديك، وانكشاف ثورات الربيع العربي على السراب، وعودة الديكتاتوريات، بأشكال أخرى، ومسميات أخرى في عالمنا العربي، الموبوء والمتسم بكل أشكال النقص والفضالة، نحن في حاجة إلى المثقف التقدي والكتاب التنويري الحر المدافع عن الحقوق الإنسانية والكرامة البشرية، غير المتقرب من كل سلطة، ولا يجري خلف النجومية والشهرة والجوائز – والأدبي أحيانا إن يقدم بعض الكتاب العرب صورة هزلية إلى لجان جوائز غربية، تهتم بتغذية الميخايل الغربي السبينيماي المرض عن الكتابة من أجل متعة الكتابة، كما وصف نجيب محفوظ مساره الرابع، وإن جاءت الجائزة والمال فرحيا، وإن لم يجر شيء في سستين داهية، لأن الكتاب يمارس العشق الجنوني مع الحرف، ويراقص الحرية، ولا يكتب حسب دفتر الشروط، ولا هو يتقدم بمنافسة، ولو أن الجوائز تساهم في تعميم الأدب والارتقاء به والتواصل الحضاري، والكتاب صناعة بكل ما تعنى الكلمة من معنى، كما أن الجانب المادي مهم للكتاب فهو له حقوقه ومتطلباته الحياتية المشروعة.

ويعد فليست الجائزة معيارا لتقييم أصالة المبدع وعبريته فهي قد تخضع للاستقطاب وللمصالح القوية والخبوية والسياسية والدعائية والتجارية، كما قد تتخذ شكلا من أشكال التدخل في شؤون الآخرين، كما في زمن الحرب الباردة، وفي جوائز الاتحاد الأوروبي، كالجائزة التي يمنحها البرلمان الأوروبي، أندريه سخاروف مثلا حيث أوروبيا برمتها داعمة للديكتاتوريات العربية ومستمرة عليها فني ففاق سياسي أوروبيا هذا؟ فالبدع مبدع، حتى إن لم يزل أي تكريم، ولم يزل أي جائزة، فقد عاش التوحيد مغفونا، بل إننا نرى تكريمه ومع ذلك، فالنوحدي هو رائد النزعة الإنسانية في الفكر العربي، ويتلطف شوفا لقراءة حرفة الباذخ المتضرر على كل سلطة.

جائزة صدام أكثر من مرة، وقيمتها المالية 100 ألف دولار، ورفض جائزة الشارقة وقيمتها 25 ألف دولار، كما رفض جائزة عمر القادافي العالمية لحقوق الإنسان والبالغة 32 ألف دولار وأصر على موقفه من رفض عضوية الأكاديمية المغربية، وجائزة الحسن الثاني للكتاب، مثلا ذلك بالبقاء في المعارضة وكتابات وبهذه الصفة.

لعل موقف الجابري هو الموقف الجدير بالتبويه حقا والإشادة، إنه موقف المثقف التقدي الذي يعطو على المؤسسات وكل أشكال التجدين والتطوع والقولية والاستحسان والمديح، والاستكانة فقط إلى ميثاق شرف الكاتب وإلى صوت الضمير، الذي يعصر على الحرية الشاملة للمثقف التقدي، ويعطو على كل مؤسسة، وعلى كل تطوع وترجيع، أو تدجين، واستخدام وتسويق تجاري ودعائي.

إن الجوائز خاصة الموسومة بالعالية تغدو في مجتمع وأسماي مثلا أداة مناورة وإخضاع لدولة اشتراكية مثلا، كما في حالة بوريس باسرتراك، ففي عام 1958 أجبر الاتحاد السوفييتي باسرتراك على رفض الجائزة عن راعته «كتور زيفاقو» وإلا تسحب منه الجنسية، وتحت التهديد رفضها ثم منح له عام 1989 بعد مجيء غورباتشوف إلى السلطة عام 1988.

### مسؤولية المثقف

في علنا العربي فوجئ المثقفون العرب برفض خوان غويتيسولو لجائزة القادافي العالمية عام 2009، واعتذاره عن قبولها وقبول المبلغ المالي 150 ألف يورو، ورأى في ذلك اضارا بمصداقية كاديب حر ومسؤول وشفاف ونزيه وديمقراطي، لا يمكنه قبول الجائزة من مؤسسة لا يراها شرعية وشفافة وديمقراطية، والعجب أن الجائزة نفسها قبلها إبراهيم الكوني وروجيح غارودي! إلا بضر ذلك بمصداقية اللجنة المانحة وكان فيها روائي كبير هو إبراهيم الكوني، وناد كبير هو صلاح فضل، وكان قد كتب إلى صلاح فضل رئيس اللجنة المانحة: «بلست شخصا ينساق وراء القضايا بطريفة هوجاء، لكنني في إطار احترامي الخاص للشعوب والثقافات والرامة، التفتحت دائما، وكما استطعت الانظمة الخاصة لحكم السلالات»، وأضاف الروائي «أن رفضه الجائزة خففة من ثقل منحن، هو الذي لم يجر في حياته وراء الجوائز».

لكن الموقف الأشهر والجدير بالتبويه والتأمل هو موقف المفكر محمد عبد الجابري، فقد اتخذ موقفا مبدئيا من قسيمة الجوائز والتكريمات، ورفضها رفضا قاطعا، فقد رفض

بلقى بها إلى رجل وصل فعلا إلى بر الأمان، ولم يعد عليه من خطر، إنني أكتب لمن يقرأ لا لأنا لا جائزة»، مقولة برنارد شو هذه تحليلها على الخلفية الإعلامية والدعائية التجارية، ففي كتاب «اليد واللسان» لعبد الله الغدامي يحلل الناقد السعودي قضية الجوائز هذه وارتباطها بالدعاية السياسية والإعلانية والتجارية في عالم رأسمالي يجري وراء الصور والدعاية والاستهلاك، حتى الأدب غدا سلعة مثله مثل العطور والأجبان وسراويل الجينز.

جائزة كل عام مثل البورك ثم المان بوكر مثلا، أو الجونكور، أو نوبل ورواج لاسم الكاتب وطبع الرواية بملايين النسخ، وأرباح تدر على أصحاب دور النشر، ونقاد الصفحات الثقافية في كبريات الصحف العالمية وسينمائيين يحاولون الرواية إلى فيلم وإشهار وإعلانات وأرباح بملايين الدولارات، ثم ينسى كل شيء، وتبدأ حمى التنافس من جديد في دورة جديدة العام المقبل، دورة العرض والطلب وحمى الاستهلاك.

وقد أثر عن برنارد شو قوله «إنني أغفر لنوبل اختراعه للديناميت، لكنني لن أغفر له اختراعه لجائزة نوبل»، هذا القول من برنارد شو يعيننا على خطورة الجوائز في التطوع والقولية والتدجين وفي تلميع أسماء لا تستحق، وطمس أسماء جديرة بالتبويه وبسياسة العقاب والحرمان من مؤسسات دولية ضد دول أخرى. لا يستحق أكثر من أدب عربي جائزة نوبل في عالمنا العربي؟ ألم يكن محمد بيبي بنسحق الجونكور في فرنسا؟ أم أن ثلاثيته لا ترضي اللجنة لأنها تتحدث عن بشاعة الاستعمار، وهي تريد من يقدم صورة هزلية للعالم العربي تغذي الميخايل الغربي، الذي لا يرى في الشرق غير القمع والشيق والاستبداد.

ألمانيا السياسية والاقتصادية، التي توثق صلتها التجارية مع دول الخليج، وتحافظ عليها، هي نفسها التي تسكت على حرمان معارضين وحقوقيين في الخليج ومصر مثلا من حقوقهم، والمضايقات التي يتعرضون لها، وهذا يعبر عن ازدواجية الموقف، الرسمي والمثقف في الغرب كافة، رفض الجوائز في الغرب أمر شائع، بل مضطرب أحيانا من الرضا إلى التردد، من القبول، وتداخل العوامل الإبداعية والسياسية والتغيرات الدولية وسياسة الاستقطاب في القبول والرفض، وقرار المنح، ففي عام 1919 منحت للشاعر السويدي إريك أكسل كارلغت جائزة نوبل للأدب، لكنه طلب شطب اسمه ثم منحت له بعد وفاته عام 1931. وفي عام 1925 منحت جائزة نوبل لبرنارد شو فرفضها، ثم عاد لقبها، وقبل التكريم ووزع المال وأثر عنه قوله عن الجائزة «إنها طوق نجاة

### ازدواجية المواقف

ألمانيا السياسية والاقتصادية، التي توثق صلتها التجارية مع دول الخليج، وتحافظ عليها، هي نفسها التي تسكت على حرمان معارضين وحقوقيين في الخليج ومصر مثلا من حقوقهم، والمضايقات التي يتعرضون لها، وهذا يعبر عن ازدواجية الموقف، الرسمي والمثقف في الغرب كافة، رفض الجوائز في الغرب أمر شائع، بل مضطرب أحيانا من الرضا إلى التردد، من القبول، وتداخل العوامل الإبداعية والسياسية والتغيرات الدولية وسياسة الاستقطاب في القبول والرفض، وقرار المنح، ففي عام 1919 منحت للشاعر السويدي إريك أكسل كارلغت جائزة نوبل للأدب، لكنه طلب شطب اسمه ثم منحت له بعد وفاته عام 1931. وفي عام 1925 منحت جائزة نوبل لبرنارد شو فرفضها، ثم عاد لقبها، وقبل التكريم ووزع المال وأثر عنه قوله عن الجائزة «إنها طوق نجاة

يعود هذا الوصف «قبلة الموت» الذي وسمت به الجوائز والحوافز المادية والمعنوية إلى الفيلسوف الفرنسي اللوجدي جان بول سارتر، ففي 22 تشرين الأول/أكتوبر عام 1964 رفض سارتر قبول جائزة نوبل للأدب وقال: «أنا أرض الجائزة وسأحفظ بأسبابي لأقولها للصحافة السويدية».

وقد علل أندريه غيفو مؤرخ سارتر سبب رفضه لجائزة نوبل، بأنها قبلة الموت، وهو لا يريد أن يدين حيا، سارتر صاحب المقولة الشهيرة: «أن سموت واقفا خير من أن تظل راعا على قدميك»، والمتعالي على كل أشكال التطوع والتدجين والقولية والاستخدام، ثم هو يرفض تحويل الكتاب إلى مؤسسة، وهو ذاته ينتقد كل المؤسسات فكيف يقبل تكريمها؟ إنه يصير على التحقّق اللوجدي، وأهميته أن يتم التحقّق بتعميق الرؤية الداخلية للنوات الإنسانية، وليس بالبحث عن تضخيم حيز الجائزة والابتعاد عن المعنى الفعلي للمتعة التي يستشعرها الإنسان طوال رحلته الإبداعية. ويقدر ما هائل المثقفون عندنا لرفض يورغن هابرماس 91 عاما لجائزة الشيف زائد للكتاب، وأراو في ذلك إخلاصا للموقف التنويري، ولنزاهة المثقف وترفعه عن كل أشكال التكريمات، من قبل المؤسسات، خاصة الموسومة بالمقرفة وغير الديمقراطية والشفافة، كما هو الحال في دول الخليج، أنقى مثقفون ألماني على هابرماس باللامه، وانقدوه بشدة ولم يرحموا، فالكتاب الألماني شستيفان فايندر يرى في ذلك استعلاء أخلاقيا لدى الغرب، كما أنه ينسج جهود الحوار بين الشرق والغرب لرفضه الجائزة التي قبلها مثقفون ألماني من قبل، ففي عام 2018 فاز يارن داغ نيكولاس في فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى، وفي سنة 2020 كان اسم الكتاب الألماني شستيفان فايندر مدرجا ضمن الأسماء المرشحة بكتابه «أدب الشرق» وهناك صلات بين معرض أبوظبي للكتاب، ومعرض فرانتفورت، وبالتالي الأعمال الجائزة لهذا الفيلسوف ليس بدعا من الأعمال، وهذه وجهة النظر الألمانية المنتقدة لوقف هابرماس، فحسب شستيفان فايندر دائما هناك تناقض في موقف هابرماس، الذي ذهب في عام 2002 إلى إيران من أجل الحوار والتواصل، قبل الجائزة في البداية، لكن بعد صدور مقال «دير شبيغل»، الموسوم «يورغن هابرماس والدعائية الإماراتية» عاد ورفض الجائزة، لأن المقال يتهم الجائزة بمحاولة استغلال الفيلسوف من أجل العناية السياسية، فقرار الجائزة والبالغ 225 ألف يورو الذي رفضه هابرماس، لم يشفع له في الهجوم الذي اتخذه ضده بعض المثقفين

\* كاتب جزائري

## «الرقص على أطراف الأصابع» للشاعر المصري وليد طلعت

### مطاردة الواقع من أجل تغييره

وها هي الذات الشاعرة تعلن عن نفسها في قصيدة إنه أنا معتبرة، عن سماتها التي تتحلى بها، رغم أن بعض هذه السمات يؤثر فيها سلبا لا إيجابا «العجب، الرائب، المنتعج، الحي، اليقظان، الساهر، المتوحد، المنتظر، المهووف، القلق، المرتبك، الخائف، ..... إنه أنا، أنت، المنك دائما».

وتبدو الذات الشاعرة في حالة أزمة حقيقية مع الواقع المحيط بها، أو هي تعيش واقعاً مأزوماً، إذ تشع بنفورها منه ونفوره منها، وليس هناك نقطة اتصال مرغوب فيه أو اتساق في ما بينهما:

«ما عدت أصدق أحداً يا أمي  
ولا أنتظر الإذن لأذهب  
كل أشربة الدنيا لم تعد كافية لشفايتي».

بل إن الواقع في نظر هذه الذات لا يتعدى كونه: «عرق، وبرودة، وعنف، كره يتجدد، وينتشر».

لكن هذه الذات تظل تجرّد هذا الواقع لتغيره إلى ما هو أفضل، في ما تفعل غالبا في هذا، إن ينتصر الواقع في معظم جولاته معها، ومع هذا فهي تعارض الدخول معه في جولات أخرى فلربما تمكنت ذات جولة من هزيمته:

«سيعضي يطارد الليل اللعين

وخرج يبحث عن أحد يسمع».

كذلك لا نلاحظ أن ثمة أشياء أخرى تعانى منها الذات الشاعرة، ألا وهي الوحدة/ العزلة التي يمكن أن نسميها بالغبرة الداخلية، التي يحس فيها الإنسان بأنه غريب عن كل شيء وعن كل أحد، رغم كثرة من هم حوله:

«اليوم تنكرك الخطى فوق التراب  
والفراق الغض يعيب بوجودك  
أنت وحدك  
الذي يأتي ولا شيء سواه  
أنت وحدك».

لكن رغم ذلك، نجد الذات الشاعرة تحب الحياة وتمسك بوجودها على قيدها محاولة أن تقاوم الموت:

«كان يحيا الحياة  
لم يكن يتوحي أن يموت  
لم يكن يتوحي الرجل هكذا».

ورغم الحالة شبه المساوية التي تكابدها الذات الشاعرة، إلا أن المثقف، من أجل أن يتصلح مع العالم:

«تمنى لو امتلك الوقت الكافي  
ليتصلح مع العالم».

باتساع مساحة قصائده يمتد بحث الذات الشاعرة، التي تشعر بالثقل والانشغال، عن نفسها وكيوتها وعالمها الخاص في ديوان «الرقص على أطراف الأصابع» للشاعر وليد طلعت، الصادر عن دار الأدهم للنشر والتوزيع.

إذ تبدو قصائد الديوان وعددها إحدى وثلاثون قصيدة، وكأنها تشكل قصيدة واحدة تعزّت فيها الذات الشاعرة على وتر بحثها عن ذاتها ووسط هذا الضجيج الذي يعمد العالم بكل من وما فيه. ومن قصيدة إلى أخرى ندرّك أن الذات تكسر لهذا مشيرة إلى أنها في عالم لا يصغي ولا يلتفت إليها:

«تحمس وجهه بيديه  
بسبابته قاس المسافة بين عينيه  
وهو يدب على الأرض يساقين ترتعدان  
عض شفتيه وثقوب دما  
صعب جانب يده بالأحمر  
وجع لكحة ساخرة لمرأة الحجر  
لم يستطع إكمال المشهد  
أعاد جسده يرفق إلى شكله البدائي



\* كاتب مصري



عاطف محمد عبد المجيد\*

حتى يُخرج منه النهار الذي يبحث عنه  
وحيث يأتي نهار  
يسقط على الأرض باشأ،  
متعباً، وقد تورمت قدماه».

وليد طلعت شاعر يمتلك أدواته ويكتب في أكثر من جنس أدبي كسعر العامية والرواية والمسرح، يحاول أن يكتب القصيدة الأسهل وصولاً إلى متلقيها، وليد يكتب السهل الممتنع الذي يمتاز بالبساطة، مع وجود شعرة فارقة بينه وبين الوقوع في شرك المباشرة. كذلك يهتم الشاعر في ديوانه هذا بالقطايع اللحظة الشعرية ممسكا بتلابيبها غالا منها نصاً شعرياً يتكئ على سرد ينساب في سهولة مهتماً بجماليات النص الشعري، دون أن يسرف في استخدام المجازات أو أن يُغرّق نصه في توهيمات شعرية لا تؤدي إلا إلى طريق القطيع مع المتلقي.

## أيدولوجيا الدعم: عندما يصبح العمل الثقافي بحثاً عن «الرعاة»

هامش كبير لديهم للتفاوض، دعنا من أنهم يعاون من ضغط شديد، نتيجة مناسبة «جيش عمل احتياطي» من منتجي الثقافة العطلين عن العمل، وبذلك يصبح السعسي أكثر ما يهمهم هو تقديم بيانات للجهاز التي توظفهم، عن ميول الأعمال التي دعومها؛ إلا أن كل هذا لا يفسر وحده أسباب رثانة أساليب الدعم، ما يُبرز احتمالاً إضافياً، وهو نزوع دول من المثقف، من خلال دعم عدد من المنظمات غير الحكومية، لغرض تتعلق بنشر ثقافة الديمقراطية، أو تمكين بعض الفئات المهمشة من المجتمعات العربية، وهو دعم يبدو أكثر قبولا بين عديد من المثقفين العرب، نظرا لدرجته ضمن أيدولوجيا عالية، تُعتبر مناهضة للاستبداد.

ما يجمع هذه الجهات الثلاث، على اختلاف حضورها وقدراتها التمولية، أسلوبها المباشر في تنفيذ أجهزتها الأيدولوجية، بدلا من الاستثمار في تطوير بنية تحتية لصناعة الثقافة في المستهلكين، المستعدين لشراء المنتجات الثقافية، لا انتظارها مجاناً، ما يطرح أسئلة عديدة عن سبب هذا الكسل في الاستثمار الثقافي، رغم أن بناء صناعة ثقافية قد يخفف الأعباء المالية عن الداعمين، ويحقق لهم مزايا كبيرة، مع تحقيق غاياتهم الأيدولوجية في الوقت نفسه. ربما كان الاحتمال الأول للإجابة انقلاق الحيز العام في العالم العربي، فسوق ثقافية نشيطة تتطلب حداً أدنى من إمكانية النقاش الاجتماعي، وهو ما لا توفره السلطات السياسية والاجتماعية والدينية العربية؛ الاحتمال الثاني الارتباط المباشر للمؤسسات

المؤسسات الثقافية لا تكفي بإعطاء الجمهور ما يرغب، بل تخلق على الأغلب أذواقه وتفضيلاته، عن طريق ربط منتجاتها بقيم وانماط حياة أو بيئات اجتماعية مرغوبة، وهكذا فندما يدفع المثقفون المال للاشتراك في منصة إلكترونية ما، أو لنشر تذاكر لعروض موسيقية أو سينمائية، فهم لا يتبعون فقط أذواقهم ورغباتهم واهتماماتهم الخاصة بل يسلكون ضمن البنية السائدة في عصرنا من الثقافة الجماهيرية، وهي بنية سياسية وأيدولوجية أساسا.

مشكلة الإنتاج الثقافي العربي إذن ليست على الأغلب «حضارية» بالمعنى الثقافي السائد للمصطلح، بقدر ما هي مشكلة سياسية/ بنوية، تتعلق بالمؤسسات القائمة، والأجهزة الأيدولوجية للسلود المعاصرة، والنمط الاقتصادي السائد. فما أكثر الشروط البنوية للإنتاج الثقافي العربي إثارة للاهتمام؟ وكيف تحكم تعاطي منتجي الثقافة مع أعمالهم؟

### لا جدوى الصناعة

يمكن رصد ثلاث جهات أساسية داعمة للإنتاج الثقافي العربي، أولها الدول الوطنية التقليدية، التي رعت لسنوات طويلة، عبر وزارات الثقافة والإرشاد القومي» عمل الفنانين والأدباء، لغرض أيدولوجية مباشرة، وتراجع دورها تدريجيا مع ازدهار نموذ دولة ما بعد الاستقلال العربي، ورغم الضغط السياسي الشديد للدعم المقدم من هذه الدول، واضطهادها لكثير من منتجي الثقافة، فإن معظم ما نعتبره حاليا أعمالاً ثقافية حديثة كلاسكية، جاء نتيجة اهتمامات السلطات العربية بتحقيق تصورها الخاص

يُعتبر الإنتاج الثقافي في العالم العربي نشاطاً خاسراً من الناحية المالية على الأغلب، لدرجة لا تستطيع معها حتى أكثر المؤسسات الثقافية شهرة، من صحف كبرى ودور نشر ومعارض عصرية، الاستمرار دون دعم مادي من جهات متعددة، يأتي غالبا بشروط أيدولوجية ثقيلة، ما يجعل الثقافة العربية باكلها تعيش في حال إنعاش الصناعي، ويُلام منتجو الثقافة ومستهلكوها عادة على هذا الوضع، فالنثقفون لا يقدمون أعمالاً صالحة للتسويق الواسع بين الجمهور، والنثقفون لم يتعدوا بعد على إنفاق جزء من دخلهم على المنتجات الثقافية، كما يحدث في الدول الأخرى قديماً، ويتابعون ما هو مجاني أو مفرص. يرتبط هذا عادة بفولت مكررة، مثل «العرب لا يقرأون» أو «انحدار الذائفة الثقافية العربية».

يمكن التشكيك في هذا التصور لأسباب متعددة، أهمها أن نموذج المثقفين، الذين يقدمون أعمالاً تلاقى صدى مباشراً لدى المثقفين، وتحظهم على إنفاق أموالهم استحسانا لها، قد يبدو ونسباً للفرق الفنية الجوّالية في العمود الوستبي، التي كانت تنتقل بين القرى لتسليسه الفلاحين، مقابل ما تيسر من أعطينهم البسيطة، أكثر من مناسيته لتيسر من الإنتاج الثقافي الحديث، الذي لا يتم إلا من خلال بنية تحتية معقدة من المؤسسات التي تجعل اللقاء بين منتج الثقافة ومتلقيها غير مباشر، بل يجري بتوسط شبكة كثيفة من العناصر، تصنع «الذائفة العامة» وعادات الاستهلاك الثقافي، وأهمها منافذ النشر والعرض؛ الدعاية والإعلان للعمل الثقافي ومنتجيه؛ التعليم العام والتخصصي؛ والأيدولوجيا السائدة عموماً، التي تصوغ الحس السليم للمثقفين.

بناءً على هذا لا يمكن فصل الأيدولوجيا والسياسي عن التجاري، حتى عند الحديث عن الأعمال الثقافية الرائجة جماهيرياً،

إلا أن هذا الوضع البنوي الصعب للإنتاج الثقافي لا يعني حتماً أن عامله العربي مضطرون للارتزاق والرداءة، فهو قد يوفر فرصاً غير متوقّعة لاتخاذ مسافة عن الأيدولوجيات المتصارعة، ليس

إلا أن هذا الوضع البنوي الصعب للإنتاج الثقافي لا يعني حتماً أن عامله العربي مضطرون للارتزاق والرداءة، فهو قد يوفر فرصاً غير متوقّعة لاتخاذ مسافة عن الأيدولوجيات المتصارعة، ليس



## «سينيالستين» و«أيام فلسطين»: فلنعد إلى الصالات



من حفل افتتاح المهرجان



ليست الأفلام الفلسطينية، كما يراها كل من المهرجانيين، رسائل سياسية على شكل صور متحركة فيكون تناولها الأنجع، بالتالي، عبر الإنترنت، كأنها بيانات ومناشير جماهيرية، كلما انتشرت أكثر، وصلت أفضل إلى ناغيتها.

من العودة السريعة إلى الصالات، نغم من المهرجانيين إصرارهما على السمة السينمائية لكل منهما، على فنية العمل، سينمائية الفيلم لا تلفزيونية، على أهمية تلقية ضمن الشروط الضرورية لتلقي أي فيلم سينمائي جدير بالاحترام، وذلك لا يتاح سوى في الصالات، بتلفونات مغلقة وبمعن للمأكولات والمشروبات والثروة.

قدم «سينيالستين تولوز» نسخة مختصرة في آذار/مارس هذا العام، الموعد المعتاد له، بعروض إلكترونية محدودة، بعد قرار أن لا يتوقف المهرجان، وأن يقسم إلى جزأين، كان الثاني هذا الشهر (حزيران/يونيو). وقدم «أيام فلسطين السينمائية» نسخة في موعده في أكتوبر، بفترة استيعاب للصالات محدودة وعروض حذرة وقليلة، إنما لم يتوقف كحال العديد من المهرجانات. القيمة الأساسية للنسخة الثانية من المهرجانيين، كانت العودة إلى الصالات، بأسرع شكل، كانت الأبحاث الجديدة في حالة كالفلسطينية، حيث تحصل فجوة زمنية وإجرائية كبيرة بين الفيلم وجمهوره الفلسطيني، توجد ضرورة دائمة لإتاحة الأفلام الإلكترونية، فنشئت الفعاليات الإلكترونية داخل البلد وخارجه، يحتم

سريعاً، عادت الأفلام الفلسطينية إلى الصالات، بعد إغلاق لدور السينما امتد لأشهر طويلة، تفاوتت من بلد لآخر، سريعاً أقول، بناء على حالة أولى هي، مهرجان «سينيالستين تولوز» بنسخته السابعة، التي عادت إلى الصالات بعد أسبوعين فقط من إجراءات تخفيف الحجر، وفتح الصالات أمام الجمهور في 19 أيار/مايو في فرنسا، فاقام المهرجان القسم الثاني من نسخته بين 3 و 17 من هذا الشهر.

أما الحالة الثانية فهي مهرجان «أيام فلسطين السينمائية» الذي أصر كذلك على العودة إلى الصالات بعروض في مدينة القدس، إذ لم يتمكن المهرجان من إتاحة عروض من نسخته السابعة، كذلك، في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، في المدينة، فاستكمل نسخته فيها بعروض تمتد بين 23 و 29 من هذا الشهر.

خلال عام ونصف العام، فرض فيروس كورونا أسلوب مشاهدة على محبي السينما، منزلية بكل تنقيصاتها على شروط المشاهدة، لتلق ملامح لأي فيلم، وبكل كسلها، وفرض عروضاً إلكترونية على عموماً المهرجانات في العالم، تلك التي لم تلغ نسخة عام 2020 وربما 2021.

تعامل كل من المهرجانيين في فلسطين وفرنسا، أعاد الاعتبار لمكانة السينما، حيث لا بد أن تشاهد الأفلام كخيار أول، بعدما بدل الفيروس الخيارات الأولى للمشاهدة. وسريعاً، اختار المهرجانات العودة إلى الصالات حال فتحها، في القدس وتولوز، ولهذه أهمية سينمائية قد لا تلغ انتباهاً في طبيعة مهرجان فلسطيني، أفقد القيمة الفنية للفيلم لا السياسية، والتلقي السينمائي له لا التلفزيوني.



سليم البيك \*

ولابتويات وتلفونات) ستحل محل الشادر الأبيض الغرود المعلق في صالة مظلمة نحت، لأكثر من قرن، من كوارث أشد ضراوة من تلك الشاشات. وما هم الفلسطينيون يسرعون إلى الصالات.

خلال زمن الإغلاقات، اعتقد أحدنا بمستقبل منزلي للأفلام، متمنياً زواله بزوال الفيروس، وكل ما صاحبه من إجراءات، وشاهدنا الكثير من الأفلام، الفلسطينية وغيرها، وقد أتجت إلكترونياً، متأملين أن يبقى هذا، دائماً، البديل، إلى أن تعود إلى الصالات في أقرب وقت، للتعامل مع الأفلام أعمالاً فنية لا كمصدر معرفة وحسب. في ذلك تتوافق السينما مع حالة المتاحف والعروض في العالم، إذ أتاحت العديد منها (اللوفر وبومبيدو في باريس مثلاً) محتوياتها إلكترونياً ومجانياً. لا أحد يمتنى لهذه الإتاحة أن تحل محل زيارة ومشاهدة مباشرة للوحة، وتاملها كما يجب، بدل الاطلاع المعرفي على الصورة، عن الشاشة، وقراءة شرحها، كأنه واجب لا بد من إنشائه. أي منا يتأمل صورة للوحة، لا عن الشاشة، لأكثر من دقيقتين؛ أي منا يتأمل اللوحة ذاتها، معلقة في متحفها، لأقل من لنقل.

— اثنتي عشرة دقيقة؟  
الأفلام أعمالاً فنية بالدرجة الأولى، ليست منظار معرفة ولا مناقش سياسي (لنغض النظر الآن عن العديد من الأفلام الفلسطينية الأشبه تلك المناشير، ولنحافظ على النقائيل الذي يعم المقالة) والتعامل مع الفيلم الفلسطيني، لا بد أن يكون ضمن هذا السياق، ضمن إرثها كأعمال فنية، والسلوك الأنوب إلى ذلك هو المحاولة الجاهدة لتلقيها كما هي، في صالة السينما، لا لتلقيها كالنظر إلى صورة لها، عبر شاشة منزلية.

إصرار كل من المهرجانيين الفلسطينيين على العودة، سريعاً، إلى الصالات، كان تأكيداً على ذلك، على ضرورة تقديم وتلقي الفيلم الفلسطيني كعمل فني بالدرجة الأولى، على كل شرط تلقى يكون احتراماً من احترام العمل وجهد العاملين عليه.

\* كاتب فلسطيني / سوري



منصف الوهايبى \*

### لايلاف القارئ

■ قد تكون الكتابة عند الشاعر فعل إبداع، والإبداع هو دائماً غير المدرك وغير الحاضر وغير الواعي. وفي هذا الصنيع لا تهب نفسها، كما هي في تجربة ظاهرية لحضور ما، والقارئ لا يرى عادة ما يقرأ، وإنما منوشده أن يسمع معنى الشيء الذي أورد الشاعر «المتكلم الغائب» قوله.

والسؤال الذي لا ينفك يطرح: هل مزية الكتابة إذن متوقفة على نفعيتها، أو على نقل السمععي إلى مجال المرئي وتبنيته فحسب؟ أو قلب السمع بصراً، بعبارة نقاد العرب القدماء.

إن المشكل هو معرفة المدى الذي تؤدي فيه الكتابة الفنية وظيفة النافع حقاً، إذ قد تلتصق في الكتابة تأثيرات خاصة قد تصمد وتستمكن، وقد تندثر وتزول. ذلك أن تفسير الكتابة الفنية، من منظور «نفعي» خالص، ليس بالنافع المجدي، فربما كان من مقاصد صاحبها أن يسمو بالكتابة إلى كمال مقسوم، أو أن يحرز منها، قوة يغالب بها قوى طبيعية أو غيبية عاتية أو يروضها بالعلم الموفق والحروف المسطورة.

إذن قد تخدعنا الكتابة، وقد تموه علينا، خاصة في نص «لامالوف» بتجاهبه قرأه؛ وقد يسترسلون مع نزعات النفس ونوازع التحيز؛ فتتكون من أنفسه وقاض. وربما قطعوا، بهذا الصنيع علاقة بيننا وبين النص في منابته.

إن تخير الكتابة عند الشاعر، لا يرجع إلى وظيفة «النافع» ولا إلى قيمة باطنة تستمدتها الكتابة من طبيعتها الخاصة، وإذا كان في القول بالنفعية عند الشاعر «المتكلم» مثلاً مقدار من الصحة، فإن هذه النفعية وإن اعانتنا على تفسير الميل إلى الكتابة والأخذ بها في أطوار دون أخرى، لا تكفي وحدها لتفسير الكتابة الفنية التي يستشعر القارئ صعوبة، أو يجد عنقا في إيلافها أو إدراكها.

فليس بالاستغراب إذن، أن ينهض الإدراك عنده، على ربط هذا النوع من الكتابة بتجربة شعرية سابقة، كما هو الشأن عادة في أي إدراك أدبي؛ على نحو ما نجد عند قراء محمود درويش مثلاً. وسواء كان المتأمل قائماً بين التجريبتين أو لم يكن، فإن إدراك القارئ ما كان ليستب، لولا الفرق الذي استشعرها بين النص «لامالوف» الذي هو فيه، والنماذج السابقة عليه، أو تلك التي لم تفارق مفهوم الشعر المعروف عنده، فمن الصعوبة إذن أن نبحت عن الإدراك دونما بحث في العدول عما هو معروف، أو في ما هو فرق، وحيد (بتسكين الياء) بين «لامالوف» ومالوف، بما يسوق إلى القول إن الإدراك من حيث هو ارتباط بنظم من أنماط العرقة، لا يمكن إلا أن يجمع إدراك الخلف إلى إدراك الألف، والسؤال هو كيف يتأدى هذا الإدراك، أو الإجراء العرفي في القراءة؟ وما الذي يترتب عليه عندما يتطلب القارئ هذا «الغريب» فيحقق، ويحجز النص القراءة بدل أن تدره القراءة؟

إن القراءة فعلية تستدعي قدرة على فله رموز القبروء، أي امتصاص الرسالة «المرموزة» أو «الشفرة» حسب الاصطلاح الذائع؛ فتحريز معناها فصياعتها نصاً يمكن التقاط إليه، ثملا تستدعي ذاكرة القارئ في الآن ذاته، وهي ذاكرة تتكون من تجارب القارئ وخبرته وثقافته الخاصة، ومن المصادر التي يكتشفها أثناء القراءة.

تستوقفنا في مدونة القراءة الشعرية العربية، على تعدد القراء، مقدرة على المقايسة، قد تتفاوت قوة وضعفاً من حيث إدراك المتناظرات والتخالفات بين «لامالوف» وما هو معروف مخزون في ذاكرة القارئ من شعر وكلام مألوف، ولكنها تكشف عن ملكات وخصائص فردية، إذ يتعلق الأمر على ما أرحح بمنظور القارئ وثقافته؛ والمؤثرات الفرنسية عند الفاربيين عامة، ليست مثلاً كالمؤثرات الأنجلوسكسونية عند المشارقيين عامة، وقد يذهب إلى الظن أن أصل التجارب المخزونة عند هؤلاء القراء المختلفين لا يمكن إلا أن يكون فردياً خالصاً، أو هو ليس متماثلاً، وليس الأمر على هذا النحو في مدونة القراء التي نحن فيها، فالاستتكار أو الاستهتار مشترك بينهم جميعاً، حتى وإن تفاوتت القراء فيه وتباينوا.

ولعل التماثل عندهم هو عزوفهم عن «هوامل» النص أو شوارده، وكأنها مما يدرك سجية، أو على البديهية من غير تفكير وروية، أو من سياق النص. وهي من ثمة تنضوي إلى عناصر أو وحدات مفيدة مقبسة؛ على الرغم من أنها قد تكون موسومة بالفراغة صورة ومعنى أو لفظاً وتركيباً.

كيف يرى القارئ هذا «الغريب الامالوف» وكيف يمكن «تعرفه» والتحقق منه؟ والحق أننا لسنا متأكدًا ما إذا كان مصطلح Reconnaissance الفرنسي يناسب المصطلح الإنجليزي Recognition، ولعل الفرق إلى الصواب هو الاختيار بين Reconnaissance التي يمكن أن تحمل على معان مثل التعرف والاستكشاف والتحقق والاستطلاع و Identification التي يمكن أن تحمل على المائلة، أو المطابقة أو التماهي أو ما يسميه الفلاسفة «التكتم» أي تحقق الذاتية.

أقول هذا لأن الأمر أشبه ما يكون ببال «Punctum» أي نقطة الكتب أو القرب، فكما دفع بها القارئ إلى حكم قيمي، اضطربت الرؤية واختلطت وفتت عن أن تكون واضحة مميزة. ولا فرق في هذا بين القراء، سواء استوصلوا النص بمالوف الشعرية وتصلحوا واعتسافاً، أو نشدوا شوارده وطلبوا ضوالمه على «طرائق الشعر» المألوفة، أو العبودية، فبقوا حذوتهم يحدثت عليه، بل لعل قراءه «المعرضين» أن تكون أتم على تجربة خاصة خصوصاً قارئ مشدود مستغرب سواء استساع بعض هذا الشعر أو تجافى عنه، إن الإدراك يجري إذن على أساس من مقايسة بين حدوث غير معروف أو غير سائغ عند طائفة من القراء، أو لفة القراءة عند طائفة أخرى، أو أن «القياس بطلقة» أو الصواب أربح أن مقايسة كنهه، دليل على أن القراءة تصنع ترميمه خفية لا تعده أظهر خصائص هذا الشعر، ولا نملكها هنا إلا أن نتساءل ما إذا كانت هذه القراءة تبرز حقاً الخصائص الأعمق في الشعر أم هي تقتطف الكلام وتحفظ منه بـ «جمال القول» المألوف للوجود في النص، أو المستخلص منه؛ ثم تستظهر به من حيث هو ملوك الشاعر وخصائص طريقتها؟

الجواب الذي أتيت به، ينسب من الاحتراز، أن ترمسية كنهه تستأنس بالسمات المهمة في الشعر، تبني القراءة على إيلاف النص والأشبه به؛ ولكن بدون أن تحيط به في كليته، واختزاله في ظاهر بعينها لا يمكن إلا أن يجعل إدراك النص إدراكاً متقطعاً وقراءته قراءة مقتضبة، ولا نلخنا بجانب الصواب إلا نعتنا بالقرعة البلاغية المستغرقة في.

يمكن بناء على ما تقدم أن نتميز نظمين من القراءة: قراءه التعرف وقراءة الإيلاف (من ألفت الشيء، أو لفة إيلافها كما في سورة قريش؛ على اختلاف قرائها من) أيضاً، إذ إن منهم من قرأ «ألفهم» بغير ياء مقصورة الألف، و«الفهم».

وهي قراءة تقوم على تعرف النص والتحقق منه، من خلال المائلة بينه وبين نص آخر حيناً وكما وشح القارئ قرابته بهما، ومن خلال المائلة حيناً. وفي الحالين كليهما يفتق النص صورته ليختص صورة القارئ. ولا فرق في هذا بين قارئ وآخر، فالعنى الباطن الذي ينشده هذا أو ذاك، في النص «الغريب» هو المعنى الخفي المستتر، أي هو دلالة منجزة ما على القارئ إلا اكتشفها بواسطة نصوص وروايات يدفع بعضها بعضاً، والقراءة، بهذا المعنى، قراءة حاققة بالنص، لا يصدر صاحبها في تأويل الغريب عن منطق النص، وإنما عن نصوص مماثلة لها أو مماثلة.

إن القراءه إن تعبر من نص إلى نص يمكن أن تكون هي أيضاً فعل تبيد أو مراوحة بين معنى ينشده الشاعر ومعنى يؤديه القارئ؛ فلا يكون لصورة الأولى البنية نفسها التي لصورة الثاني. وكثيراً ما تترجح القراءة، بسبب من ذلك، وتظل «مقبولة» المعنى معلقة مقدرة؛ بل إن الصورة تمحي في المعنى الذي تصفيه القراءة إليها أو تصفيه عليها. ذلك أن الشرح أو التفسير يقتصر في مواضع كثيرة على وضع «المعنى» في علاقة مباشرة مع صيغة تعبيره، مع البنى القولية المحلية، التي تدل عليه، وكان الصورة قول مركب لا يسلم فيه بالمعول، إلا أن لم عنده ذاته علة، وقد يغفل أكثر القراء عن أن هذه البنى وقد «تحجبت» لا يمكن أن تعني ما هي عليه في النص، فالعنى يتحول وينتقل من/إلى، وأن ما يعد معنى أصلياً يدبر عليه الشاعر صور؛ ليس إلا نواة المعنى والميل المعنى الشعري الذي يغنيه السياق ويبدله تديداً، ولعله المعنى الباطن المائل في موضوع، وليس المعنى الظاهر، على الرغم من أن الاثنين، فطيان لمعنى واحد يصعب أن ندره إلا من حيث هو وجهة معنى أو توطئة لمعنى.

\* كاتب تونسي

### وقائع طوفان ساعي البريد



هاني بكري \*

تقتصر هذه الأصوات المرعبة، الله يرحم والديك، لا تتذهب إلى هناك مرة أخرى، كرامة لهم، يلعن الظروف التي أفضت به للجلوس داخل حانة في مدينة منسية، لا يستطيع إقناع حفنة من عجائز فيها بحركة مرور الهواء داخل مبنى مهجور، بينما زملأوه الآن في عواصم الدنيا، يتشوقون مسارهم البحثي بخطا واحدة، يتسعل سيجارته للفق من اليد المدومة له بالثار، يفتخ داخنها بتمهل، متاملاً سواد الليل الحالك أمامه في الصحراء؛ من الظلام أتينا وإلى الظلام نعود، يضحك العجوز ذو الأسنان السوداء المهترئة، ريك كريم.

في ما تواصل لحيته غير المشدبة نموها بيضاء، يكف هو عن كثير من طوقسه اليومية المعتادة، في الذهاب نهاراً إلى مكتب البريد، وليلاً في شرح قوانين الطبيعة حول طاوله المقهى، ينفق ساعات تراب الوطن صامدين أمام حضود المتأثرين والمغيبين التي تدفق فجساء عبر الجدران بين السورج. يعبت بنيائنية الجامعة على صدره ويضطك.

ييسك بالمنظور الآتي في التو عبر البريد، يفتحه ويقراه بيضاء، في الجو المشفوح المتوتر ومحجزات بالولاهن، وأجنبتين، وليلن الخونة الذين فروا مشفقين إلى الخارج، في ما بقي مجبو تراب الوطن صامدين أمام حضود المتأثرين والمغيبين التي تدفق فجساء عبر الجدران بين السورج. يعبت بنيائنية الجامعة على صدره ويضطك.

محفورة إلى الأسفل، كالأبنية الرومانية القديمة، لم كل هذا الجهد المهودور في شرح نظريته؟ عرف تتناثر فيها مكاتب من صاج رمادي عليها تلال من رماء، وصور لجراوات يبدل رسمياً تنتفض في خيلاء، نطق من ملابس نسائية مزركشة، وأذعية تنزرها الريح في نهاية الطرقات الدائرية المسجبة بأحديد المشغول، فتهبط وتعلو على أرضية الفناء المفتوح سقفة.

في الشمس الغاربة الطالعة من فوق خشبية الفناء، جلس على كرسي حديث متهاك، قبالة العرفة الكبيرة، في الطابق السفلي، حيث يجرح النمل الفارسي من بطن رمالها قوته، تماماً مثل ذلك، جلس ذات ظهيرة حارة قائد حرس يصرخ في الجنود محفزهم على الانتهاء، اجتاحته موجة من هدوء وأسى ثقيل، وضع رأسه على حافة العمود الخلفي، وأجهز على آخر نفس من سيجارته.

عربيات بنية عاقمة محجزرة تهبط منها نسوة مختلفات الأعمار منكوشات الشعر يرفلن في الأسماط والقبود، يتعلق صغارهم بأنيالهن، صدورهن، وتسير البقية منتفضات الجبون يترحن في المشية المهترئة.

العيون الغائرة، والوجود الصفراء البرعمية المنعرة في مشية الأم المسرعة، تمتص المكان بالنظرات الثالثة المتاملة في فراغ الثور الهابط من الأعلى، أيادي الأطفال على صدور الأمهات تشير بعفوية ناحية قدر الحساء، فيسرع من يحمل أواني الفغار، ليضع فيها الطباخ البدين مغرفة من حساء، فيتفرقن مغمصات لأولادهن قبل أن تغلق عليهن أبواب الغرف الباردة الضيقة، ليل كايوسي منتفخة بطنه، تصرخ في سواده نسوة عاريات تنتفض أجسادهن الخجيلة تحت وطأة أسلاك الكهرباء، والأحذية الثقيلة.

يلد نهاراً حاراً مخنوقة شمسه، بغير أسود يضعب على البنى صبا، فيصنع الجندي المتفرق جهاز الالاسكلي، من أجل التقاط إشارة، يبنه

\* كاتب مصري

### «يوميات خريج ريادي» للإماراتي عمران الكشواني

صدرت للروائي الإماراتي عمران كشواني رواية جديدة، من المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بعنوان «يوميات خريج ريادي»، في ما يقرب من 376 صفحة من القطع المتوسط، وقد سبق للروائي أن أصدر أعمالاً سابقة، مثل رواية «على سطح المكتب» التي صدرت عن دار (مداد) الإماراتية.

تدور أحداث الرواية حول شباب في مرحلة الشباب ينهني دراسة جامعية، ومن ثم يبدأ رحلة البحث عن وظيفة، ومن خلال رحلته تلك يصطدم بمعوقات وأعراف اجتماعية فاسدة، بالإضافة إلى احتكاكه ببعض طواهر التطرف الكفري والعقلي، سواء من خلال الراديكاليين اليمنيين أو اليساريين، ويحاول الشاب أن يستعصم عن مطالبه

بتعلمه المزيد عن مجال ريادية الأعمال التجارية، وكيفية تأسيس المشاريع الناجحة، حتى يجد من دائرة تيهبه العملي، ويكتشف المزيد عن نفسه، وعن حوله شيئاً فشيئاً، ما يجعله يتأرجح بين حبه وكرهه لشخصيات مختلفة تؤثر في حياته وأفكاره.

### كتابان نقديان عن الشاعر أديب كمال الدين

■ عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق - بغداد، صدر، حديثاً، للنقادين؛ فاضل عيود التميمي وجلاء أحمد نجاحي كتابهما: «التناص مع القصص القرآني في شعر أديب كمال الدين»، ويضم الكتاب ثلاثة فصول مع مقدمة وخاتمة.

والفصول هي: (طوفان نوح) (قصة يوسف) (قصص الأبرار) يقع الكتاب في 183 صفحة.

كذلك صدر، حديثاً، عن منشورات أمل الجديدة- دمشق، كتاب «أسلوبية التشكيل الاستعاري المعاصر عند أديب كمال الدين» للناقدة كريمة المدني. ويضم الكتاب مقدمة مع خمسة فصول هي: شعورية المفارقة، شعورية التشكيل الإيقاعي - البصري، شعورية التشكيل

الأسلوبية في بنية التوازي، شعورية التخيل الشعري، شعورية التبيير الصوفي في مجموعة: «إشارات الألف». ويقع في 147 صفحة.





## انطلاق مهرجان أسوان السينمائي الدولي لأفلام المرأة



■ أسوان (مصر) - د ب أ: استقبلت مدينة أسوان جنوبي مصر أمس، ضيوف النسخة الخامسة من مهرجان أفلام المرأة، وهو المهرجان الذي يحمل اسم المدينة التاريخية، ويقام في الفترة من 24 وحتى 29 من شهر حزيران/ يونيو الجاري.

وحسب بيان صادر أمس، فإن حفل افتتاح المهرجان سيقام في التاسعة مساءً، وتحمل النسخة الجديدة من المهرجان اسم "دورة النيل".

وحضر حفل الافتتاح الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، واللواء أشرف عطية، محافظ أسوان والدكتورة مايا مرسي رئيسة المجلس القومي للمرأة والسفير كريستيان برجر، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي في مصر، وأحمد يوسف، رئيس هيئة تنشيط السياحة وحشد كبير من نجوم وصناع السينما.

ويكرم المهرجان خلال حفل الافتتاح، الدكتورة مايا مرسي، ورئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، ويمتجها جائزة نوت للإنجاز في مجال قضايا المرأة، كما يقوم كذلك بتكريم الدكتورة فائزة الخرافي، أول رئيسة جامعة في العالم العربي بمنحها جائزة الريادة.

كما كرم المهرجان، في حفل افتتاحه، النجمة الفرنسية ماشا مريل، والنجمة إلهام شاهين، والنجمة الشابة دنيا سمير غانم، والخريجة ساندرا نشأت، والخريجة الفلسطينية نجوى نجار، وخبيزة الأرشيف السينمائي مني البندري.

وكانت إدارة مهرجان أسوان قد قررت إهداء نسخته الخامسة لاسم الخريجة التونسية مفيدة التلاتلي والكتابة الكبيرة كوثر هيكل، تقديراً لما قدمته طوال رحلتيهما من عطاء وإبداع فني مميز.

## قصة مدينة «بناها العمال» (الهاشمية) فيلم أردني يؤرخ لمسيرة «أول البنائين»

■ عمان - «القدس العربي»:

يروي فيلم «الهاشمية» المدينة التي بناها العمال، تاريخ بلدة الهاشمية في محافظة الزرقاء، قبل إنشاء مصفاة البترول الأردنية. ويبين الفيلم، كيف كانت الأراضي المحيطة بها بركة خالية من السكان المقيمين، وكانت بعض قبائل بني حسن، تستخدمها في فصل الربيع لأنعامها لمدة شهرين، ثم تعود إلى أراضي الشفا، في غريسا والزنية وبلعما وصروت والعاكوك. في حين، يستعرض فيلم «الهاشمية»، الذي يشارك به الفنان عبد الكريم قواسمي، وسام بريحي، وفداء أبو حماد، توسع الهاشمية وإحاطتها بالمصانع والشركات، التي جذبت مزيداً من اليد العاملة، مثل محطة الحسین الحرارية لتوليد الكهرباء، ومحطة السمرا للكهرباء، ومصنع الأنابيب، ومصنع الأسلاك الشائكة، ومحطة الخربة السمرا للتعقية، ومصانع أتلان الحديد، إضافة إلى المصفاة. ويقول المخرج علاء ربابعة، إن الفيلم يوثق بعض أسماء السكان والعمال الأوائل، الذين بنوا أولى المساكن في الهاشمية، ليكونوا قريبيين من مكان معلمهم في المصفاة، وهم ليسوا طارئين على

العمل، فبعضهم كان يسير على قدميه من قرى ومدن الأردن إلى الساحل الفلسطيني للعمل في الموانئ والسيارات، وآخرون عملوا في مشاريع تمديد أنبوب نفط شركة بترول العراق «أي بي سي». ويوضح ربابعة، أن المشروع الحضاري اكتمل في لواء الهاشمية، بإنشاء الجامعة الهاشمية إلى الشرق من البلدة، ومدينة الأمير محمد للشباب إلى الجنوب من البلدة، ومعهد التدريب المهني والدفاع المدني بجوارها، إضافة إلى فتح طريق من الزرقاء وعمان إلى بلعما، ثم الحدود السورية. ويشير ربابعة إلى أن الفيلم، يستعرض الجمعيات والنوادي الثقافية والرياضية والتعاونية في الهاشمية، مثل محطة الحسین بلدية الهاشمية الكبرى بخدماتها، ومقبرة الهاشمية الكبيرة، ومقبرة الشهداء في غريسا، موضحة أن «الهاشمية»، بدأت ببضعة منازل من لبن الطراب وتطورت مع تطور المملكة، لتصبح مدينة نموذجية بناها العمال الأوائل بسواعدهم. يشير إلى أن الفيلم الوثائقي، كتبه محمود الزبيدي، وأخرجه علاء ربابعة، وأنتجته وزارة الثقافة، بالتوفيق الدرامي.

## معركة المرأة المصرية للحصول على حقوقها «المنقوصة»

■ القاهرة - أ ب: تكافح المرأة المصرية للحصول على حقوقها الشخصية التي لا تزال «منقوصة» رغم تمتعها بحقوق سياسية منذ ما يزيد على نصف قرن، ونجحت مؤخراً في تجميد مشروع قانون الأحوال الشخصية يثبت ولاية الرجل عليها ويترتب من انتقاص حقوقها. وأطلقت نشاطات نسويات حملة إلكترونية بمبادرة من «مؤسسة المرأة والذاكرة» بعنوان «الولاية حقي»، لمواجهة مشروع القانون الذي خرج فجة من أدراج الحكومة ليوضع على جدول أعمال مجلس النواب.

ويثبت مشروع القانون ولاية الرجل على النساء في عائلته، وينتقص أكثر من حقوق النساء عبر السماح للأب أو الأشقاء بتطبيق نساء في عائلاتهن، كما ينص على منع النساء من السفر من دون إذن وصي عليهن، ويحظر على النساء تسجيل أطفالهن عند الولادة.

وتقول المحامية المدافعة عن حقوق المرأة نهاد أبو القمصان إن مشروع القانون «صادم ويعيد مصر مئتي سنة إلى الوراء»، مضيفة أن جوهر المشكلة في المشروع الذي جده مجلس النواب من دون أن يعده أو يطرح بديلاً له، أنه ينزع عن المرأة الأهلية القانونية والشخصية القانونية.

وشهدت حملة «الولاية حقي» عبر مواقع التواصل

الاجتماعي تعليقات وشهادات مكتفة لنساء. وكتبت مي ناصر، وهي طبيبة تغذية في القاهرة، أن والديها انفصلا بينما كانت لا تزال رضيعية، وانتقل والدها إلى الخارج، وتضيف «كل مرة كنت أحتاج ورقة لتغيير المدرسة أو للسفر أو أي تعامل حكومي»، كان ينبغي الانتظار حتى يصل توقيعي من الخارج.

وتتابع «أي شرع أو عدل يقول أن السيدة التي لا تغفل شيئاً سوى تربيته لا تصلح أن تكون ويلة أمرى». وتقول أستاذة الأدب المقارن في جامعة القاهرة الناشطة النسوية هدى الصدة إن مشروع القانون الحكومي «منذ تأسيس الدولة الوطنية الحديثة (في القرن التاسع عشر) حتى يومنا هذا، تعانى النساء المصريات من تناقضات لدى النخب الحاكمة في تعاملها مع قضايا النساء».

وتشير إلى معاناة «النساء من المواطنة المنقوصة ليستمر التناقض ما بين حقوق حصلت عليها في المجال العام وغياب الحقوق في المجال الخاص».

وتضيف الصدة، وهي من مؤسسات «مؤسسة المرأة والذاكرة» التي تعنى بتوثيق تاريخ المرأة المصرية، «في العام 1956، حصلت المرأة المصرية على حقوقها السياسية مثل حق الانتخاب والترشح وافتتاح أرفع المناصب في الدولة، لكن تم الإبقاء على قوانين الأحوال الشخصية كما

هي منذ صدورها سنة 1920». وتوفقاً لهذه القوانين «لا تتمتع المرأة بأهلية قانونية تسمح لها بحق الولاية على نفسها وأولادها وتضعها تحت سيطرة الذكور في العائلة».

الوزارة أيضاً

وتتابع الصدة «الوزارة التي تمثل الدولة في المحافل الدولية ليست لها الولاية على أولادها ولا تستطيع سحب أوراقيهم من المدرسة بدون حضور الأب، ومديرة البنك التي تتعامل مع أموال وانقايحات بالملايين لا تستطيع إيداع أموال ادخار لأولادها القصر في البنك (...)، إذ إن الأب هو الولي قانوناً ويحكم في حساباتهم حتى يبلغون سن الرشد».

وحققت المرأة المصرية تقدماً بالفعل على المستوى السياسي، إذ تشغل سيدات ثماني حقائب في الحكومة الحالية، أي تشكلن 24 في المئة من أعضاءها بينما تحتل النساء 162 مقعداً في مجلس النواب من إجمالي 568، أي ما يعادل 27 في المئة.

وكان تعديل دستوري أقر عام 2019 نصّ على ضرورة أن تخصص للمرأة 25 في المئة على الأقل من مقاعد مجلس النواب، وقبل أسابيع، قرر مجلس القضاء الأعلى خلال

الاجتماع برئاسة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السماح للمرأة الأولى بدخول نساء النيابة العامة ومجلس الدولة، وهو أحد أعمدة السلطة القضائية في مصر.

غير أن بعض النشاطات النسويات يشكن في تحقيق تقدم حقيقي.

وتقول أستاذة القانون في جامعة الأزهر أمينة طاهر التي أطلقت مبادرة «المنصة حقي» بعد رفض تعيينها في 2013 في مجلس الدولة، «هناك تخوف كبير من أن يكون قرار تعيين مجموعة من القاضيات (في المجلس) لرة واحدة فقط، وبذلك لا تكون أنهيها التمييز ضد المرأة بل قمنا بعملية ديكور».

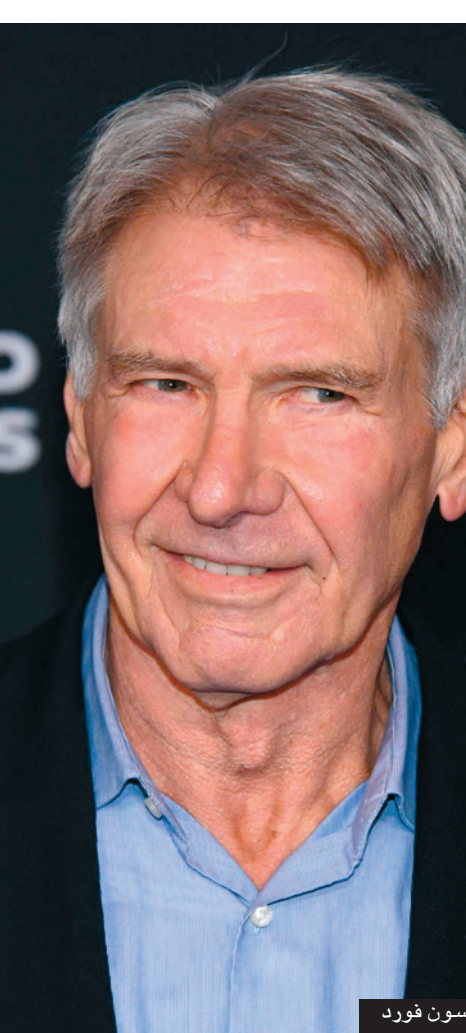
وتضيف «ما نريده هو فتح باب التعيين لكل خريجات كليات الحقوق في النيابة العامة وفي القضاء المدني».

الأزهر يتدخل

وجاء قرار تعيين القاضيات في النيابة العامة ومجلس الدولة بعد موقف الشيخ الأزهر أحمد الطيب داعمة لحقوق النساء.

ففي مجموعة تغريدات على حسابه على تويتر، أكد شيخ الأزهر أنه يحق للمرأة «تولي الوظائف العليا

## أصيب في كتفه خلال تصوير فيلم «إنديانا جونز» المقبل هاريسون فورد



■ لوس أنجليس - أ ب: تعرّض الممثل هاريسون فورد الذي يبلغ التاسعة والسبعين قريبا لإصابة في كتفه خلال مشهد حركة في الجزء المقبل من مغامرات «إنديانا جونز» وسيضطر تاليا إلى أن يتوقف مؤقتا عن المشاركة في تصوير الفيلم، على ما أعلنت شركة «ديزني» الأربعاء.

وأوضح ناطق باسم «ديزني» أن فورد أصيب في كتفه «خلال التدريب على مشهد قتالي».

وأوضح أن العمل الإنتاجي سيستمر في موازاة تقويم العلاج المناسب، وسيعاد النظر في برنامج التصوير إذا اقتضى الأمر في الأسابيع المقبلة».

ولم تُورد «ديزني» أي تفاصيل إضافية عن ملابسات الحادث أو مدى خطورة إصابة الممثل.

وكان العمل الإنتاجي للفيلم الخامس والأخير من سلسلة مغامرات عالم الآثار المقدم إنديانا جونز الذي يؤدي فورد دوره انطلاق الشهر الفائت في بريطانيا بإشراف المخرج جيمس مانغولد، ومن المقرر عرض الفيلم في صيف سنة 2022.

وسبق لهاريسون فورد أن أصيب عام 2014 في لندن خلال تصوير فيلم «ذي فورس أو أليكتر»، إذ تعرّضت ساقه لكسور عندما ارتطم بها وسحقها الباب الهيدروليكي لمركبة «ميليونيوم فالكون» الفضائية الخاصة بشخصية هان سولو التي أدائها في سلسلة «ستار وورز».

وطراً أكثر من تأخير على إنتاج الجزء الخامس من «إنديانا جونز» الذي أعلن عنه العام 2016، وفي كانون الأول/ديسمبر 2020 أكدت «ديزني» التي تتبع «لوكاس فيلم» لها أن هاريسون فورد سيقتولى مجددا الدور الرئيسي في الفيلم.

واعتمر هاريسون فورد قبعة عالم الآثار للمرة الأولى العام 1981 في «رايدرز أوف ذي لوست أرك» تحت إدارة المخرج ستيفين سبيلبرغ، وحقق الفيلم نجاحا عالميا، وتبعه جزءان آخران تالوا نجاحا مماثلا هما «إنديانا جونز أند ذي تمبل أوف دوم» العام 1984 و«إنديانا جونز أند ذي لاست كروسايد» العام 1989، مع الراحل شون كونري في دور والد عالم الآثار.

أما رابع أفلام السلسلة فكان «إنديانا جونز أند ذي كينغدم أوف ذا كريستل» الذي عرف نجاحا ماليا، لكنه قوبل ببرود من قبل النقاد وقسم من المعجبين القدامى، فعرض العام 2008 وتولى بطولته أيضاً هاريسون فورد.

## قبعة ذكية لعلاج الاكتئاب والوسواس القهري والإقلاع عن التدخين

■ دبي - أ ب: تكشف مؤتمر ومعرض الصحة العربي، المنعقد حاليا في دبي، عن جهاز على شكل قبعة ذكية لعلاج الاكتئاب والوسواس القهري والإقلاع عن التدخين.

وتعد هذه القبعة الأولى من نوعها عالمياً لتتميز به عن استخدام النكّاء الاصطناعي والتحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة من خلال الوصول لمناطق أعماق من قشرة المخ.

وحظي عرض الجهاز بالمرح بمتابعة واستفسار جماهيري ومدى الاستفادة منه في علاج أمراض نفسية أخرى.

وقال الدكتور عمار مارتيني، عضو مجلس إدارة مؤسسة جيلان الطبية، إن الجهاز الجديد يستخدم تكنولوجيا حديثة مبتكرة غير جراحية ومثبتة تتم داخل العيادة بوضعية الجلوس بدون آلام أو إزعاج أو الشعور بعدم الارتياح من المريض أو آثار جانبية بعد جلسة العلاج».

وذكر، أمس الخميس، أن الجهاز حصل على الموافقة من هيئة الغذاء والأدوية الأمريكية وشهادة الجودة الأوروبية، وهما من أعلى المؤسسات الصحية العالمية المعنية بالتسجيل والاعتماد، موضحة أنه يعمل على تغيير الحالة النفسية للشخص الذي يعاني من الاكتئاب أو الوسواس القهري أو المساعدة على الإقلاع عن التدخين.

وتقوم تكنولوجيا الجهاز على التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة من خلال تحفيز مناطق عميقة داخل الدماغ عن طريق تعريضها إلى مجال مغناطيسي يقوم بإثارة أو كبت مناطق خلايا عصبية عميقة في الدماغ.

ويحفز الجهاز مناطق في الدماغ من أجل معالجة اضطراب الاكتئاب الشديد من خلال تحفيز قشرة الفص الجبهي الظهرية اليسرى، واضطراب الوسواس القهري من خلال تحفيز القشرة الحزامية الأمامية، والإقلاع عن التدخين من خلال تحفيز قشرة

## حل العدد السابق

5	2	1	4	9	3	6	7	8
3	6	8	1	7	2	5	4	9
7	4	9	6	8	5	2	3	1
8	3	7	9	1	6	4	2	5
2	1	4	7	5	8	3	9	6
6	9	5	3	2	4	1	8	7
9	7	2	5	4	1	8	6	3
4	5	3	8	6	7	9	1	2
1	8	6	2	3	9	7	5	4

**الجدلي**  
تتلقي اليوم بعض المعلومات السارة من خلال الإنترنت، وتتيح لك تلك المعلومات فرصا تعليمية جديدة

**الدلو**  
إذ لم تكن مرتبطة عاطفيا حتى الآن، قم بممارسة رياضة المشي في النادي أو قم بزيارة بعض الأصدقاء، وربما تستمع أخبارا سارة عن شخص مهم في حياتك

**الحوت**  
ربما تحاول اليوم أن تكون منعزلا عن الآخرين بغية في التفكير أو التأمل أو إيجاد حل لمشكلة ما

**الميزان**  
لديك طاقة بدنية مذهلة، رغبتك في الالتقاء بشريك الحياة تزداد يوما بعد يوم، لا يستطيع أي فرد أن يقف في طريقك

**العقرب**  
يتدخل شخص ما في حياتك الشخصية بشكل غريب اليوم، فكن حذرا، استغفد من الطاقة التي تتمتع بها اليوم، لا تخجل وقل في نفسك وفي قدراتك

**القوس**  
ردود أفعالك وتصرفاتك اليوم متوهجة وطاشطة، ولكن على الرغم من ذلك سيكون لها مردود إيجابي

**السرطان**  
حاول أن تكون متأنيا جدا في اختيار خطواتك المستقبلية، الحظ يساعدك على تحقيق التقدم الذي كنت تطمح إليه

**الاسد**  
ربما تجد اليوم أنك لا تستطيع التواصل مع من حولك، تشعر بالقوة ولكنك لا تحسن استغلالها على الإطلاق

**العذراء**  
الصراعات التي حدثت في الفترة الأخيرة قد تسببت لك الغضب والتوتر، قد يؤدي شعورك بالغضب لوقت طويل إلى مشاجرة بينك وبين الطرف الآخر

**أبراج**

**الحمل**  
ربما تكون في حاجة إلى 5 دقائق لإتمام مهمة ما ولكن الظروف لن تساعدك على إتمامها لأنك ستحتاج وقتا أكثر من ذلك

**الثور**  
مجال عملك يسלט الضوء على شخصيتك ويبيحك عرضة لحسد الآخرين ومحاوله النيل منك، فكن حذرا.

**الجوزاء**  
لديك قدرة فائقة اليوم على التركيز، ولذلك ربما تشعر أيضا أنه لديك قوة بدنية خارقة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		5						
		2	3					
5			1	3	7			8
		7	9	4	8	5		
		5	6	7	2	3		
		9		8	2	7		
2	6							
	7	4		1				



## فيبيان مراد مشتاقه للاقاة الجمهور التونسي



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد عودة الحفلات الفنية التي توقفت طويلاً بسبب جائحة كورونا، تلقتي الفنانة اللبنانية فيبيان مراد الجمهور التونسي في ثلاث حفلات غنائية متتالية في 2 و3 و4 الشهر القليل في فندق "ذا أورانجرز غاردن" في مدينة الحمامات السياحية في تونس. وكشفت الفنانة التي دعت جمهورها إلى ملاقاتها، معبرة في الوقت عينه عن اشتياقها للحفلات في البلاد العربية.

ونشرت على حسابها الرسمي على موقع "انستغرام" البوستر الرسمي للحفلات وأرفقته بتعليق "ناطركم بأضحك حفل. الحمامات/تونس لنغني سوا ونسهر من جديد لطلوع الضو".



فيبيان مراد

حفيد أسطورة الغناء المغربي يفتح قلبه لـ «القدس العربي»

## حاتم السلاوي: الأغنية المغربية تألقت حالياً في التقنيات وتدنت في الكلمات والألحان

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

الفنان حاتم السلاوي، هو حفيد أسطورة الغناء المغربي الراحل الحسين السلاوي، ونجل محمد السلاوي، الذي غادرنا إلى دار البقاء منذ سنوات قليلة.

هذا الإرث الفني الكبير الذي يحملة حاتم على عاتقه شكل مسيرته بعض النقل، فليس مسموحا لحفيد هرم من أهرام الأغنية المغربية أن يخطو في مكان غير مناسب فنيا طبعاً.

لذلك، تجد حاتم السلاوي في كل تحركاته الفنية وإطلاقاته يتردد ألف مرة قبل أن يخرج الجديد لجمهوره الذي يعرف أصله ومنع الإبداع لديه.

إلى ذلك تمكن هذا الفنان الشاب من أن يتشوق طريقه ببصمة خاصة مزجت بين موروث جده واستمرارية والده، وتجديد الشباب الذي يطمح إلى الكثير من العطاء.

في هذا البوح الفني، يكشف في حوار مع «القدس العربي» عن نبضه الفني ومستجدات الجائحة ونقل المسؤولية التي ورثها عن جده الحسين السلاوي:

\* ما الذي تعلم على مستوى العطاء الفني، وهل ترتقب أغنية أو ألبوماً جديداً قريباً؟

\*\* كما يعرف الجميع، ومع ظروف الجائحة الصعبة التي عاشها الفنان عامة في العالم وخاصة في المغرب، مع الأسف ليس هناك جديد على مستوى الإصدار، خاصة أنني المنتج لجميع أعمالتي، لكن على مستوى البحث والكتابة والألحان، فالحمد لله هناك الكثير من الأعمال تستوجب الإنتاج لتري النور إن شاء الله.

\* أنت وريث رسيد فني كبير تركه الراحل الحسين السلاوي، إلى أي مدى تحس ينقل المسؤولية؟

\*\* كوني ابن محمد السلاوي وحفيد الحسين السلاوي فهذا تكليف قبل أن يكون تشريعاً، وذلك من منطلق مسؤولية الحفاظ على الموروث الثقافي المغربي المتمثل في الرصيد الفوقي والضمخ الذي تركه الجد رحمه الله، واستطاع إلى حد الآن كسب ثقة كل الأجيال المتعاقبة بعد حقبة جدي الحسين السلاوي، وهذا يدل على قوة وقوة الخطاب الفني

## مُضاميات وأرضيات

### قصة جوع معلن: لا تسقطوا اللحمة الحمراء من وجبتي لا يتفكك الجيش اللبناني لكنه قد يندثر ندى حطيط \*

يُنقل عن ماركن قولته الشهيرة إن التاريخ يُعاد مرتين: مرّة كعاسا، وأخرى كمهولة. المرة الأولى المساسة كانت عندما ذهب الرئيس ياسر عرفات إلى الأمم المتحدة عام 1974، نادى مستمعيه من ممثلي دول العالم بأن "لا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي، ولا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي"، وإلا فإن البديل هو بنديّة الناثر. وعلى الرُغم من الإطار المسرحي للكلمة، وتعسف الخطيب في تشكيل الكلمات، إلا أن النصّ ذهب مثلاً في التحذير من مغبة ترك المجتمع الدوليّ الأمر على غاربيها في هوامش العالم كي تتطور وفق منطق الأزمة الداخليّ يوماً تتخسّل من أطراف فاعلة للجمّ الأمّور، إذ أن البديل قد يكون عندها مروعا ومكلفا للجميع دون استثناء.

أما المرة الثانية المهزلة، فهي مشهدية سرّيايّة تصخّج بها حناجر الإعلام اللبناني منذ مئة - غياب اللحمة من مائدة الجيش - في ذاك الوطن السورياليّ.

وكان خيالتي تصتت لشبح صوت يترنح أمام المانحين الدوليين في مؤتمر باريس الأخير المخصص لدعم الجيش اللبناني (الخميس الماضي) عندما وقف جوزيف عون، قائد الجيش وكأني به يحذو حذو الزّاحل عرفات، لكتمه - وفق خبر صحيفة "الغارديان" البريطانيّة عن انقطاع البروتينات من وجبات جنود جيش الكرامة والشعب العنيد - فيحذّر العالم أن "لا تسقطوا اللحمة الحمراء من وجبتي، لا تسقطوا اللحمة الحمراء من وجبتي"، وإلا فإن البديل كارثة ووبال.

لا شك أن الانهيار الاقتصادي الذي يُفتت عظام لبنان يتسارع ساعة بساعة، فتفقد (الليرة) من قيمتها يوميا، وتخرج المزيد من أسعار الأغذية الأساسية بعيدا عن إمكانات الكثيرية، مرتفعة عدة مرات خلال الأسبوع الواحد، ناهيك عن أزمات الدقيق والوقود وحبوب الأطفال والأدوية، ومحدودية إمدادات الكهرباء وتعسف البنوك، وتخلخل الإدارات الحكوميّة مع شبه غياب تام لأي أنظمة للتقدمات الاجتماعيّة. لكن هذا شيء، وأن يطق الجيش اللبناني نداءات التسوّل وأن جنوده جائعون ولا يجدون ما يقيم أودهم - كما في خطاب عون أمام ضباطه في مارس/آذار الماضي ونقل على شاشات التلفزة - فهو أمر غير معتاد أبداً في تاريخ الجيوش المعاصرة، ويطيح بمكانة وهيبة جيش البلاد الوطني في وقت تتعاطف الحاجة إلى دور هذه القوّة أمة تبدأ في ضبط الأوضاع ومنع انهيار البلد أو تقسيمه بين الأطراف المتنافسة، ناهيك عن محاولة المؤسسة العسكريّة مخاطبة الدّول مباشرة وانتقاد القيادة السياسيّة للبلاد، والجار بالشكوى عن انخفاض الرّوح المعنوية للجنود مما اعتبره كثيرون بجموعه بمثابة نادر تاريخيّة أخرى تسجّل باسم هذا البلد العجيب.

ومع ذلك، فإنه وبغض النظر عمّا انتهى إليه مؤتمر التسوّل الدوليّ الباريسي لدعم الجيش اللبناني من فشل ظاهر، وتكرار رفض الدّول المانحة لتقديم أيّ مساعدات (ماليّة) عاجلة وفق طلب قيادة الجيش، والانتقادات الدوليّة التي وجهت لتلك القيادة لتسولها اللجوء الغامض دون تقديم طلبات مساعدة محددة خارج إطار الأموال السائلة (لوجستيات ومعدات وتموين)، فإن الحقيقة الساطعة هي أن المؤسسة العامة الوطنيّة الأخيرة في لبنان، التي يمكنها المحافظة على الحد الأدنى من تماسك الجمهوريّة، ورمزيّة الدّولة في وجه الاستقطابات السياسيّة وطموحات الانعزال لدى بعض الطوائف المذوّرة، ومنطق الفوضى الشاملة، حيث الجميع يتقوقع ضد الجميع، هذه المؤسسة تعاني - كما يعاني بقية اللبنانيين - من عمق سياسة النخبة المهيمّة على مقدرات البلاد وتخندقها في الدفاع عن مصالحها الشخصيّة، وتعقد اللعبة الإقليميّة، وأعراض النهب المنظم والسياسات الفاشلة عبر مئة عام من تجربة الكيان اللبناني.

### تقريب الجيش: وصفة الحرب الأهليّة

مكمن الخطورة هنا، ممّات أساساً من أن تقريب مؤسسة الجيش في لبنان يعني حكماً اشتعال الحرب وفتنت المجتمع. وبحسب الخبرة التاريخيّة لهذا البلد، فإن دور فؤاد شهاب عندما كان قائداً للجيش في أزمة 1952 ولاحقاً أزمة 1958 ورفضه لخراط الجيش في الصراع السياسي المطافئ الطابع في البلاد، ومنعه مختلف الأطراف من السيطرة على المرافق الإستراتيجية في الجمهوريّة - كان - رغم كل انتقاد وجه له حينها - أساسياً في تمكين البلد من عبور تلك الأزمات، وإعادة ترتيب الأوراق خارجياً وداخلياً لصالح حلّ حلول تكفل حدوداً دنيا من الاستقرار. أمّا عندما انقسم الجيش طائفتي في 1975 فإن حرباً أهليّة بين المكونات فتحت الباب لمشروع لعرض دم شاركه القريب والبعيد ودفع ثمنه أكثر من مئة ألف قتيل وعشرات آلاف الجرحى والمفقودين والمهجّرين وآلام ودموع لم يحف بعضها إلى الآن.

### لن ينقسم... قد يندثر

وإذا كان خطر انقسام الجيش اللبناني طائفيّاً قد يكون مستبعداً أقله في الوقت الحالي، فإنه وكما يتأم ويقيق الإعلام اللبناني بشاشاته ومنايره يُعلّي الصوت يوجّه في المقابل خطر الاندثار والتحلّيل، بعدما فقد الضباط امتيازاتهم التي اعتادوا عليها مهراً، وتراجعت دخل الأفراد المجندين الشهري لأقل من دولارين في اليوم بالقيمة الفعلية وهو ما يضع عملياً غالبية القوّة المقاتلة في دائرة الفقر المدقع الذي عمّ ما يقارب 60 في المئة من السكان - وفق بعض التقديرات والتقارير الدوليّة -.

هذه الضغوط على مستوى العسكريّ الفرد، والتي نعايشها يومياً في نشراتنا الإخباريّة، والتي تتجاوز العقائدي والطائفي والثقافي إلى دائرة تعسر كسب العيش وتعرّج موجة أيسر متطلبات الحياة دفعت ضباط عديدين إلى ترك الخدمة وربما الهجرة خارج البلاد، فيما سيكون آخرون حتماً أهدافاً رخوة للاختراق من قبل الأجهزة الاستخباريّة المعادية - بما في ذلك (إسرائيل) بشكل خاص - ولن يسهل في المستقبل المتوسط جذب أعداد كافية من الشبان المتعلمين لاختيار مهنة عسكريّة - فيما يتعرّض الجنودون إلى أجواء عمل مشحونة وشديدة التطلب على تفكّشي الجريمة وتعقّد العداوات الطائفيّة وتوتر الألبام في الإقليم مقابل بدل مادي لا يكفي ليشاب عازب فيما قطاع عرض منهم لديهم عاشلات ينفقون عليها، وربما كياراً في السن يتولونهم بالرعاية، ولن يمكن للعديدين منهم الاستمرار في الصيغة الحاليّة طويلاً، وسيضطرون لترك الخدمة أو التفرّج منها للبحث عن رزقهم في مكان آخر.

### يبدو الأمر أنّ أشبه بدولة فاشلة

وكانها قصة جوع معلن يتلونها علينا الإعلام اللبناني لحظياً، فهذا الوضع الحرج الذي تجد فيه المؤسسة العسكريّة الوطنيّة نفسها ومن ورائها أكثرية الشعب اللبناني، يوازيه فقدان رغبة سياسياً في مد يد المساعدة من قبل الدول الفاعلة، وبعض ذلك قد يكون ممّاتاً من حسابات سياسيّة محضّة مرتبطة بصراع الحاور عبر الإقليم، لكنّ المؤكّد أن كثيراً من الجهات الأصفى نيّة تجاه البلد تجد أن ضخّ المزيد من الأموال لن يحل المشكلة بعد أن اكتشفت شبكات المسبوبة التي تدير السلطة وتثري أفراداً وعائلات بعينها على حساب البقعة، وتترك هذه الجهات تماماً أن إصلاح تلك الشبكات التي كرسها اتفاق الطائف ودولة الميشتيات التي نشأت عنه سيكون مهمة شبيهة مستحيلة، ولن وقت تراجع فيه أهميّة لبنان في بازار السياسة الدوليّة.

ونقلت إحدى الوكالات عن مسؤول أوروبي قوله عن القيادات اللبنانيّة: "أنتنا نرجوهم أن يتصرفوا كدولة عادية، وهم يتصرفون وكأنهم يبيعون لنا سجاداً". لقد فقد لبنان لمعانه، ويبدو الأمر أنّ أشبه بالتعامل مع حالة دولة فاشلة.

هذا بالطبع يحدث بينما تتراكم ثروات شبكة الأفراد والعائلات التي تهيمن على البلاد في البنوك الدوليّة والمليارات، ولعل إفصاح سويسرا - وهي مجرد وجهة واحدة تهريب وتبييض الأموال - مؤخراً عن وصول أربصدة لبنانيين أفراداً في نظامها البنكي إلى أعلى مستوياتها التاريخيّة خلال العام الماضي (ما يقرب من 7 مليارات دولار أمريكي)، فكيف تتشذون اللحمة إن؟

.....  
\* إعلاميّة وكاتبة لبنانيّة - لندن

تصديق من ذلك أم العكس؟

مع كامل الأسف لا، ولا أعرف السبب الحقيقي وراء ذلك مع أنني ولله الحمد علاقتي طيبة مع الجميع، وأحرص كل الحرص على ذلك.

■ ختاماً، ماذا عن فيروس كورونا وهل خلفت تداعياته أثراً عليك شخصياً؟

هذا الواء غير العالم بأسره، فما بالك بحاتم السلاوي، بالطبع ترك في شخصي أثراً سلبيّاً وخاصة طيلة الجائحة لم نعمل، وعرفنا أن الحياة ليست بالشكل الذي كنا نوهمه وخذلنا كذلك أشخاص كنا نود أن لا تصدمنا فيهم كورونا، لكن دائماً هناك أمل وهذا عنوان أغنيتي التي أصدرتها في وقت الجائحة و أتمنى أن تنال إعجاب الجمهور وأن أكون دائماً عند حسن ظنه.



حاتم السلاوي

الذي اختاره وعلى كاتلته الكبير ومستواه الفني الرفيع.

كما أن هذه المسؤولية تتمثل في المحافظة على السمعة اللامعة كفتانين يحظون بثقة الجمهور ويبدلون حباً بحب، وهو ما أنتشده، إضافة إلى اعتباري الوريث الوحيد والشريفي في الميدان لثراث الحسين السلاوي.

■ وهل تعتبر نفسك مجدداً لهذا الرصيد، أم أنك تستر على الدرب فقط؟

كوني شاباً وما يدور من تحولات جذرية وجديدة في العالم بأسره، فيصمتي في إرث الحسين السلاوي اعتبرها جريئة وناجحة، مما وفر لي قاعدة جماهيرية لا بأس بها ولله الحمد، وأطمح دائماً إلى تقويتها وزيادة. قد يكون هناك أشخاص غير راضين على ما أقدم في هذا الباب، وهذا في حد ذاته شيء جيد لإغناء النقاش حول الأغنية المغربية عامة والموروث السلاوي خاصة.

■ بصراحة، كيف تجد المشهد الفني المغربي على صعيد الأغنية طبعاً؟

الذوق والمستوى الفني للأغنية المغربية عرف تدنيا في القيمة الجمالية والبلاغة للكلمة مع الأسف حتى على مستوى التحنين، أين نحن من الرائحة "ياك أرحمي" أو "حتى فات الفوت" أو "مرسول الحب" أو غيرها.

لكن على مستوى التقني، فالغرب قطع ولله الحمد، مع شباب طموح ومجدد أشواطاً محترمة على مستوى التوزيع الموسيقي والميكساج... ومع ذلك، هناك دائماً الأمل إن شاء الله.

■ الكثير من النقاد يعتبرون الحسين السلاوي هو مؤسس الأغنية المغربية الحديثة، هل أنت متفق مع هذا الطرح؟

أكيد، وما يشهد على ذلك هو طريقة تعامله مع الموضوع في المقام الأول، لولا أنه كان للأغنية المغربية موضوعاً معوداً، فمن قبل كان مجرد (جبات) أي خليطاً من المواضيع في نفس القطعة على مستوى اللحن السهل المتعثر، واستطاع أن يخلق لنفسه طابعاً سلساً وذا نفس قصير، وكذلك على مستوى الموضوع، وجراته في التعاطي مع الظواهر المغربيّة التي كانت تدخل في خاتمة التابوهات مثل المقاومة المغربيّة والغش وإعلائه للمرأة المغربيّة فيمتحنها التي تستحقها.

■ بالنسبة للحضور في المهرجانات والسهرات العمومية، هل نلت

## خمس نساء وأربعة رجال بينهم طاهر رحيم ضمن لجنة التحكيم في مهرجان كان



بوستر مهرجان كان

على ارتباط "بعالم الصورة والسينما الذي لطالما سحرها، وخصوصاً من خلال أغنياتها المصوّرة.

ومن بين الأفلام المطروحة على لجنة التحكيم أعمال لخرجين معروفين سبق أن حصلوا على جوائز في المهرجان، كالإيطالي ناني موريتي عن فيلمه "تري بياني" والفرنسي جاك أوديار عن "كينوليمبياد"، وأيضاً تايونج ويراسيتا كول عن فيلمه الأول بالإنكليزية خارج تايلاندا "ميوريرال"

فيما يوسون كوتيار بطلا فيلم الافتتاح "أنيت" للمخرج الفرنسي ليوس كاراكس، ومات ديمون الذي أدى دور البطولة في "ستيل وتر" المصوّر في مرسيليا والمعروض خارج المسابقة، إضافة إلى بيل موراى وتيلدا سوينتون وبيبيسيو ديل تورو والمشاركين في "ذي فرنش ديسانتش"، أحدث أفلام ويس أندرسون.

وبين أعضاء اللجنة ممثلة أخرى انتقلت إلى ما وراء الكاميرا هي الأمريكية ماغي جيلتهال التي اشتهرت منذ فيلم "ذي دارك نايت" وتعمل حالياً على فيلمها الأول كمخرجة.

أما المخرجون الذين اختيروا لعضوية اللجنة، فهم البرازيلي كلير ميندوسا فيلهو ("باكراو") الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم ضمن مسابقة المهرجان عام 2019، والنمساوية جيسيسا هاوسنر ("ليتيل جو") والفرنسية السنغاليّة ماتي ديوب التي نال فيلمها "أتلانتيك" عن الهجرة الجائزة الكبرى.

واستكملت تشكيلة اللجنة بنجمة الأغنية الناطقة بالفرنسية ميلين فارمر المولودة في مقاطعة كيبك الكندية، وهي بحسب المهرجان

■ باريس - أ ف ب: كشف مهرجان كان السينمائي أمس الخميس عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم برئاسة سبايك لي، ومعظمهم من النساء، وبينهم صاحب الدور الرئيسي في فيلم "باراسايت" سونغ كانغ والمغنيّة ميلين فارمر والمخرجة الفرنسية السنغاليّة ماتي ديوب.

وأوضح المهرجان في بيان أن لجنة التحكيم هذه التي سيترأسها أعضاءها 24 فيلماً ضمن المسابقة، تضم خمس نساء وأربعة رجال - من خمس قارات ومن سبع جنسيات، بينهم المخرج النيويوركي سبايك لي.

وشكل الإعلان عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم أحدث إعلان مهم كان ينتظره عشاق السينما عند تفاصيل المهرجان الذي يُفتتح في 6 تموز/ يوليو، ولم يكشف المنظمون بعد عن الفيلم الذي سيُعرض في الاختتام.

وستتولى لجنة التحكيم اختيار الفيلم الذي سيمنح السعفة الذهبية خلفاً لـ "باراسايت" ليونغ جون - هو الفائز بجائزة المهرجان عام 2019، وهي الدورة الأخيرة التي أقيمت قبل جائحة كوفيد-19.

وتضم لجنة التحكيم صاحب الدور الرئيسي في هذا الفيلم الكوري الجنوبي الذي حقق نجاحاً عالمياً الممثل سونغ كانغ وهو الذي أدى دور ربّ الأسرة.

وفي اللجنة أيضاً الممثل الفرنسي من أصل جزائري طاهر رحيم الذي بات يتمتع بمكانة عالمية، بعدما برز في دور سجين في فيلم "آن بروفيت" لجاك أوديار، ويشق طريقه الآن في هوليوود حيث تولى أخيراً إلى جانب جودي فوستر دور موريتاني في معتقل غوانتانامو في فيلم "ذي موريتانيان".

كذلك ستكون ضمن اللجنة مواطنته الممثلة والمخرجة ميلاني لوران التي أدارت مع سيريل ديون فيلم "دومان" الوثائقي عن البيئة، وهي إحدى القضايا التي تبناها المهرجان هذه السنة.

وليست لوران هي الأخرى غربية عن هوليوود، حيث دأبت على المشاركة في عدد من الأعمال منذ فيلم "إنفلوربوس باسترودس" لكونيتن تارانتينو.

وكذلك ستشارك في المهرجان المخرجة الكندية ماتي ديوب التي نال فيلمها "أتلانتيك" عن الهجرة الجائزة الكبرى.

واستكملت تشكيلة اللجنة بنجمة الأغنية الناطقة بالفرنسية ميلين فارمر المولودة في مقاطعة كيبك الكندية، وهي بحسب المهرجان



## «صندوق النقد الدولي» يوافق على صرف 1.7 مليار دولار الدفعة الأخيرة من قرض لمصر

والتمتع من خلال تحقيق التوازن المرونة بين السياسات الاقتصادية والمالية المتبعة، بما يسهم في تعزيز هيكل الاقتصاد القومي على النحو الذي أكسبه قدرًا من القوة والصلاية في التعامل مع الصدمات الداخلية والخارجية». وأضاف أن التناغم بين السياسات المالية والنقدية التي انتهجتها الحكومة ساعد على الحد من التداعيات السلبية لجائحة كورونا التي أثرت على اقتصاد العديد من دول العالم، حيث خصصت الحكومة حزمة استباقية للإنفاق على القطاعات الأكثر تضرراً بقطاع الصحة، ودعم الفئات الاجتماعية الأكثر احتياجاً بالتوازي مع الحفاظ على استقرار الأوضاع والمؤشرات الاقتصادية، واستعادة ثقة المستثمرين وأسواق المال الدولية في أداء الاقتصاد المصري.

وقال أيضاً أن قدرة الحكومة على تحقيق نتائج مالية جيدة ومتوازنة خلال السنة المالية الحالية، وأفضل من المستهدف ضمن برنامج الاستعداد الائتماني، كان له انعكاس جيد. وأشار إلى نجاح وزارة المالية في إطالة عمر الدين، من خلال زيادة صافي الإصدارات المحلية من السندات طويلة الأجل لتحقيق أكثر مما هو مستهدف ضمن البرنامج، إلى جانب تراجع معدلات التضخم، واستقرار مستوى الأسعار المحلية، ووجود رصيد من الاحتياطي النقدي الأجنبي.

الهيكلية وتوسيعها سيكون ضرورياً لمواجهة تحديات ما بعد الجائحة، وإطلاق العنان لإمكانات النمو الهائلة في مصر». وكان «صندوق النقد الدولي» قد أقرّ في نهاية يونيو/حزيران 2020 خطة مساعدات لمصر مدتها 12 شهراً بقيمة إجمالية بلغت في حينه إلى 5.2 مليار دولار (ما يعادل 5.4 مليار دولار حالياً) بينها مليارات دولار حصلت عليها القاهرة في الحال وذلك لمساعدتها على مواجهة تداعيات جائحة كوفيد-19.

ثم وافق في ديسمبر/كانون الأول في ختام مراجعة أولى للاقتصاد المصري على الإفراج عن 1.6 مليار دولار من هذا القرض بعد أن تبين له أنّ السلطات المصرية تعاملت كما ينبغي مع أزمة الجائحة.

بدورها، أكدت سيلين آلر، رئيسة فريق خبراء الصندوق، أن موافقة مجلس إدارته على المراجعة الثانية لاتفاق الاستعداد الائتماني، يعد دعماً على أداء مصر القوي للغاية في مجال السياسات المالية بموجب برنامج اتفاق الاستعداد الائتماني.

من جهة ثانية قال وزير المالية المصري، الدكتور محمد معيط، في بيان أمس «إننا نمضي بقوة في مسيرة الإصلاح

القاهرة - أ ف ب: أكد أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أنه تم التوصل إلى «اتفاق مبدئي» مع الجهة المالكة لسفينة الحاويات العملاقة «إيفر غيفن» حول التعويضات المترتبة بعد جنوحها في المجرى المائي في مارس/آذار الماضي وتعطيلها حركة الملاحة قرابة أسبوع.

وقال ليليل الأربعاء/الخميس خلال مداخلة هاتفية مع قناة «دي إم سي» الفضائية المصرية «توصلنا لاتفاق مبدئي». وأضاف «هذا تم بعد مناقشات مكثفة بين لجنة تفاوض قناة السويس (واللجان) الممتدة ملاك السفينة وشركات التأمين».

وتحتفظ «هيئة قناة السويس» على السفينة العملاقة منذ أن تم تحريرها من المجرى الملاحي، لحين التوصل إلى تسوية.

وتوقع ربيع أن يتم الإعلان عن الاتفاق النهائي منتصف الأسبوع المقبل، وقال بوضع الآن للمسات الأخيرة لاتفاقية التسوية النهائية» ولكنه لم يكشف عن مبلغ التعويض المتفق عليه لسرية الاتفاق في الوقت الحالي، مشيراً إلى أنه قريب من الأرقام المعلنة سابقاً.

وكانت الهيئة قد أعلنت الشهر الماضي تخفيض مبلغ التعويض المطلوب لقاء الأضرار الناجمة عن جنوح السفينة من 916 مليون دولار إلى 550 مليون دولار.

وأمس الأول أعلن ننادي الحماية والتعويض البريطاني «يو كيه كلب» إحدى جهات التأمين على السفينة «إيفر غيفن» في بيان أنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي بين الأطراف ويجري تحضير التصاريح النهائية من ثم «اتخاذ الترتيبات اللازمة للإفراج عن السفينة».

في 23 مارس/آذار جنحت السفينة وتوقفت في

## النفط يفقد بعض مكاسبه لكنه يظل قريباً من أعلى مستوياته في 3 سنوات

■ لندن/طوكيو - رويترز: هبطت أسعار النفط على نحو طفيف أمس الخميس، لكنها لا تزال قريبة من أعلى مستوياتها منذ نحو ثلاث سنوات، مدعومة بالسحب في المخزونات الأمريكية وتراجع وتيرة النشاط الاقتصادي الألماني.

كما تلقت الأسعار الدعم من الشكوك بشأن مستقبل الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 الذي قد ينهي العقوبات الأمريكية على صادرات الخام الإيراني.

وانخفض سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 18 سنتاً أو ما يعادل 0.24 في المئة إلى 75.01 دولار للبرميل بحلول الساعة 1055 بتوقيت غرينتش، بعد أن ارتفع في وقت سابق من الجلسة إلى 75.78 دولار. وانخفض سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 17 سنتاً أو 0.23 في المئة إلى 72.91 دولار للبرميل، بعدما سجل أعلى مستوى في الجلسة عند 73.61 دولار في وقت سابق من الجلسة.

وأمس الأول ارتفع الخام القياسي إلى أعلى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018، لكنهما قلصا المكاسب في وقت لاحق على نحو طفيف.

وستجتمع منظمة الدول المصدرة للنفط والنفط المعروفة باسم «أوبك+» في أول يوليو/تموز، وقال مصدران، وقال مصدران، أن المجموعة من المتوقع أن تبحث تخفيفاً أكبر لخفض الإنتاج القياسي المطبق منذ العام الماضي اعتباراً من أغسطس/آب، لكن لم يتخذ بعد قرار بشأن الأحجام المحدد.

وكتب محللو «كوميرس بنك» الألماني، «في ضوء المعنويات الجيدة والطلب القوي، من المرجح أن تجد أوبك+ من السهل أن تعلن الأسبوع المقبل عن زيادة أخرى في الإنتاج، على الأقل لشهر أغسطس/آب، ونو الجائفة بالارتفاع الذي حققته أسعار النفط».

وقال إدوارد موي، كبير محللي السوق لدى «وانا» للسمسة، في تقرير أن الخامين القياسيين بلغا أعلى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018 في جلسة الأربعاء، لكنهما قلصا المكاسب في وقت لاحق من الجلسة مع جنسي المتعاملين في الطاقة الأرباح بعد تقرير المخزونات الأمريكية. وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أن مخزونات النفط تراجعت 7.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 18 يونيو/حزيران إلى 459.1 مليون برميل، وهو أدنى مستوى لها منذ مارس/آذار 2020، والتراجع قرب ضعف توقعات المحللين في استطلاع لرويتز والتي بلغت 3.9 مليون برميل.

ونزلت مخزونات البنزين الأمريكية بمقدار 2.9 مليون برميل في الأسبوع، مقابل توقعات المحللين لارتفاع 833 ألف برميل.

## تضاعف صادرات السعودية النفطية وصعد فائضها التجاري

■ الرياض - وكالات الأنباء: كشفت بيانات رسمية أمس الخميس أن قيمة صادرات السعودية النفطية ارتفعت 109 في المئة على أساس سنوي في أبريل/نيسان إلى 51.7 مليار ريال (13.79 مليار دولار) بينما زادت الصادرات غير النفطية 46.3 في المئة.

وشكلت صادرات النفط 72.5 في المئة من إجمالي الصادرات، ارتفاعاً من 64.8 في المئة في أبريل/نيسان من العام الماضي، وفي 70 في المئة في مارس/آذار.

وكشفت بيانات من الهيئة العامة للإحصاء أن الصادرات غير النفطية ارتفعت في أبريل/نيسان إلى 19.6 مليار ريال من 13.4 مليار لكنها تراجعت من 22.5 مليار ريال في مارس/آذار.

وعادت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، العام الماضي، إذ أثرت جائحة كوفيد-19 على طلب الطاقة وبالتالي على خزائن الدولة.

واحتفظت الصين بمرتبة أكبر الشرك التجاري للسعودية في أبريل/نيسان، فارتفعت الصادرات السعودية إلى 12.9 مليار ريال من سبعة مليارات قبل عام.

وأظهرت البيانات ارتفاع واردات السعودية من الصين إلى 9.2 مليار ريال من ثمانية مليارات ريال. وتراجعت الواردات من تركيا إلى 41.2 مليون ريال من 1.1 مليار بعد مقاطعة غير رسمية من السعودية. وصعد فائض ميزان تجارة السعودية الخارجية (النفطية وغير النفطية) بنسبة 52 في المئة على أساس سنوي، خلال أول أربعة أشهر من العام الحالي، وبلغ 25.4 مليار دولار، مقابل نحو 16.7 مليار دولار، في الفترة المناظرة من العام الماضي.

وتضررت أسعار النفط بشكل كبير خلال العام الماضي نتيجة لتداعيات تفشي فيروس «كورونا» على الطلب العالمي على الخام، الذي يعد مصدر الدخل الرئيس للسعودية، إلا أنها تعافت بعد ذلك متجاوزة 75 دولار في الوقت الحالي.

كان الفائض التجاري السلبي (نظفي وغير النظفي) للسعودية قد هبط بنسبة 59.9 في المئة خلال 2020، إلى 44 مليار دولار مقابل 109.6 مليار دولار في 2019.

## السعودية تبحث إقامة منطقة صناعية في سلطنة عمان

■ دبي - رويترز: ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أن المملكة تدرس إقامة منطقة صناعية في سلطنة عمان، وأن البلدين اللذين تخيّلن ناقشا الأمر خلال محادثات استثمارية. وحسب الوكالة فإن مسؤولين سعوديين وعمانيين التقوا في وقت سابق هذا الشهر لبحث فرص الاستثمار ودارت مناقشات هذا الأسبوع حول «آفاق التعاون وفرص التكامل في المناطق الاقتصادية الخاصة بين المملكة والسلطنة».

وتتبنى السعودية خطة تنمية اقتصادية طموح «رؤية المملكة 2030»، هدفها تنوع موارد الاقتصاد بعيداً عن النفط، بينما طرحت عمان مؤخراً خطة متوسطة الأجل لكبح ديونها التي شهدت زيادة سريعة في السنوات القليلة الماضية.

ويسعى البلدان لجذب الاستثمار الأجنبي في إطار جهودهما للإصلاح. وذكرت وكالة الأنباء السعودية، كما ناقش الاجتماع دراسة إمكانية إنشاء منطقة صناعية سعودية في عمان بحيث يقوم الجانب السعودي بتطوير وتشغيل وإدارة المنطقة، وبناء مسارات لوجستية لنقل البضائع بين المناطق الاقتصادية الخاصة السعودية والعمانية».

## «صمان»: الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية ارتفع 2.5% العام الماضي

■ الكويت - رويترز: أعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والتمثال الصادرات «صمان» ومقرها الكويت، أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الدول العربية خالفت التوقعات وارتفعت 2.5 في المئة لتبلغ 40.5 مليار دولار عام 2020.

وقالت في بيان صحافي، رافق إصدار التقرير السنوي لماخ الاستثمار في الدول العربية، أن هذه الاستثمارات مثلت 6.1 في المئة من مجمل التدفقات الواردة إلى الدول النامية، وأربعة في المئة من مجمل التدفقات العالمية البالغة نحو 999 مليار دولار خلال العام.

وأشارت إلى استمرار التركيز الجغرافي للتدفقات الواردة للدول العربية حيث استحوذت الدول الخمس الأولى على 95 في المئة من مجمل التدفقات.

وجاءت الإمارات في المرتبة الأولى بمبلغ 19.9 مليار دولار، تلاها مصر بمبلغ 5.9 مليار دولار، ثم السعودية بمبلغ 5.5 مليار دولار، ثم سلطنة عمان بمبلغ 4.1 مليار دولار، وأخيراً لبنان بمبلغ 3.1 مليار دولار.

وقال المدير العام للمؤسسة عبد الله الصبيح «تأثر مناخ الاستثمار في الدول العربية في الجمل بشكل سلبي جراء ما شهدته المنطقة من أحداث وتطورات، أخذها في الاعتبار تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد والإجراءات الاحترازية».

وجاء في البيان أن قطاعات خدمات الأعمال والبرمجيات والخدمات المالية حلت في المراكز الثلاثة الأولى على التوالي من هذه الاستثمارات بحصة بلغت 50 في المئة من عدد المشاريع. وكشف التقرير عن تراجع مشاريع الاستثمار العربي البيئي بمعدل 42 في المئة خلال الفترة نفسها.

## تشغيل خط «رورو» للنقل البحري بين تركيا وليبيا

■ إسطنبول - الأناضول: باشرت مجموعة «كرانفيل» التركية تنظيم رحلات النقل البحري على سفن «الرورو» (الدرجة) من تركيا إلى ليبيا، من أجل زيادة حجم التجارة بين البلدين.

وقالت في بيان أمس الخميس أنها كانت تستمر رحلات «رورو» من تركيا إلى ليبيا لأغراض تجريبية فقط، ولكنها باشرت مؤخراً بتسييرها بشكل دائم.

وأوضحت أنها نفذت أول رحلة نقل «رورو» من ميناء أمبارلي في إسطنبول إلى ميناء مصراتة الليبي.

وتقوم الشركة بنقل الحاويات من موانئ إسطنبول وقوچه إبلي وصامون وإزمير ومرسين وإسكندرون التركية إلى مصراتة.

وتهدف الشركة بد خدمة خط حاويات أسبوعية بين البلدين بسفن جديدة.

ونقل البيان عن فاتح ساري، المدير التنفيذي في «كرانفيل» قوله «بفضل الخط والرحلات التي فقلناها، تصل ليبيا في غضون 4 أيام». وأضاف «نحن أول من ينظم رحلات الرورو والشحن المنظمة إلى ليبيا، تلك الرحلات سترد من تجارتنا إلى إفريقيا في مقدمتها ليبيا».

وتستعمل سفن «الرورو» في نقل شحنات البضائع المحملة بين البلدان بحراً بحيث تتابع الشحنات طريقها براً دون تفريغ وتحميل في ميناء الوصول.

## قناة السويس تؤكد التوصل لـ«اتفاق مبدئي» حول التعويضات مع ملاك السفينة الجانحة «إيفر غيفن»



زورقاً قطر يحاولان تعديل اتجاه سفينة «إيفر غيفن» بعد جنوحها وتعطيل الملاحة في قناة السويس

وفي الحادي عشر من الشهر الماضي، وافق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على مشروع لتطوير قناة السويس يشمل توسعة وتعبيق الجزء الجنوبي للقناة حيث جنحت السفينة العملاقة.

وأدى تعطل الملاحة إلى ازدهام مروري في القناة وتعطل طابور انتظار طويل زاد على 420 سفينة، إلا أنه في الثالث من أبريل/نيسان، أعلنت الهيئة انتهاء أزمة الملاحة وعبور كل السفن المنتظرة.

عرض مجرى قناة السويس فطملت الملاحة في الاتجاهين. وكانت السفينة البالغ طولها 400 متر وعرضها 59 متراً وحمولتها الإجمالية 224 ألف طن، تقوم برحلة من الصين إلى روتردام في هولندا.

## المركزي اللبناني يطلب وضع خطة واضحة واحدة لترشيد الدعم

■ بيروت - د ب أ: أكد مصرف لبنان المركزي أمس الخميس على ضرورة «وضع خطة واضحة واحدة لترشيد الدعم وتمكين الاسس لاعادة النمو الاقتصادي».

وقال في بيان أنه في حال إصرار الحكومة على الاقتراض وفقاً للقانون النقد والتسليف وبالعملة الأجنبية، فإن عليها إقرار الإطار القانوني المناسب الذي يسمح للمصرف باستعمال السيولة المتوافرة لديه في التوظيفات الإنشائية، مع التزام الحكومة الصريح بإعادة أي أموال مقرضة من مصرف لبنان ضمن المهل المحددة قانوناً، وأضاف أن نسبة القوائد يجب أن تكون «محددة حسب نفس القانون، بموجب عقد قرض، وأن ينص العقد صراحة على أن يتم الإيفاء بعزل عن مسؤوليات الحكومة المتعلقة بقرار التوقف عن الدفع».

كما جاء في البيان أن قانون النقد والتسليف يفرض على مصرف لبنان في ظروف استثنائية، كالتي يعيشها لبنان بسبب تعثر الدولة عن دفع ديونها وبسبب الكورونا وتفجار المرفأ واستقالة الحكومة وعدم تشكيل الحكومة لفترة 10 أشهر، أن يمنح الحكومة القرض الذي تطلبه».

وأكد المصرف «على ضرورة تشكيل الحكومة للبدء المباشر بخطة طريق واضحة للعموم بعدد من الإصلاحات لوضع الأسس المناسبة الكفيلة بإعادة الثقة وتعافي الاقتصاد والتركيز على الدعم المباشر للمواطنين وترشيد الدعم».

وعرب عن استعدادها «كما فعل تاريخياً، أن يدعم المواطن اللبناني وهو ينتظر الجواب الحكومي».

يذكر أن لبنان يشهد أزمة اقتصادية ومالية حادة أدت إلى ارتفاع سعر صرف الدولار حيث لاس عتبة 16000 ليرة لبنانية كما أدت إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، بالإضافة إلى تراجع قدرة مصرف لبنان على تلبية قرار الحكومة بدعم الأوبئة والمواد الأساسية للدرجة على لوائح الدعم، ما أدى إلى انخفاض مخزون الأدوية وحليب الأطفال في الصيدليات وعدم توفر بعضها، وتراجع مخزون المستلزمات الطبية في المستشفيات، وفقدان المواد الغذائية كالتفاح والخبز.

وكان مصرف لبنان المركزي قد دعا سابقاً الحكومة لتصرف الأعمال لإقرار خطة لترشيد الدعم عن المواد الأساسية التي يؤمن مصرف لبنان العملات الأجنبية لشراؤها، مشيراً إلى أنه لن يستعمل التوظيفات الإنشائية لتمكين العملات.

## صندوق استثمار مدعوم من أبو ظبي مستعد لجمع المزيد من التمويل لتوسيع نشاطاته

■ دبي - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لصندوق «أبو ظبي كاتاليسيت بارتنز» المدعوم من «صندوق مبادلة»، للاستثمار المملوك للإمارات، أن الصندوق مستعد لجمع المزيد من رأس المال بعد استثمار نحو مليار دولار خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية.

وأسس «صندوق مبادلة»، وشركة «فالكون إيدج كابيتال» الأمريكية لإدارة الأصول البديلة صندوق «كاتاليسيت بارتنز»، في عام 2019 برأس مال مليار دولار.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«كاتاليسيت بارتنز» جيمس مونس، أنه نفذ حتى الآن 21 استثماراً بم توسط 50 مليون دولار، فيما استثمرت بعض الصفقات 100 مليون دولار.

وأضاف «الخطة أن نفعلها مرة أخرى. اعتقد أننا ذهبنا أسرع من المتوقع في إشارة إلى إضافة المزيد من رأس المال. لكنه أشار إلى أنه لم يتم بعد اتخاذ أي قرار بشأن موعد التعهد برأس المال الجديد أبو حجه».

وتابع قائلا «وجهة نظري هي أن هذا يمكن أن يصل إلى مليار دولار أخرى، ولدينا ملياران نستخدما خلال الأشهر الثمانية عشر المقبلة. سيكون هذا بمثابة سجل حافل تحقق خلال أربع سنوات لصندوق حجمه ملياري دولار، وسنبدأ في اكتساب بعض الأهمية في المنطقة».

وفقاً لوقعه على الإنترنت فقد تأسس صندوق «كاتاليسيت بارتنز» لدعم تطوير سوق أبوظبي العالمي، وهو المركز المالي في أبو ظبي والذي تم افتتاحه في عام 2015، وتحقيق عائداً مالية في الوقت نفسه.

وتضمنت استثماراته شركة أمريكية ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وشركة تاجر طائرات مقرها أبو ظبي.

## «أركان» الإماراتية لمواد البناء تقرر الاستحواذ على «حديد الإمارات»

■ أبوظبي - د ب أ: أعلنت شركة «أركان» مواد البناء أمس الخميس عن موافقة مجلس إدارتها على المضى قداماً في صفقة إستراتيجية للاستحواذ على شركة «حديد الإمارات» لإنتاج الحديد والصلب.

وقرر مجلس إدارة الشركة توصية مساهمها بالموافقة على العرض الذي تلقته من الشركة الناشئة العامة «صناعات»، في التاسع من الشهر الماضي للاستحواذ على «حديد الإمارات» المملوكة بالكامل لـ«صناعات»، والتي يقع مقرها الرئيسي في أبو ظبي.

وتضمن البنود الأساسية للعرض المقترح قيام «صناعات» بتحويل إجمالي الأسهم المصدرة لشركة «حديد الإمارات» إلى «أركان» على أن تصدر «أركان» لصالح «صناعات» في المقابل سندات قابلة للتحويل بشكل إلزامي وتلقائي إلى 5.1 مليار سهم عادي في «أركان» عند استكمال الصفقة، ويحدد العرض سعر السندات القابلة للتحويل إلى أسهم في «أركان» بحوالي 0.8 درهم إماراتي للسهم الواحد. وبعد استكمال الصفقة،

## العراق يرحل آلاف العمال الأجانب



وزير العمل العراقي عادل الركابي

■ بغداد - الأناضول: أعلنت الحكومة العراقية أمس الخميس عن قيامها بترحيل آلاف العمال الأجانب، وإحالة 400 شركة قطاع خاص إلى القضاء لعدم التزامها بقرار تشغيل نسبة من عمالة المحلية.

وقال وزير العمل العراقي، عادل الركابي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية «واع» أنه تم ترحيل آلاف العمالة الأجانب كانت إقامتهم غير شرعية، وأُخروا بشكل سلبي على فرص الشباب العراقي بالتوظيف».

وأضاف أنه «تمت إحالة 400 شركة في القطاع الخاص إلى محكمة العمال خلال 2021، لعدم التزامها بنسبة تشغيل العمالة العراقية، وعدم تطبيقها للدقيق لقانون التقاعد والضمان الاجتماعي».

وأقرت الحكومة العراقية قبل سنوات قانوناً يلزم الشركات كافة بتشغيل 50 في المئة على الأقل من العمالة العراقية.

لكن شركات القطاع الخاص تلجأ إلى تشغيل العمالة الأجنبية بدلاً من العراقية، بسبب تدني الأجور، إلى جانب ساعات العمل الطويلة.

وقال الوزير العراقي «تم توجيه الإنذار إلى











كوبا أميرিকা

■ برازيليا - أ ف ب: انتزعت البرازيل حامل اللقب فوزا جديدا بالرمق الأخير على كولومبيا 2-1، ضمن الجولة قبل الأخيرة لدور المجموعات لكوبا أميریکا، لتحتفظ على سجلها الجيد بثلاثة انتصارات متتالية.

واستهلقت البرازيل المباراة بمنحى سلبي، عندما افتتح جناح بورتو البرتغالي لويس دياش التسجيل لكولومبيا في الدقيقة العاشرة من كرة مفضية فائقة الروعة من داخل المنطقة. لكن المضيف، خطف الفوز في نهاية المباراة من كرتين راسيتين، الأولى عبر روبرتو فيرمينو (78) والثانية في الدقيقة العاشرة من الوقت بدل الضائع للاعب الوسط كاريميرو. ورافق نهاية المباراة اعتراضات كثيرة من الطرف الكولومبي، على صحة الهدف البرازيلي الأول، بعدما ارتدت الكرة من الحكم الأرجنتيني نيسنتور بيتانا عن طريق الخطأ خلا بناء الهجمة، واعتبر مدرب كولومبيا رينالدو رويدا ان "ارتباك" اللاعبين اثر ارتداد الكرة من الحكم يساهم بدخول الهدف، وقال: "أعتقد ان الهدف الأول نجم عن ارتباك اللاعبين بسبب وضعية الحكم". وتعيش البرازيل فترة راحة مع عشرة انتصارات متتالية في مختلف المسابقات، وهذا اول هدف يهز شبكتها بعد ست مباريات. ورفعت البرازيل التي ضمنت تأهلها إلى ربع النهائي، رصيدها إلى 9 نقاط من ثلاث مباريات، مقابل 4 من أربع لكولومبيا التي تأهلت أيضا.

وخلافا لمبارياته الأخيرة مع "سيليبيساو"، لم يسجل النجم نيمار، لكنه أصاب القائم (65) ووجد رأس كازيميرو في الحركة الأخيرة من ركنية، وقام المدرب تيتي الذي يستفيد من هذه البطولة لاعاد فريخ جيد لوندال 2022، بتبديلات عدة ودفع بخمسة لاعبين جدد مقارنة بالمباراة الأخيرة مع البيرو، وعاد ماركينوس إلى قلب الدفاع ليلعب بجانب زميله السابق في باريس سان جيرمان المخضرم تياغو سيلفا. واستحوذت البرازيل على الكرة مطلع المباراة، قبل ان تصد من الهجمة الكولومبية الأولى بكرة دياش الرائعة في مرمى الحارس ويفرتون اثر عرضية من خوان كوارادو (10). وفيما أطبق الكولومبيون على التحرك، تحرر ريشارليسون الذي اختبر الحارس دافيد أوسبينيا (20) وسدد مرة ثانية في الدفاع (41)، وأظهرت البرازيل، بطلة العالم خمس مرات، وجهها أفضل بعد الاستراحة. فبعد دخول فيرمينو بين الشوطين، عادل النتيجة بعد عرضية من البديل الآخر ريتان لودي (78). لكن الكرة وصلت لودي بعدما ارتدت من الحكم بيتانا مطلع



لاعبو المنتخب البرازيلي يحتفلون بصخب بهدف الفوز في مرمى المنتخب الكولومبي

فوز برازيلي جدي في الرمق الأخير على كولومبيا... وتعادل الاكوادور والبيرو

الهجمة، وشنت الجماهير الكولومبية حملة على بيتانا في مواقع التواصل الاجتماعي واصفة اياه بـ "اللاعب الرقم 12 للبرازيل، واكد بيتانا، حكم نهائي مونديال 2018، على صحة الهدف بعد استشارة "الفارز"، وما زاد الطين بلة، إضافة عشر دقائق من الوقت بدل الضائع بسبب الاحتجاجات الكولومبية، وتسجيل البرازيل هدف الفوز في اللحظات الأخيرة. وفي المباراة الثانية، تعادلت البيرو مع الاكوادور 2-2. وتقدمت الاكوادور بهدف من نيران صديقة سجله ريناتو تابيا (23). وعزز أيرتون بريسيانو النتيجة قبل الدخول إلى غرف الملابس (34-45)، لكن البيرو ردت سريعا بعد الاستراحة.

لحاح الملاعب

برشلونة يهني ميسي بعيد ميلاده ويأمل في إقناعه بالبقاء!

■ مدريد - أ ف ب: بعث نادي برشلونة بالتهنئة إلى هدافه وقائده ليونيل ميسي بمناسبة عيد ميلاده الرابع والثلاثين، في الوقت الذي ما زال الغموض يحيط بمستقبله مع النادي. ميسي الذي يحط كل الأرقام القياسية خلال مسيرته المذهلة مع برشلونة، ينتهي عقده بنهاية الشهر الجاري ولم يتوصل حتى الآن لاتفاق بشأن تجديده. واحقق برشلونة بعيد ميلاد ميسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عرض مجموعة من أفضل عشرة أهداف له، ويأمل النادي بأن يكون عيد ميلاده بمثابة بشرى خير بشأن مستقبله، ويشارك ميسي، الذي أمضى مسيرته بأكملها في برشلونة، حاليا مع المنتخب الأرجنتيني في كوبا أميریکا في البرازيل. وجاء انتخاب خوان لابورتا رئيسا للنادي خلفا لجوسيب ماريا بارتوميو ليحدد آمال الجماهير في إمكانية بقاء ميسي.

اسبانيا تعيد الجماهير الى المدرجات في الموسم الجديد

■ مدريد - أ ف ب: قررت الحكومة الإسبانية السماح للجماهير بالحضور في مدرجات جميع استادات كرة القدم بداية من الموسم الجديد بنفس الأعداد التي كانت عليها قبل الجائحة. ونكرت وزيرة الصحة الإسبانية كارولينا دارياس: "تعود إلى الوضع الطبيعي المتعلق بالمشجعين في ملاعب كرة القدم والسلة". ورغم هذا، يحق لسلطة منطقة في إسبانيا اتخاذ القرارات بشأن الحد من عدد الحضور الجماهيري أو فرض متطلبات أمنية وصحية معينة طبقا للوضع في كل منطقة. وخلال المرحلتين الأخيرتين من الموسم الماضي الدوري الإسباني، عاد المشجعون إلى بعض الاستادات في المناطق التي شهدت معدلات إصابة طفيفة بفيروس كورونا.

الأرجنتيني غونزاليز ينتقل من شوتغارت إلى فيورنتينا

■ روما - أ ف ب: انتقل المهاجم الأرجنتيني نيكولاس غونزاليز إلى فيورنتينا الإيطالي، بعد ثلاث سنوات أمضاها مع شوتغارت الألماني. ويمكن للاعب البالغ 23 عاما شغل مركز رأس الحربة والجناح ويخوض راهنا بطولة كوبا أميریکا حيث ضمنت بلاده التأهل إلى ربع النهائي وسجل هدفين حتى الآن. وقال النادي الإيطالي: "وقع عقدا يربطه مع النادي لخمس سنوات". وبحسب الصحف الألمانية والإيطالية، أنفق "فيولا" 23 مليون يورو (زائد 4 ملايين مكافآت محتملة) لضم اللاعب الذي بدأ مسيرته مع أرخينتونو جونيورز. وعانى اللاعب من الإصابات العضلية في موسمه الأخير، فاضت مباراة يتيمة بين شيباط/فبراير وأيار/مايو، بعدما استهل الموسم مسجلا 6 أهداف، وأنهى الموسم برصيد 15 مباراة فقط. وفي الموسم الذي سبقه، سجل 14 هدفا في الدرجة الثانية، مساهما في عودة فريقه إلى البوندسليغا.

اليويفا يلغي قاعدة الأهداف خارج الأرض في كل مسابقات الأندية!

■ زيوريخ - رويترز: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) موقفه على مقترح إلغاء قاعدة الأهداف خارج الأرض في جميع مسابقات الأندية التي ينظمها على مستوى الرجال والسيدات والشباب، على أن يسري القرار اعتبارا من المرحلة التأهيلية في موسم 2021-2022. ويبدأ اليويفا في تطبيق قاعدة الأهداف خارج الأرض في موسم 1965-1966 لتحديد الفائز في مواجهةي الذهاب والإياب إذا تساوى الفريقان في النتيجة الإجمالية حيث يفوز الفريق الذي سجل أهدافا أكثر خارج ملعبه. لكن هذه القاعدة تعرضت لانتقادات الموسم الماضي بعدما أقيمت مباريات في ملاعب محايدة بدون جماهير بسبب وباء كورونا. وبدلا من ذلك سيتم اللجوء لشوطين إضافيين بواقع 15 دقيقة كل شوطين في نهاية مباراة الإياب لتلبيها رغبات ترحيب إذا استمر التعادل قائما بين الفريقين. وقال اليويفا إنه نظرا لأن الأهداف خارج الأرض لم تعد تمنح أفضلية لتحديد الفائز في مواجهةي الذهاب والإياب فإنه سيتم أيضا إلغاء هذه القاعدة من المعايير المستخدمة لتحديد التصفيات عندما يتساوى فريقان أو أكثر في النقاط في دور المجموعات.

سباق بريطانيا للفورمولا-1 يمكنه استضافة 140 ألف متفرج

■ لندن - أ ف ب: أعلن المسؤولون عن حلبة سيلفرستون أن سباق بريطانيا، أحد مراحل بطولة العالم للفورمولا-1، سيقام أمام حشد جماهيري من 140 ألف متفرج في تونز/ليوليو المقبل. ويتعلق الأمر بأكثر سعة جماهيرية مسوح بها في الرياضة منذ انتشار فيروس كورونا العام الماضي، وقال رئيس فورمولا-1 ستييفانو دومينيكالي: "هذا خبر رائع، وستكون عطلة نهاية أسبوع رائعة" مع حضور عشرات الآلاف من المشجعين لمشاهدة أول سباق سرعة يوم السبت والحدث الرئيسي يوم الأحد، وسيحدا 48 أصحاب القذاكر إلى تقديم اختبار سلبي لمدة ساعة على الأقل أو أن يكونوا مطعمين بالكامل. وفي العام الماضي، أقيم سباق بريطانيا والآخرى السبعين للجائزة الكبرى في سيلفرستون خلف أبواب مغلقة، ويقام سباق بريطانيا الكبرى في 18 تونز/ليوليو. وتم الإعلان عن السماح لأكثر من 60 ألف مشجع بحضور مباريات نصف نهائي ونهايي كأس أوروبا بملعب "ويمبلي". كما ستفتح بطولة ويمبلدون للتنس أمام 15 ألف متفرج في المباريات النهائية للرجال والسيدات في 10 و11 تونز/ليوليو المقبل.

وقصصت الفارق من خلال جائلوكا لاسدولا (49)، ثم عادل مهاجم الهلال السعودي أندري كارو (54). وسيقرر مصير المجموعه الأحد، عندما تلعب البرازيل مع الاكوادور والبيرو مع فنزويلا الأخيرة (نقطتان). ويتأهل أول أربعة منتخبات من كلا المجموعتين إلى ربع النهائي.

وهجعة، وشنت الجماهير الكولومبية حملة على بيتانا في مواقع التواصل الاجتماعي واصفة اياه بـ "اللاعب الرقم 12 للبرازيل، واكد بيتانا، حكم نهائي مونديال 2018، على صحة الهدف بعد استشارة "الفارز"، وما زاد الطين بلة، إضافة عشر دقائق من الوقت بدل الضائع بسبب الاحتجاجات الكولومبية، وتسجيل البرازيل هدف الفوز في اللحظات الأخيرة. وفي المباراة الثانية، تعادلت البيرو مع الاكوادور 2-2. وتقدمت الاكوادور بهدف من نيران صديقة سجله ريناتو تابيا (23). وعزز أيرتون بريسيانو النتيجة قبل الدخول إلى غرف الملابس (34-45)، لكن البيرو ردت سريعا بعد الاستراحة.

الأخصائي النفسي مارادونا يدافع عن نفسه

الطبيبة النفسية أوغوستينا كوستاشوف، السجن ما بين ثمانية إلى 25 عاما في حال الإدانة، وقال مصدر من مكتب المدعي العام في سال إسبيرو الذي يقود التحقيق، إن لائحة الاتهام تستند إلى النتائج التي توصل إليها مجلس خبراء في وفاة مارادونا بنوبة قلبية العام الماضي، وخلص تقرير اللجنة الذي نُشر في الأول من أيار/مايو الحالي إلى أن مارادونا لم يتلق الرعاية الطبية الكافية وترك لصبره من فرقهه العلاج قبيل وفاته، ما أدى إلى "علاج غير ملائم" أسهم في موته الطبي، وكانت ابنتان من بنات مارادونا الخمس، جيانينا (31 عاما) وجانا (24 عاما)، بدأتا الدعوى القضائية، بعدما حملتا لوكي

كنا على طريق العمل الجماعي الجيد: تحقيق هذا التعافي كان علا شاقا، تطلب الكثير من الجهد وكان مارادونا على استعداد للقيام به". ووير الطبيب النفسي قرار نقل مارادونا إلى منزل لأنه "لم يكن يستوفي المعايير لوضعه في مركز لإعادة تأهيل مدمني المخدرات". ويخضع سبعة أشخاص للتحقيق في قضية وفاة الأسطورة مارادونا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، حيث يواجهون اتهامات بالقتل العمد مع سبق الإصرار. ويواجه الطاقم الطبي الذي كان يشرف على الحالة الصحية لمارادونا، بينهم جراح الأعصاب الطبيب الخاص مارادونا ليوبولدو لوكي

لا علاقة لها بمشكلة نفسية"، مشيرا إلى انه أثناء العلاج "لم يكن هناك تعاط قانوني أو غير قانوني للمخدرات"، وكان مارادونا "بكمال قدراته العقلية". ودياز هو خامس عضو في الفريق الطبي يتم استدعاؤه لهذا المكتب الذي فتح تحقيقا في "القتل العمد مع الظروف المشددة للعقلية" لتحديد إذا كان النجم الأرجنتيني السابق "ترك لصبره" ليعاني من عذاب بطيء بسبب عدم توفر الرعاية الكافية، واكد دياز أن عمله كان يهدف إلى "مساعدة" بطل العالم 1986 وحاوله السماح له بالتغلب على الإدمان لكن يحمي هناك أي نوع من خطة إجرامية لقتل مارادونا كما قيل. الوفاة ناتجة عن بيئة سريعية

لا علاقة لها بمشكلة نفسية"، مشيرا إلى انه أثناء العلاج "لم يكن هناك تعاط قانوني أو غير قانوني للمخدرات"، وكان مارادونا "بكمال قدراته العقلية". ودياز هو خامس عضو في الفريق الطبي يتم استدعاؤه لهذا المكتب الذي فتح تحقيقا في "القتل العمد مع الظروف المشددة للعقلية" لتحديد إذا كان النجم الأرجنتيني السابق "ترك لصبره" ليعاني من عذاب بطيء بسبب عدم توفر الرعاية الكافية، واكد دياز أن عمله كان يهدف إلى "مساعدة" بطل العالم 1986 وحاوله السماح له بالتغلب على الإدمان لكن يحمي هناك أي نوع من خطة إجرامية لقتل مارادونا كما قيل. الوفاة ناتجة عن بيئة سريعية

الدوري الاسباني رئيس الرابطة: مشروع الدوري السوبر ميت!

■ برلين - أ ف ب: أكد خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني، أن بطولة الدوري السوبر "ميتة"، معتبرا أنه من "المستحيل" تنفيذ المشروع بعد انسحاب تسعة من الأندية الـ 12 التي قامت بتأسيسه. وأدى الإعلان عن المسابقة التي تم التخطيط لها إلى رد فعل عنيف، بما في ذلك الهيئات الحاكمة والأندية المنافسة والمشجعين اللاعبين ووسائل الإعلام، ما أدى إلى تراجع أغلبية الفرق التي استقرت في تأسيس المشروع، عن موقعها، وفرض اليويفا غرامات على أتلتيكو مدريد والينتر ميلان بالإضافة لأرسنال والبرغليو ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام، وأوقف حكم من إحدى المحاكم اتخاذ إجراءات

الإنكليزية، اعتقد أنه مات". وقال تيباس أيضا ردا على سؤال عن مستقبل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة، أنه لن يُسمح للفريق الكاتالوني بأي تجاوز للحد الأقصى موزا إن ناديه لن يعترض عن "رغبته في أن تكون أصحاب مصيرنا". بينما شدد أيضا على سق الانتقالات الصيفية الحالية، حيث عزز هجومه بالثنائي سوريخو أغويرو ومفيس التوياسب في السدوري الإسباني للتأكد من بقاء اللاعب معه، وكان برشلونة مشغولا في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، حيث عزز هجومه بالثنائي سوريخو أغويرو ومفيس التوياسب في انتقال حرة، كما ضم المدافع إيريك غارسيا، وأوضح تيباس: "الدوري الإسباني له قواعد وبرشلونة يدرك ذلك، يعلمون أنه يتعين عليهم خفض تكاليف ورايتهم كثيرا". وختم: "ميسي مثل أغيرو أو أي شخص آخر يضيّفونه. لن نستغني ميسي من أجل البقاء هنا".

الإنكليزية، اعتقد أنه مات". وقال تيباس أيضا ردا على سؤال عن مستقبل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة، أنه لن يُسمح للفريق الكاتالوني بأي تجاوز للحد الأقصى موزا إن ناديه لن يعترض عن "رغبته في أن تكون أصحاب مصيرنا". بينما شدد أيضا على سق الانتقالات الصيفية الحالية، حيث عزز هجومه بالثنائي سوريخو أغويرو ومفيس التوياسب في انتقال حرة، كما ضم المدافع إيريك غارسيا، وأوضح تيباس: "الدوري الإسباني له قواعد وبرشلونة يدرك ذلك، يعلمون أنه يتعين عليهم خفض تكاليف ورايتهم كثيرا". وختم: "ميسي مثل أغيرو أو أي شخص آخر يضيّفونه. لن نستغني ميسي من أجل البقاء هنا".

الإنكليزية، اعتقد أنه مات". وقال تيباس أيضا ردا على سؤال عن مستقبل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة، أنه لن يُسمح للفريق الكاتالوني بأي تجاوز للحد الأقصى موزا إن ناديه لن يعترض عن "رغبته في أن تكون أصحاب مصيرنا". بينما شدد أيضا على سق الانتقالات الصيفية الحالية، حيث عزز هجومه بالثنائي سوريخو أغويرو ومفيس التوياسب في انتقال حرة، كما ضم المدافع إيريك غارسيا، وأوضح تيباس: "الدوري الإسباني له قواعد وبرشلونة يدرك ذلك، يعلمون أنه يتعين عليهم خفض تكاليف ورايتهم كثيرا". وختم: "ميسي مثل أغيرو أو أي شخص آخر يضيّفونه. لن نستغني ميسي من أجل البقاء هنا".

دوري السلة الأمريكي يانغ يقود أتلانتا إلى فوز أول على أرض ميلووكي

■ واشنطن - أ ف ب: سجل الشاب تراي يانغ 48 نقطة وقاد أتلانتا هوكس إلى خطى منفيحة ميلووكي باكس 116-113، في أول مباريات الدور النهائي للمنتظة الشرقية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأضاف يانغ 11 تمريرة حاسمة و7 متابعات، فيما سجل 12 نقطة في الربع الأخير، ليبلغ دورا رئيسيا في فوز فريقه، وقال يانغ: "استمرينا في القتال حتى النهاية، بصرف النظر عن النتيجة، هذا ما سنقوم به، سنستاع القتال". وسجل يانغ 22 (عاما) أعلى رصيد لاعبين خوضوا نهائي الملتظة للمرة الأولى، وذلك منذ اعتماد نظام الملتظتين قبل

■ واشنطن - أ ف ب: سجل الشاب تراي يانغ 48 نقطة وقاد أتلانتا هوكس إلى خطى منفيحة ميلووكي باكس 116-113، في أول مباريات الدور النهائي للمنتظة الشرقية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأضاف يانغ 11 تمريرة حاسمة و7 متابعات، فيما سجل 12 نقطة في الربع الأخير، ليبلغ دورا رئيسيا في فوز فريقه، وقال يانغ: "استمرينا في القتال حتى النهاية، بصرف النظر عن النتيجة، هذا ما سنقوم به، سنستاع القتال". وسجل يانغ 22 (عاما) أعلى رصيد لاعبين خوضوا نهائي الملتظة للمرة الأولى، وذلك منذ اعتماد نظام الملتظتين قبل

■ واشنطن - أ ف ب: سجل الشاب تراي يانغ 48 نقطة وقاد أتلانتا هوكس إلى خطى منفيحة ميلووكي باكس 116-113، في أول مباريات الدور النهائي للمنتظة الشرقية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأضاف يانغ 11 تمريرة حاسمة و7 متابعات، فيما سجل 12 نقطة في الربع الأخير، ليبلغ دورا رئيسيا في فوز فريقه، وقال يانغ: "استمرينا في القتال حتى النهاية، بصرف النظر عن النتيجة، هذا ما سنقوم به، سنستاع القتال". وسجل يانغ 22 (عاما) أعلى رصيد لاعبين خوضوا نهائي الملتظة للمرة الأولى، وذلك منذ اعتماد نظام الملتظتين قبل

الأدنى للأجور العام الماضي إلى 275 دولارا شهريا وإزالة العقوبات أمام حرية تغيير صاحب العمل، وقال حسن السدواي الأمين العام للجنة العليا للمشرايع والإرث في قطر خلال منتدى قطر الاقتصادي: "لدينا اعتقاد قوي بأن كل من يعيش في قطر أو يساهم في تطويرها يحظى بمعاملة كريمة، صحتهم وسلامتهم أمر في غاية الأهمية لنا". وأضاف: "لقد توجد أمة في العالم اليوم يمكنها أن تدعي امتلاك نظام عمالة مثالي أو لديها نظام مثالي لرعاية العمال ونحن لا نختلف عن ذلك، لا بد من إحراز تقدم وهناك حاجة لمزيد من العمل"

موندنال 2022 رئيس اللجنة المنظمة: قطر ملتزمة بتحسين أوضاع العمال

■ الدوحة - رويترز: قال رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2022 التي ستقام في قطر إن ظروف العمال المهاجرين ذوي الدخل المنخفض تحسنت لكن هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهد بهذا الشأن، مشيرا إلى أن الدوحة ملتزمة بذلك. وتواجه قطر تحديا دوليا لم يسبق له مثيل بشأن معاملة العمال منذ فوزها عام 2010 بشرف استضافة أول نهائيات لكأس العالم في الشرق الأوسط، ونفذت قطر العديد من الإصلاحات العمالية منذ 2010، والتي تقول إنها قللت العمال، ومنها رفع الحد

■ الدوحة - رويترز: قال رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2022 التي ستقام في قطر إن ظروف العمال المهاجرين ذوي الدخل المنخفض تحسنت لكن هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهد بهذا الشأن، مشيرا إلى أن الدوحة ملتزمة بذلك. وتواجه قطر تحديا دوليا لم يسبق له مثيل بشأن معاملة العمال منذ فوزها عام 2010 بشرف استضافة أول نهائيات لكأس العالم في الشرق الأوسط، ونفذت قطر العديد من الإصلاحات العمالية منذ 2010، والتي تقول إنها قللت العمال، ومنها رفع الحد

■ الدوحة - رويترز: قال رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2022 التي ستقام في قطر إن ظروف العمال المهاجرين ذوي الدخل المنخفض تحسنت لكن هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهد بهذا الشأن، مشيرا إلى أن الدوحة ملتزمة بذلك. وتواجه قطر تحديا دوليا لم يسبق له مثيل بشأن معاملة العمال منذ فوزها عام 2010 بشرف استضافة أول نهائيات لكأس العالم في الشرق الأوسط، ونفذت قطر العديد من الإصلاحات العمالية منذ 2010، والتي تقول إنها قللت العمال، ومنها رفع الحد

■ الدوحة - رويترز: قال رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2022 التي ستقام في قطر إن ظروف العمال المهاجرين ذوي الدخل المنخفض تحسنت لكن هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهد بهذا الشأن، مشيرا إلى أن الدوحة ملتزمة بذلك. وتواجه قطر تحديا دوليا لم يسبق له مثيل بشأن معاملة العمال منذ فوزها عام 2010 بشرف استضافة أول نهائيات لكأس العالم في الشرق الأوسط، ونفذت قطر العديد من الإصلاحات العمالية منذ 2010، والتي تقول إنها قللت العمال، ومنها رفع الحد



التونسية أنس جابر أحققت عند الدور الثاني في بطولة إيستبورن

دورة إيستبورن للتنس

خروج التونسية أنس جابر من الدور الثاني

■ إيستبورن (بريطانيا) - أ ف ب: خرجت التونسية أنس جابر من الدور الثاني لدورة إيستبورن الإنكليزية للتنس، بخسارتها أمام اللاعبة يلينا أوستابنكو 5-7 و6-4 و3-6. وكانت جابر توجت بأول لقب في مسيرتها السبت بتغلغلها على الروسية داريا كاساتكينيا 7-5 و6-4 في المباراة النهائية لدورة بيرمنغهام الإنكليزية، لتصبح أول لاعبة عربية تفوز بإحدى دورات رابطة الالعبات المحترفات. وخرجت أيضا الأوكرانية يلينا سفيوتلينا والكندية بيانكا أندرييسكو والبولندية إيفا سفيوتنيك والسويسرية بيليندا بنتشيتش والمنصغتا ثانية وثالثة ورابعة وسادسة



## مؤسسة تعنى بحقوق الفرد: 480 فلسطينياً «يحتجزون» بلا تهمة أو محاكمة... خلافاً للقانون الدولي وفق «الاعتقال الإداري»: في شرع إسرائيل... مذبذب وإن ثبتت براءته والتهمة «فلسطيني»

### أسرة التحريز

■ في الفترة الأخيرة صدر 15 أمر اعتقال إداري، 12 منها لسكان شرقي القدس، وكلها للعرب. وهذه الظاهرة تخلق كل مواطن في إسرائيل، سواء كان يهودياً أم عربياً. فقد صدرت أوامر الاعتقال الإدارية على خلفية المواجهات التي حدثت في الشهر الماضي في البلدات العربية والمدن المختلطة. لا جدال في أنه وإن كان ينبغي استنفاد القانون مع المشاركين في أعمال العنف، إلا أنه لا يجب أن يمر مرور الكرام على اتباع أسلوب الاعتقالات الإدارية ضد مواطنين أو مقيمين إسرائيليين. ثمة انزلاق مقلق لأنظمة تكراء، تستخدمها إسرائيل في سيطرتها على السكان الفلسطينيين المحتلين - نحو

480 فلسطينياً يحتجزون في الاعتقال الإداري بدون محاكمة، وذلك وفقاً لمعطيات مؤسسة «هوكيد» لحماية الفرد. رغم أن الإسرائيليين لا مبالين في موضوع الاعتقالات الإدارية، فمن المهم التوقف عن المعاني العملية للأمر. فيوم الاثنين مثلاً، وقع وزير الدفاع بيني غانتس على أمر اعتقال إداري ضد مواطن إسرائيلي ابن 28 من سكان اللد، مشبوه بإطلاق النار نحو مجموعة شبان وقت الاضطرابات التي حدثت بالمدينة. وكان المواطن اعتقل في المرة الأولى في الشهر الماضي، ولكن لم ترفع ضده لائحة اتهام. كان معتقلاً نحو أسبوعين، وأطلق سراحه من المعتقل، ثم اعتقل مرة أخرى، أول أمس، بعد أن سبق أن اتفق على إطلاق سراحه. جاء أمر اعتقال إداري موقع من وزير الدفاع، بسبب معلومات استخبارية

والدليل إلى المخابرات في قضيته. وبغياح إمكانية استخدام المعلومات في إطار الإجراء الجنائي خوفاً من كشف المصادر، قرر جهاز الأمن أن يصدر ضده أمر اعتقال إداري لأربعة أشهر. هكذا تقرر أن يكون مواطن إسرائيلي معتقلاً لأربعة أشهر دون أن ترفع ضده أي لائحة اتهام وبدون قدرة للوصول إلى مواد التحقيق في قضيته - وكل ذلك في داخل مملكة «السر» للاعتقالات الإدارية. واقترحت المحكمة على الدولة أمس تقليص فترة الاعتقال الإداري للمواطن ذاته. ومع ذلك، ولما كان لوزير الدفاع - وفقاً للقانون - صلاحيات تمديد أمر الاعتقال الإداري، فيحتمل أن يعيد الأمر لأكثر من الأربعة أشهر المقررة.

لا يمكن قطع الاملابالاة من الجمهور عن حقيقة أن المعتقلين

هآرتس 24/6/2021

## رغم غضب طهران من قرار أمريكا «إغلاق المواقع الإيرانية» أقوال بلينكن تحت المجهر الإسرائيلي: «اتفاق فيينا» قريب... والصين الراجح الأكبر



أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي

انتهت جولة المحادثات الخامسة في فيينا، وعادت الوفود إلى بلدانها وإلى المشاورات الأخيرة. والجولة السادسة كغالبية بان تكون الحاسمة والأخيرة قبل التوقيع.

في هذه الفترة الزمنية القصيرة بين الجولتين، يحاول رئيس الأركان كوخافي وبعد الرئيس المنصرف ريفلين، إقناع إدارة واشنطن بالإصرار على رقابة مشددة وعلى عقوبات مالية جدا في حالة الخرق. ليس مؤكداً أن ينجح.

من الجهة الأخرى، فإن احتمال موافقة إيران على التوقيع على اتفاق مرافق يقيد تطوير الصواريخ الباليستية ويوقف تدفق السلاح إلى الميليشيات، بما في ذلك المسيرات المسلحة، إلى فروعها في المنطقة - يقرب من الصفر. في هذا التوقيت الحساس لاتفاق مقرب، وأضح أن الحد الأدنى اللازم هو مواصلة كل جهد لإعارة الإندفاع الإيراني إلى التقبل بكل سبيل ممكن. واعترف الإيرانيون أمس بأن بدأ خفية حاولت أن تفس بمنشأة نووية لديهم على مسافة بضع عشرات الكيلومترات غرب طهران. ويدعون بأنه لم يلحق ضرر بالمنشأة، ولكن هكذا ادعوا أيضاً بعد التخريب الكبير في منشأة نطنز.

تخريبات كهذه لن توقف البرنامج النووي، ولكنها ستنتج في إبطائه. لن يتنازل الإيرانيون بسهولة عن القنبلة ولا عن منظومة الصواريخ الباليستية، وإن كانوا قد فشلوا، هذا الأسبوع، في إطلاق قمر اصطناعي إلى الفضاء، وليس لأمر مرة.

إسرائيل اليوم 24/6/2021

### عويد غرانوت

■ رفعت طهران أمس الصوت صارخة على قرار الإدارة الأمريكية إغلاق عشرات المواقع الإخبارية الإيرانية الفاعلة في الشبكة، بما فيها قنوات البث بالإنجليزية والعربية، التي تعنى أساساً بالدعاية ونشر الأنباء الملققة.

ادعى الناطقون بلسان النظام بأن الحديث يدور عن مس شديد بـ «حرية التعبير» وهدوا، ضمناً، بأنها خطوة ستخرب فرص الوصول إلى اتفاق جديد في مجال النووي. غنى عن البيان أنه تهديد عابث عدم المعنى يرمي في أقصى الأحوال إلى نشر ستار من الدخان حول حقيقة أن التوقيع على الاتفاق قريب، وربما بات خلف الزاوية، إذ إنه في الوقت نفسه الذي أطلق فيه «التهديد» الإيراني رداً على إغلاق مواقع البث، أعلن مصدر إيراني كبير بأن الولايات المتحدة وافقت على رفع أكثر من ألف عقوبة فرضتها على إيران الإدارة السابقة، في واقع الأمر، كما زعم، كل المواضيع الاقتصادية المتعلقة بالاتفاق الجديد انتهت.

لم يأت بعد من واشنطن تأكيد لادعاء إيران بخصوص العقوبات التي تقرر رفعها، ولكن موقفاً غير مباشر من التنازلات الكثيرة التي قدمها الأمريكيون على طريق التوقيع قد نجده مثلاً في تصريحات وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

ففي كلمته أمام السناتورات في الكونغرس «هدأ» بلينكن بقوله إن «مئات العقوبات» الأخرى ستبقى سارية المفعول حتى بعد التوقيع، إلى أن تغير إيران سلوكها السيئ. من يريد، يمكنه أن يجد في هذه أقوال وزير الخارجية اعترافاً أيضاً بأن عناصر «السلوك السيئ» أي استمرار تطوير الصواريخ الباليستية والدعم للمليشيات في الشرق الأوسط الأوسط - لم تطرح على الإطلاق للبحث في أثناء المفاوضات في فيينا، مثلما ادعت إيران بحزم.

محافل مطلعة في إسرائيل تتجهت لتابعة سير مفاوضات فيينا من كتب، وتشارك في التقدير بشأن معظم المواضيع الاقتصادية قد اتفق عليها الآن بين الطرفين، والعقوبات التي سترفع ترتبط في معظمها بصناعة النفط. ويتبين من التقارير التي تصل من إيران بأن الإيرانيين ضاعفوا في الأشهر الأخيرة إنتاجهم من النفط، وأن العديد من الناقلات حملت وتنتظر الضوء الأخضر في تنطلق على السرب، والراجح الأول من الاتفاق، بعد الجمهورية الإسلامية نفسها، ستكون الصين، التي تحصل على النفط بأسعار دون، يفصل اتفاق المساعده الدنية والعسكرية الذي وقعته من إيران بقيمة 400 مليار دولار لـ 25 سنة.



أرضية لأحد حرس الحدود الإسرائيلي يسير بينما تهدم الأليات منزل فلسطينياً في الضفة الغربية المحتلة

الحقيقة هي أن وجود «أفيتار» لا يغير الكثير. المستوطنون انتصروا منذ زمن، و52 عائلة أصبحت تعيش في «أفيتار». لن يقوم شخص ما في أي يوم بإخلاء 700 ألف مستوطن. وهذا ما سيحدث؛ فلن يقوم بإخلاء 52 عائلة. فقد تحول الواقع إلى أمر لا رجعة عنه. ولكن التلال التي تحيط بـ «أفيتار» غارقة بدماء خمسة فلسطينيين قتلوا عليها، ودماء عشرات الأشخاص الآخرين الذين أصيبوا بنار الجيش الإسرائيلي، الذي هو أحد الجيوش المميزة في العالم إلى جانب جيش ميانمار الذي يقتل المتظاهرين بالرصاص الحي. بنظرة تاريخية، فإن الاستيطان في «أفيتار» غير مهم بحد ذاته، ولكن العدل الصغير وحق الملكية لسكان القرى الثلاث التي تحيطها يجب إعادتها. فوق كل شيء، «أفيتار» تعد امتحاناً للحكومة الجديدة، وإذا بقيت «أفيتار» فسنعرف أخيراً أن حكومة اليمين، كما نخوفنا، هي حكومة عدم التغيير. لا يوجد امتحان أكثر وضوحاً من ذلك، فأى مصالح لا تشمل إعادة جميع الأراضي لأصحابها، وهدم جميع المباني التي أقيمت هناك، ستكون ضربة أخرى للعدالة. من أجل السكان الذين يرون زعان المستوطنين الإسرائيليين وهم يستوطنون في أراضيهم برعاية الجيش، وأنهم عاجزون أمامهم، فعلى كل إسرائيلي عاقل أن يصلي من أجل خراب «أفيتار» ومحو هذا العار من وجه الأرض. إن جريمة منظمة مثل هذه يجب تدميرها من جذورها.

هآرتس 24/6/2021

السكان القدامى في الميدان محطون وقلقون. فهم يقومون بفتح نوافذ بيوتهم ويدهشون من رؤية الغزاة الذين استوطنوا مركز الميدان على أراضيهم الخاصة، أمام عيونهم التي ترفض تصديق ذلك. كل جهودهم للتظاهر أو التوجه إلى السلطات وتطلب إعادة استرجاع أراضيهم ذهبت هباء، قرية «طارق»... حقيقة قاسية.

أتذكر مقابلة مع ناشطة من المستوطنين، دانييلا فايس، بعد مرور يومين أو ثلاثة أيام على العملية في مفتوح «تفوح» التي قتل فيها يهودا غويتا. يعيون لامة وكلام معسول، كالعادة، قالت فايس إنها ستقيم مستوطنة جديدة. وعندما يصل الأمر إلى سرقة الأراضي، فإن السارقين القدامى لا يمتوتون ولا يخفون، ولن يتوقفوا عن السرعة. فايس كذبت بوقاحة في حينه. لأن كل شيء مباح من أجل أرض إسرائيل. وقالت إن الأمر يتعلق بأراضي دولة، حتى لو لم يكن لها أي حق في غزو أراضي الدولة. يجب على المتشككين مشاهدة صفحة جمعية «كيرم نبوت» في «فيسبوك». فهذا باحث الاستيطان، درور ايتكس، أثبت هناك بالصور الجوية أن الفلسطينيين قاموا بإخلاء هذه الأراضي قبل سيطرة الجيش الإسرائيلي عليها في الثمانينيات. وبعد بضعة أيام على ذلك، ذهبت إلى «أفيتار» حوالي 20 وحدة سكنية كانت هناك، وكان في مركزها جرافة عسكرية كبيرة جاءت للمساعدة. جنود بالزي العسكري تم توظيفهم وهم يشاركون في البناء. عدد من الضباط وقفاً جانباً ومهسوا الرؤساء المستوطنين حول تصالح جديد. بعد فترة قصيرة ستصبح «أفيتار» موجودة إلى الأبد.

### جدعون ليفي

■ تخيلوا فلسطينياً أطلق جندي إسرائيلي عليه النار وقتله. وردا على ذلك، قرر فلسطينيون ثارهم من إسرائيل، فاقاموا بؤرة استغنائية في ميدان الدولة بتل أبيب. ثم جاءت قوات الأمن الفلسطينية تساعدهم وترسل الجرافات العسكرية لشق الطريق إلى المستوطنة الجديدة، باستمرار يبلغ أكثر من مليون شيكل، وبأموال من تبرعات مجهولة. وخلال بضعة أسابيع، غير ميدان المدينة وجه المدينة، إذ أقيمت على أراضيها قرية فلسطينية. ثم أخذ الغزاة يكذبون بقولهم إن ميدان المدينة «أراضي دولة»، في حين تقول إسرائيل إنها «أرض خاصة»، ثم تقول السلطة الفلسطينية إنه يجب «فحص» مكانة الأرض، فربما تكون «أراضي تسوية». هكذا وجدت في ميدان الدولة مستوطنة جديدة باسم «طارق». على اسم «طارق صنوبر» الذي قتل على أيدي الجنود الإسرائيليين بعد يومين على ولادة ابنه البكر.

قرية «طارق» ستبقى في الميدان إلى الأبد، وكل يوم سينشئون فيها مباني جديدة. 52 عائلة فلسطينية تعيش فيها الآن، وأصبح فيها مسجد ومركز ثقافي. ثم تبدأ حكومة التغيير الفلسطينية تباطؤاً في إخلاء البؤرة، وكلما مر الوقت يتحول هدمها إلى سيناريو مقطوع عن الواقع. مئات اليهود من سكان منطقة ميدان الدولة يخرجون للتظاهر ضد القرية الجديدة التي بنيت على أراضيهم، والشركة الفلسطينية تطلق النار الحي عليهم وتقتل ستة أشخاص منهم.

## سموترينش ينفذ «أمر السماء»:

## اختارني الله يهودياً «نقي العرق»

## وامراتي لا تلد قرب عربية... وشتم غزاة «حرية تعبير»

### يوسي كلاين

### شتمته غزاة»

سموترينش يسمى نفسه وطنياً، والوطنية هي اللذان لن ليس له أي قيمة بحيها، الوطنية تناسب من ليست لديه أي فكرة عن معناها. وعندما يقولون له «أن تكون وطنياً هو أن تكره العرب واليساريين»، سيهر رأسه ويركض إلى البيت ليعد لائحة من الكرتون مكتوباً عليها سطرين: الموت للعرب، يساريون خونة، وهو يحمل اللافة يسارع الوطني للوقوف أمام بيت نقلاي بينيت. الوطني هو الصفة الوحيدة التي تربطه باليمين - لا يريد أن يسمى «يببياً»، ويطلب بالذفة: أنا لست «يببياً»، أنا عنصري، اليببي يؤمن بأن الله قد اختار يببي، والعنصري يؤمن بأن الله قد اختاره. ما الذي تريده مني، يعتذر بابتسامة خجولة. أهو ذنبني أن الله اختارني؟ ليس هو الذي آزاد الحفاظ على نقاء العرق، أبونا الذي في السماء هو الذي صمم. تعتقدون أن زوجهم لم تكن تريد أن تلد مثل أي امرأة أخرى؟ بالتأكيد هي كانت تريد، لكن من الذي سحافظ على النقاء حينها؟ «جوات عقلية» هو يشرح رفض زوجته للمكوث في غرفة واحدة إلى جانب نساء عربيات بعد الولادة. هل يوجد لها فوات عقلية أيضاً مع ولادات شرقيات. هذه الأسئلة لا ترحح العنصريين الأنقاء. العالم ينقسم إلى قسمين، علوي وسفلي، وهناك من هم في الأعلى، وهناك من هم في الأسفل. وإذا كان هناك دمج فلا يكون هناك تفوق. وماذا يساوي التفوق إذا لم يكن بالإمكان استخدامه؟ وماذا تساوي العنصرية إذا كانت كل امرأة تصيد السمك بمكثها الولادة قرب السيدة سموترينش؟

هآرتس 24/6/2021

## بين «شورى راعم» والكنيست: هل ينجح منصور عباس في «حل مشاكل الوسط العربي» في إسرائيل؟

### ميخائيل ميلشتاين

■ من الصعب التقليل من أهمية انخراط راعم (الموحدة)، في الائتلاف السلطوي الجديد. هذه الانعطاف تاريخية سواء من حيث مكانة الجمهور العربي في إسرائيل أم من حيث علاقات اليهود والعرب في الدولة، وحسم عباس كقيل بان يرسم خطاً فاصلاً بين السياسة العربية القديمة التي يصعب عليها أن تتغير ويقتب مفعمة بالشعارات وبين السياسة الجديدة، المرنة والعملية.

ولكن «راعم» ليست سهلة على الهمضم من ناحية المجتمع اليهودي الذي بدأ في الستينيات الأخرين يلاحظ الألوان في السياسة العربية والتي تعتبر في نظره ككيان وحيد البعد. تمثل «راعم» في معظمها المحيط الاجتماعي والجغرافي في الجمهور العربي المعروف أقل للجمهور اليهودي مقارنة بباقي الأحزاب العربية والجمعيات الأهلية التي تمثلها.

فصلاً عن ذلك، من الصعب حل لغز «راعم» ولا سيما على خلفية حقيقة أن الحزب إيه الذي انخرط بالشكل الأعمق في اللعبة السياسية في إسرائيل هو جسم ديني - محافظ، فرغ من حركة الإخوان المسلمين، وقريب من ناحية ثقافية أكثر بكثير من الأحزاب الحريدية والدينية في إسرائيل منه اليسار الذي كان ظاهراً «المعسكر الطبيعي» بالنسبة للجمهور العربي.

في الانخراط في الحكومة، وهو الذي يوضح أيضاً بأن التشريع في موضوع المثليين أو المس بالقدسات الإسلامية هم «خط أحمق».

تعمل «راعم» في هذا السياق وفقاً لـ «أعراف الأقليات» التي تطورت في التجمعات الأهلية الإسلامية في الغرب. هذه الأعراف نتجت بل تشجع الاندماج بقدر ما يساعد الجمهور المسلم، ولكن ينطوي عليها تشدد لا يكون هناك تسلسل فكري أو اجتماعي أو ثقافي للمجال غير المسلم إلى نفوس وعقول المسلمين. «راعم» نفسها تجسد جملة من التوترات والتناقضات الموجودة في إطار واحد على مدى الزمن: فهي إسلامية قبل أن تكون فلسطينية، تبدي احتراماً شديداً لليهودية كـ «دين زميل» ولكنها تنفر مثل باقي الأحزاب العربية من «التهوية الإسرائيلية».

يرى الجمهور العربي في انخراط «راعم» في الائتلاف اختياراً تاريخياً، إذا نجح عباس ولو جزئياً في منح جواب لمشاكل الجمهور العربي، فهو كقيل بان يصبح قوة سبانية في المجتمع العربي ويقع في الامام إعادة التصميم للعلاقات اليهودية والعربية في الدولة. ولكن إذا ما فشل المشروع سيؤدي إلى عزلة الجمهور العربي عن الدولة وعن المجتمع اليهودي وإلى انفجارات مشابهة لتلك التي وقعت في أيار هذه السنة وربما حتى أكثر حدة منها.

يديعوت 24/6/2021



## صناعة الحب الجديدة

خالد هلاي \*

من مستواه النبيل، ودخل غمار المنافسة والاستهلاك والإنتاج على غرار باقي السلع؟ وهل تراجع دور الخصوصية والمحلية، وضعف دور الأسرة باعتباره النسيج القادر على القيام بدور التأطير والضبط والمراقبة والعقاب، وهل تعي النساء مقولة المنطوي "يجب ألا يفتح قلب الفتاة لأحد من الناس قبل أن يفتح لزوجها لتستطيع أن تعيش معه سعيدة هانئة، لا ينقصها ذكر الماضي، ولا تختلط في مخيبتها الصور والألوان". وكم يكفي من الوقت لتتحول المدرسة إلى ورشة لتنبية الشباب إلى خطورة بعض العلائق غير المحسوبة العواقب التي قد تعصف بمستقبل العديد منهم، وتحول بعضهم إلى السجن، وآخرين إلى مصحات الطبيب للعلاج. وهل ضعف النموذج يساهم بدوره في تفشي سلوكيات الحب الاصطناعي؟ وهل انتهى زمن الحب الجميل، وأصاب الإهمال صباية عنقزة وغرام جميل بثينة وأموذجية درويش، وأصبحت لغة "الوول" نمودجا يغري صناع الحب الجديد؛ لأنه عندما يسقط النموذج "الحب" من برجه الحقيقي ويتجرد من معانيه الرفيعة، فإننا نساهم في إضاعة موروث يعد أقدم ما ورثته البشرية منذ أن وطئت أقدام الإنسان البسيطة. وصدق من قال "عندما نحب نفهم الحياة أكثر، نفهم أنفسنا أكثر ونفهم الآخرين أكثر، وبالتالي نتواصل أكثر".

\* كاتب مغربي

سواء على العلاقات الزوجية أو الأخرى غير المقتنة، وساهم في تبني منطقها القائم على المحاكاة وتقليد تدبير عاطفي جديد لطريقة التعايش بين الطرفين المشاركين العواطف والأحاسيس. وبذلك أصبحت تكسر شيئاً فشيئاً الكثير من الخصوصيات المحلية، من خلال الترويج لمعطي خيالي تحكمه الرؤية الدرامية بإثارتها وطوباويتها القائمة على الربح والمتاجرة. لغة أصبحت تتسع دروتها الاستقطابية يوماً بعد آخر. دون أن ننسى عاملاً آخر، ذلك المتمثل في تزايد نسبة العزوف عن الزواج، ما يدخل العديد من الإنثا طابور الانتظار القاتل، والإحساس بالغربة والتشويق. ويقوي من جهة أخرى إصرارهن على التواجد ولفت الأنظار، من خلال التفنن في ابتداء طرق تواصلية جديدة، قد تصل عند البعض إلى درجة تقمص دور العاشقة والمحبوبة، وبالتالي قد تغوص في عالم الحب السريع، بدون تحكيم العقل والمنطق والخصوصية الحلية.

عامل آخر ينضاف؛ ذلك المتمثل في تغير بنية المجتمعات العربية؛ سواء الاجتماعية أو العمرانية، وما تحدثه طوبوغرافية المكان من فتح الشبهية لسيايرة عالم الموضة والزينة ومغرياتها، إلى درجة يخيل للبعض أن البحث عن الجديد من العلاقات سنة يجب اتباعها.

فهل وعت المجتمعات العربية مختلف تداعيات هذه الصناعة التي تزايدت درجات حرارتها وتحول مقولها إلى إيمان عند البعض؛ ثم لماذا تحول الحب

حبيبة، أو أنيس أو أنيسة، وأحياناً زوج أو زوجة، إذ يختلف العزف وتتنوع إيقاعاته، كل واحد ودينه الحبيب. لكن وراء هذه الصناعة تداعيات أخرى، ذلك أن ما يوفره عالم النت، من فضاءات مفتوحة، ومن تجميع لتجارب شعوب القرية الكونية، في مساحات مهمة، يوفرها غوغل كما توفرها مواقع "الشات" بكل تجلياتها، دون أن نغفل الوسائط الاجتماعية "فيسبوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب...". عالم مفتوح ومغزى لكل من أراد التعرف على عالم عاطفي جديد اسمه "الحب الافتراضي".

فتتحول التقنيات الحديثة إلى قنوات تواصل مباشر صوتاً وصوراً، نظراً لسرعتها في الإيصال وقدرتها التليغية المختصرة. الكل يشارك في صنع عالم الحب الجديد المعول بلغة العم سام، وأحاسيس إمبراطورية نابليون البائدة، وسحر روماً وصنع الدب الأبيض وطول أسوار الصين.

### التسويق الإعلامي

وقد نجح التسويق الإعلامي الذي توفّره المسلسلات المدبلجة "التركية والمسيكية" التي غزت بيوتنا، وزكت مقولة القرية الصغيرة، التي سمحت باكتشاف تضاريس أخرى من لغة القلوب، التي لا تعرف الملل ولا الكلال، لغة جعلت من بضاعتها منتجاً رائجاً، لا يعرف البوار ولا الكساد، وعملة تفوق أسهمها بورصة وول ستريت. كل ذلك أرخى ظلاله

بين النيل والسمو والوقار، والخسة والنذالة، والرغبة في تحقيق نزوة عابرة وإيقاع أكبر عدد من الضحايا. والمتنع لطبيعة المظاهر التي تسم الجنسين، وكذا الواقف على العديد من السلوكيات التي يعزّيها الواقع بتجلياته، سيقف لا محالة على التغيير الذي أصاب العلاقات الإنسانية في مستواها العاطفي، من خلال التحول الذي أصاب تلك الروابط وحولها من رومانسيتها إلى عصر العوالة والسرعة، القائم على الربح بمختلف تجلياته.

ففي الوقت الذي يعتبر شعر فن الملحون "بحر الهوى صعب أناسي ما صعبها اذنية"، أو عندما يرى شاعر آخر أن "الحب في الأرض بعض من تخيلنا لو لم نجده عليها لا اخترعناه". مثالية قد يعتبرها البعض ضرباً من الخيال، بل أكثر من ذلك موضة يجب ركوبها بلغة العصر، من خلال حبك الكثير من أسرار هذه الصناعة القائمة على توزيع الكلام المعسول والوردي لتلبية نزوات ورغبات.

### الحراك الاجتماعي

إذ أصبحت تشغل ثيمة "الحب" مساحة مهمة داخل الحراك الاجتماعي، ما دامت تحركها دوافع ونوازح فطرية في الإنسان، حيث تشكل العاطفة والإحساس إلى جانب العقل مرتكزات التجاذب داخل هذه المنظومة العاطفية. كما أن طبيعة التفاعل داخل المجتمع تقتضي الارتباط بين الجنسين الذكر والأنثى، في شكل علاقات، تتنوع طبيعتها وأغايها، وتتفاوت

## تعقيب

مقال رامي أبو شهاب:  
سعدى يوسف  
... وعي الترجمة وأسئلة الاختيار

### القبلة الثقافية

"رحل قبيل أيام الشاعر والمترجم العراقي سعدى يوسف، بعد أن ترك منجزاً شعرياً تسم بوفرة وأصحة، بالنجاور مع رؤية شعرية متفردة، يصبحها تشكيل فني بدأ مفارقاً للصيغ السائدة، غير أن مواقف وآراءه واجهت الكثير من الجدل، ولا سيما في السنوات الأخيرة، ومع ذلك، فإن مشروعه الشعري وانكبه منجز ثقافي آخر، وتعني ترجماته لبعض أهم الأعمال الأدبية والفكرية، التي عكست عقل الرجل على مستوى الاختيار، في حين أنها - من ناحية أخرى - بدت مختلفة على مستوى اللغة، من خلال دفع النص المترجم إلى حدود لغة قريبة من وعي النص الأصلي، وحدوده الفكرية إن الاستعمار الذي تقوده أمريكا يتقدم إلى شعوب الأرض المناضلة وكل الداعين إلى السلام بإنذار نهائي: قبول السرعة أو الموت. المضطهدون والمستغلون في الأرض ماضون في تحديهم: التحرر من السرقة. لكن السلاح الذي (عنده أمريكا والغرب) وشرعا يستخدمانه فعليا ضد التحدي الجماعي هو القبلة الثقافية.

هي إرادة إيمان شعب بنفسه، إنها القبلة الثقافية التي تجعل الناس ينظرون إلى تاريخهم باعتباره بياناً لا منجز فيه، وتجعلهم يتأون بأنفسهم عن ذلك البياب (الخراب). إنها تزرع حتى شكوكاً جدية بالصواب الأخلاقي للنضال ضد الاستعمار (ص 18 من كتاب تصفية استعمار العقل). شكرًا لسعدى يوسف المترجم والشاعر وصاحب المقال.

نزار



## تعقيباً على مقال حسين مجدوبي: الصناعة العسكرية التركية تفاجئ العالم

### مشروع نهضوي

ما الذي نجحت فيه الدول العربية؟ لم تنجح في شيء، وهذا قريباً لنوعية النخب الحاكمة الفاقدة لرؤية حقيقية لمشروع نهضوي لأوطانها، تلك النخب سواء ملكية، جمهورية... إلخ لم تسع لترسيخ دولة المؤسسات بقدر ما سعت لتوحيد حكم العائلة وفي أفضل الحالات حكم الحزب. مقارنة بسيطة بين هذه الكيانات العربية وغيرها ستدعم من هول المقارنة.

### العهد الجديد

تركيا حققت الكثير من الإنجازات في العهد الجديد ولا بد من حماية هذه المنجزات، وبالأخص استقلال القرار التركي بما يخدم مصالحها وشعبها لذلك فكروا بتعزيز هذا الاستقلال بالصناعات العسكرية حتى لا نكون العوبة بيد الدول الغربية والشرقية.

خالد محمود

### الإرادة والتصميم

السر يكمن في (الإرادة والتصميم والإخلاص).. كل التوفيق لتركيا ورئيسها الشجاع الصادق. أما لماذا؟ ففلت الدول (العربية)؟ الجواب بسيط جداً.. لأن هم الزعيم العربي (الكرسي) وليس تقدم ونهضة بلده.

سامح - الأردن

### النفس القصير

الصناعة العسكرية التركية بدأت في بداية السبعينيات إثر الحظر الأمريكي الذي جاء بسبب تدخل تركيا في قبرص... والآن وبعد 50 سنة من التدرج ومواصلة الجهود بدأت هذه الصناعة تبرز وتعطي ثمارها. مشكلة العرب أو من بين مشاكلهم النفس القصير، لا صبر لهم على بناء شيء قد يعطي ثماره بعد عقود من الآن... لذلك لا بد من مساهمة هذا الأمر وتغييره للمضي إلى الأمام.

محمد

### النوادي العلمية

الصناعة التركية لم تبدأ حقيقة منذ 50 سنة، تركيا كانت لا تقدر حتى على حماية أراضيها من منظمات إرهابية كردية وأرمنية، وكبار الضباط يعيشون في منتجعات أوروبا، وشراء تركيا السلاح الأمريكي فرصة للارتقاء.

مغربي

### معاهدة السلام

الصناعة الحربية العربية كان مقرراً لها أن تقام في مصر (مؤسسة الإنتاج الحربي) لكن بعد معاهدة السلام استولت عليها مصر ثم حولتها إلى صناعة الأواني المنزلية، وفي الجزائر

تم تفكيك المصانع التابعة للمؤسسات العمومية التي أفلست وتم حلها والبقاء لله.

الجيلالي سرايري

### الصناعات التقنية

صناعة الأسلحة المتقدمة ليست معيار تقدم دولة أو ازدهار حياة شعبيها، لا يزال الشعب التركي فقيراً. كوريا الشمالية أكثر تقدماً في المجال وشعبها يعيش الأميين. تركيا اختارت أن تكون صناعة السلاح جزءاً من اقتصادها، ذاك شأنها، كذا تفعل دول أخرى اسكتندنافية مثلاً دول مسالمة، لكن ارتأت أن مادام البلهاء يشعلون الحروب على أتفه الأشياء، إذن هناك سوق واعدة، وهذه الدول متقدمة جداً في تطوير ذكاء أسلحتها حيث تبطل مفعول الدرونات التركية وربما حتى تدفعها لهجوم مستعمليها وتصديرها يخضع لمراقبة صارمة.

ليست الحرب على أرمينيا هي الاختيار الحقيقي لهذا الدرون التركي - برأيي - أرمينيا دولة فقيرة وغير متطورة عسكرياً. أما اقتناء دول غربية لها فهو الضمن فقط، ثمن زهيد عوض أن يصنعوها بأنفسهم.

ما يجب أن يشجع في الحقيقية - برأيي - هو التعلم والتصنيع في المجال السلمي في الصناعات التقنية الحديثة بكل أسماؤها ومسمياتها.

عبد الكريم البيضاوي

### مصلحة الدولة

تركيا وضعت مخططات التصنيع العسكري وطبقتها، إنها قضية أمن ومصصلحة الدولة بغض النظر على اللون السياسي هل هو إسلامي أو علماني. في العالم العربي، وضعوا مخططات شعرات التصنيع وبقوا حريصين على الشعرات. تركيا ترغب في التحول إلى قوة إقليمية في البحر الأبيض

المتوسط، باقي الأنظمة ترغب في التحول إلى قوة داخلية للسيطرة على شعوبها.

فريد

### الطائرات المسيرة

ليس انتقاصاً من قدرة الصناعات الحربية التركية، ولكن هناك تضخماً لقدرات هذه الطائرات المسيرة التي لا تستطيع أن تعمل في كل الأماكن والظروف، ولو كانت بتلك القدرة لمست الانتصار للأتراك وليس لغيرهم في حربهم ضد الأكراد المتطلين في حزب العمال في شمال العراق، وكذلك في سوريا نوعاً ما، وأما العرب أو غيرهم، فالصناعة يجب إرساء قواعد تحتية لها، لكي تنهض في عدة مجالات والبدء من الصفر، وهذا ما لم يفعله العرب لأن أغلب اقتصادياتهم إما تعتمد على السياحة أو النفط أو العمالة الموجودة في الخارج.

سلام عادل - ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## زيارة حماس للرباط والمكاسب المتبادلة

### بلال التليدي\*



■ ثمة تساؤلات عدة تطرح بخصوص زيارة إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى المغرب، بعضها يخص الجهة الداعية وما إذا كانت حرباً ما كانت دعوة من الدولة المغربية، وبعضها يخص التوقيت، إذ جاءت عقب صدور المقاومة أجبر إسرائيل على وقف إطلاق النار، بل بلغ واشتد العواصم الأوروبية إلى التفكير في مسار التطبيع، وهل وضعت هذه الزيارة النهائية له، أما عكست وجود تحول في مسارها، أم أن الأوساط الذي اختاره المغرب في الانفتاح الثلاثي، يختلف بشكل كبير عن الأسلوب الذي أقرته على الأزمات العربية المتحدة والجزيريين في تطبيعها مع الدولة العبرية.

في العطن، جاءت الزيارة بدعوة من حزب «العدالة والتنمية» الذي صرح مسؤولوه أنها طرحت منذ ستة أشهر، وأنها لم تتيسر إلا الآن فقط، أي بعد وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، وبعد أحراز إسرائيليين بتغير موازين القوى بسبب تطور القدرات العسكرية لحركة حماس، وبعد سقوط حكومة نتنياهو ونجاح نقالي بيتوت في تشكيل حكومة جديدة، وبعد أن أصبحت حماس رقماً مهماً في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي لا يمكن تجاهزه. من حيث الكسب السياسي، سيستفيد «العدالة والتنمية» من هذه الزيارة بسحب جزء من الصورة السلبية التي لصقتها به بعض الحركات الإسلامية والفصائل الفلسطينية بسبب التطبيع، فقد تعرض الحزب لحملة قوية بسبب توقيع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني على الاتفاق الثلاثي، وبدأ ينظر لحزب العدالة والتنمية كما ولو أنه شقّ صف الحركة الإسلامية بالخروج عن الثوابت التي تجمع موقف الحركات الإسلامية وموقفها تجاه القضية الفلسطينية، واليوم يستمتع سعد الدين العثماني أن يستعمل هذه الزيارة لرد على خصومه والتأكيد أن موقف حزبه لم يتغير، وأنه لا يزال داعماً للمقاومة وخطها مسانداً لحقوق الشعب الفلسطيني.

حماس، بدون شك، ستحقق كسباً من هذه الزيارة، فهي ترى أن قوتها في المواجهة العسكرية، أخرجتها من عزلتها، وفتح لها الوبواب السياسية والدبلوماسية، وتقرأ الموقف المغربي على أساس أنه أخلاقاً لاتفاقيات أبراهام ولسار التطبيع، وأنه لم يعد إلا خيار اللولتين، بإقامة دولة فلسطينية على حدود أراضيها، 76. عاصمتها القدس الشرقية، ولذلك، من المتوقع جداً أن تفتح عدد من العواصم العربية أبوابها لاستقبال حماس، وأن الضوء الأخضر قد أعطى لتتويع الأدوار العربية، لدفع حماس نحو التفاوض، وتلين موقفها، واقتكاف السياسي من قبضة العسكري، أي تشجيع الجناح الساسي على إدارة الملف بدل تركه في يد الجناح العسكري لحركة حماس، ثمة في المقابل، حساب للرباط، يبدو أكبر من الحساين الساسيين. ثمة مؤشرات تثبت أن هذه الزيارة هي أكبر من استجابة لدعوة حزبية، فآخر هذه الزيارة ستة أشهر، والإن بها في هذا التوقيت، هو مؤشر كاف لإثبات سيناريو التحضير لدور مغربي مرتقب في الصراع العربي الإسرائيلي، والحقيقة أنه ليس هذه هي المرة الأولى التي استضافت فيها الرباط قيادات حركة حماس، فقد سبق أن رخص لدخولهم للمغرب لحضور عدد من المؤتمرات والفعاليات الوطنية المختلفة لدعم القضية الفلسطينية، فزار المغرب أسامة حمدان، ومحمد ززال، وموسى أبو مرووق، وسامي أبو زهري، وخالد مشعل بدعوة من العدالة والتنمية سنة 2012، و2017.

تزيد أجندة زيارة إسماعيل هنية عن أجندة زيارة خالد مشعل، بشيء مهم، فبالإضافة إلى لقاء الأحزاب السياسية ورئيسي مجلس النواب والمستشارين، انفرادت زيارة هنية بزيارة بيت مال القدس، واستضافته في حفل مساء بقصر الضيافة، مع عدم بروز أي لقاء رسمي مع مسؤولي الدولة، باستثناء رئيس الحكومة، التي تجتمع فيه الصفة الرسمية بالصفة الحزبية.

السلوك السياسي للرباط بقي محافظاً على توازنه، وأثبت خصوصيته في التعامل مع القضية الفلسطينية، وأن خطوة عودة العلاقات مع آبل بيت تسير بشكل متوازن مع موقفه الثابت إزاء الحقوق الفلسطينية، وأنه في الوقت الذي هنا فيه الملك محمد السادس نقالي بيتوت على انتخابه رئيساً لإسرائيل، فقد سمح بزيارة وفد حماس إلى المغرب.

ثمة أربعة مؤشرات مهمة تثبت أن ثمة تحضير للدور مغربي (مقترح أو مبادرة أو تكوين عناصر وساطة غير مباشرة بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني). الأولى: ما يرتبط بمضمون الرسائلتين، الملكية التي هنأت رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، وهذا الأخير عليها، فالرسالتان تضمنتا حديثاً عن السلام، بل تحدثت رسالة بيتوت عن مساعي المغرب الرامية للدفع قدماً بسلامه والأمن في المنطقة.

الثاني: أن واشنطن في مساعيها لوقف إطلاق النار بين الطرفين مع تركيزها أكثر على الدور المصري والقطري، ونسبياً الأردني، لم تشطب دور الرباط من الطاولة، بل توتهت بجهودها، لاسيما وأنها اضطرت بسبب العدوان على غزة أن تعدل سياستها الخارجية وتعيد قضية الشرق الأوسط إلى أولوياتها. الثالث: أن التطورات التي عرفتها المواجهة العسكرية بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، ودخل كل من إسرائيل ضمن دائرة الاستهداف الفلسطيني، خلق قناة لدى واشنطن وأوروبا، أن أي تصورات تفاوضات قائمة، لا يمكن أن تتغير عنه حماس، ولو بوساطة غير مباشرة، وأن الحاجة ملحة لتتويع الحل وسط، لاسيما بعد التحركات التي عرفها الدور المصري في إدارة التفاوض حول كثير من الملفات بين الطرفين.

الرابع: أن ثمة توجهاً دولياً، يبدأ بتبلور بشأن مركات عملية السلام، وأنه يستحيل أن يستمر المنطق الذي يجعل المفاوضات أداة للضغط على الجانب الفلسطيني، بينما تتحلل إسرائيل من كل التزاماتها، وتجهز على الحقوق الفلسطينية، وتنتهك حقوق الإنسان، وأن قضية القدس، وما أحدثت الحي جراح، أصبحت في صلب المفاوضات، وأن المغرب هو المؤهل للقيام بدور في هذا المجال، بدبلوماسية المغرب الهادئة ونجاحه في إنجاز نتائج إيجابية في الملف الليبي، فضلاً، حاجته لكسب التحدي في ملف وحدته الوطنية، بلح على الرباط بلعب دور دبلوماسي مهم، يفتح وينشط، بأن فترة أعرافها بلسايدة الغربية على الصعراء، ليس فقط جواباً على التحديت الأمنية التي تطرحها منطقة الساحل جنوب الصحراء، وليس فقط فتحاً لفرص الاستثمار الأمريكي الواسع في إفريقيا، ولكن، يحفز ويساعد في تهيئة شروط انطلاق دور مغربي جاد في التسوية في الشرق الأوسط.

\* كاتب وباحث مغربي

رئيسة التحرير:

سناء العالول

القُدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

النشر:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

فوز الاصاح 3333 شارع هاممرسميث غروف  
في الإقليم 2013 لا نتجية

مباشرة لرغبة النظام في التوصل إلى اتفاق نووي بعد  
تشديد العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة

على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبيين في عامي 2010

و2012، تحديداً ضد القطاع المالي والمصرفي الإيراني،

وحظر شراء ونقل النفط الإيراني، وأيضاً على تصدير أصول

البنك المركزي الإيراني الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي،

مما أثر على الاقتصاد الإيراني تأثييراً بليغاً، وبالتالي

كان للتوصل إلى حجة إلى رجل قادر على التوصل إلى هذا

اتفاق للتخلص من هذا المأزق، ولكن الواقع أثبت أن هذا

الصراع، ليس له أي تأثير حقيقي في صياغة السياسات

العامّة للدولة الإيرانية، تحديداً في ملف العلاقات

الخارجية، بسبب هيمنة القائد/الولي الفقيه الكاملة

على هذه السياسات، فيوجب المادة 110 من الدستور

الإيراني، فإن رسم السياسات العامة هي من صلاحيات

القائد الحصري بالتشاور مع مجمع تشخيص مصلحة

النظام فضلاً عن الإشراف على حسن تنفيذها!

أخيراً لم يكن «اختيار» إبراهيم رئيسي، والاستفتاء

عليه وليس انتخابه، بعيداً عن ما تقدم من توصيف

لانتخابات الإيرانية وعن هاجس الإيرانيين تجاه خلافة

الخامنئي وتجاه الغضب الشعبي، صحيح أن مسألة

مفاوضات الملف النووي تعد استراتيجياً بالنسبة لإيران،

بسبب الوضع الاقتصادي الضاغط والناجح عن العقوبات

الأمريكية، لكن الهاجس الأولين، كانتا بالضرورة،

حاسبين بالنسبة للخامنئي ولجلس صيانة الدستور في

إيصال رئيسي إلى منصبه.

الاشتراك السنوي 450 جندياً استرالياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً

أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هل تجاهل مؤتمر برلين مشكلة ليبيا الأساسية؟

وبمحاولة عرقلة فتح الطريق الساحلي، وبذلك انتهك اتفاق وقف إطلاق النار الذي كان أحد نتائج مؤتمر برلين الأول قبل سنة ونصف تقريبا، والذي تم التوقيع عليه في 23 تشرين الأول/أكتوبر عام 2020. على المستوى السياسي فقد منع مؤتمر مجلس النواب الذي يقم في مناطق سيطرته بالإفراج عن ميزانية الدولة، على أرضية الخلاف بين مجلس الدولة الذي يرأسه خالد المشري، وعقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، حيث يشترط مجلس الدولة استكمال توحيد المؤسسة العسكرية، فيما يطالب صالح بالقفز عن هذه المسألة والاتفاق على توزيع المناصب السياسية، لضمان تصويب محافظ للبيك المركزي من مناطق نفوذ مؤتمر، وبذلك يضمن مؤتمر شخصاً فاعلاً في الصرف المركزي قبل الانتقال إلى سيناريوهات أخرى منها الترشح لرئاسة الجمهورية أو قيادة المؤسسة العسكرية الموحدة. طرح مؤتمر برلين الأخير قضيتي الإفراج المرتزقة وإجراء الانتخابات في موعدها، والمقصود من موضوع



## مشروع «جود» في سوريا: كم من الخطوات إلى الورا بعد خطوة إلى أمام؟



أسابيع من عمر الانتفاضة، أنه في واحد من جملة تصانيف: مشاركون، أعلن موقفاً مؤيداً، في بيان أو مقال، وعف عن الزلزل إلى مظاهرات؛ وصامت، يكتفم موقفاً متعاطفاً، أو حاشراً، أو خائفاً، أو متواطئاً؛ ومؤيد للنظام، فندج مروجاً لكاذب السلطة حول اعتبار المظاهرين مندسين وسلفيين وعصابيات مسلحة، مارس «التشجيع» الثقافي في هذا الضمائر أو ذاك، وإذا صح تماماً القول بأن استعادة المجتمع المدني السوري، أو إحداث ما يشبه «الصدمة» لإيقاظه من سبات، عميق أو سطحي، حقيقي أو كاذب، كانت سمة مركزية طبعته لقا حزيناً (يونيو) 2011؛ فإن السنة الأخرى المركزية، التي كانت رديفة ولصيقة، هي أن الغالبية الساحقة من الحاضرين في «قاعة الروابي» كانوا يخطون خطوة أولى إلى أمام.

...سوف تعقبها خطوات أخرى لاحقة، إلى الورا هذه المرة؛ بالنظر إلى أن مجموعات واسعة من المشاركين في المؤتمر انخرطت، إرادياً أو موضوعياً، في سيرورات الجسود أو التصور أو الانزهاض أو التبعية التي طبعته غالبية فئات المعارضة السورية، داخلية وخارجية على حد سواء. وبهذا المعنى، وضمن أئمة منهجية تتوخى القراءة النقدية ل فكرة «جود» وأندائها الابتدائي والمؤشرات التي باقت كافية حتى الساعة لسانحتها؛ أن جدل الأول من إلى أمام/ خطوات إلى الورا هو النظام اليوم، وحتى الدورة الأولى بالنسب العالية الأئمة: 75.6%، 88.51%، 95%، 87.9%، 94%، 63.2%، 69.1%، 76.9%، 62.6%، 50.71%، 57.14%، 62%، 62%، 57.14%، 62.6%، وكانت النتيجة الأقرب لنتيجة الفائز الأول في انتخابات العام 2017 هي ما حصل عليه المرشح إبراهيم رئيسي على 39.71% من الأصوات؛ وفي انتخابات العام 2009 عندما حصل المرشح مير حسين موسوي على 33.75% من الأصوات.

تشكّلت سرديّة الصراع بين المحافظين والإصلاحيين بداية من عام 1993، عندما حدث أول تنافس نسبي بين هاشمي رفسنجاني المحسوب على الإصلاحيين، والمرشح أحمد توکلي الذي كان محسوباً على المحافظين، وبدأت هذه السردية تأخذ حيزاً أكبر بداية من انتخابات عام 1997 التي فاز بها الإصلاحي محمد خاتمي على حساب المحافظ ناطق نوري، لتتصوّل، مع انتخابات 2009 والتي فاز بها المحافظ محمد أحمدني نجاد على حساب الإصلاحي مير حسين موسوي، إلى مواجهة حقيقية انتقلت إلى الشارع فيما عرف بالحركة الخضراء احتجاجاً على نتائج الانتخابات، الأمر الذي فرض على الخامنئي رفقة مجلس صيانة الدستور مزيداً من

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس



## انتخابات الرئاسة الإيرانية بوصفها منتجا سياسيا

لا يمكن وصف عملية الانتخابات الرئاسية الإيرانية بأنها تحدث من خلال تنافس حقيقي بين مرشحين مختلفين في توجهاتهم، وتغيير الوجود في انتخابات 1980 و1981، و1981 مثلاً لا تعني أيضاً أن المنافسة كانت شديدة والفرص متكافئة، ولـك طرفاً استثنائية فرضت ذلك؛ فالأولى جرت بعد هروب رئيس الجمهورية علي الحسين بنی صدر من إيران، والثانية جرت بعد اغتيال رئيس الجمهورية محمد علي رجائي؛ أما الانتخابات في سنوات 1985، و1989، و1993، و1997، و2001، و2009، و2013، و2017، و2021 فقد فاز رئيس الجمهورية الإيراني من الدورة الأولى بالنسب العالية الأئمة: 75.6%، 88.51%، 95%، 87.9%، 94%، 63.2%، 69.1%، 76.9%، 62.6%، 50.71%، 57.14%، 62%، 62%، 57.14%، 62.6%، وكانت النتيجة الأقرب لنتيجة الفائز الأول في انتخابات العام 2017 هي ما حصل عليه المرشح إبراهيم رئيسي على 39.71% من الأصوات؛ وفي انتخابات العام 2009 عندما حصل المرشح مير حسين موسوي على 33.75% من الأصوات.

تشكّلت سرديّة الصراع بين المحافظين والإصلاحيين بداية من عام 1993، عندما حدث أول تنافس نسبي بين هاشمي رفسنجاني المحسوب على الإصلاحيين، والمرشح أحمد توکلي الذي كان محسوباً على المحافظين، وبدأت هذه السردية تأخذ حيزاً أكبر بداية من انتخابات عام 1997 التي فاز بها الإصلاحي محمد خاتمي على حساب المحافظ ناطق نوري، لتتصوّل، مع انتخابات 2009 والتي فاز بها المحافظ محمد أحمدني نجاد على حساب الإصلاحي مير حسين موسوي، إلى مواجهة حقيقية انتقلت إلى الشارع فيما عرف بالحركة الخضراء احتجاجاً على نتائج الانتخابات، الأمر الذي فرض على الخامنئي رفقة مجلس صيانة الدستور مزيداً من

\* كاتب عراقي

الإنصاف هنا أيضاً التشديد على سلسلة فوارق، ليست بعيدة عن تمايزات واضحة، بين تصريحات مؤتمر «جود» التي أعقبها المؤتمر التأسيسي، والنص الرسمي الذي تم إعلانه بعيد انتخاب القيادات، على سبيل المثال، تردد في السياق الأول أن مؤتمر الجبهة أقر (ليس من دون تحفظات لدى بعض المشاركين، تم تأجيل لبيتها) مجموعة مبادئ نافذة، مثل المطالبة بخروج القوى والميليشيات والجيش الأجنبية، وإيقاف العمليات العسكرية، والشروع في حل سياسي يسفر عن تغيير النظام في ظل القرارات الدولية خاصة جنيف 1 ومجلس الأمن الدولي 2254، ومقاطعة الانتخابات الرئاسية التي أعلن النظام عن إجرائها...

في المقابل، كانت الرؤية السياسية التي طرحها «جود» في أعقاب اجتماع هيئتها التنفيذية قد تحدثت عن أفق عام للعمل، غامغ أحياناً وإنشائي في بعض فقراته؛ على غرار «إيلاء اهتمام خاص للتواصل مع تجمعات شعبياً وحثاً وأجنداً»؛ أو «التركيز على إيجاد الظروف المناسبة لحصول المرأة على حقوق وواجبات المواطنة المتساوية دون أي تمييز»؛ أو «وضع خطة عمل تتوجه إلى القوى والتمشيطات والهيئات السورية، التي تعلن عن هويتها الديموقراطية وعن التزامها بالعمل لتحقيق أهداف المشروع الوطني الديموقراطي، على أرض الواقع»؛ أو، أخيراً وليس آخراً، عزم «جود» على «إنشاء موقع رسمي، ناطق باسمها على وسائل التواصل الاجتماعي، بما يوفر لها الإعلان عن قيمها وأفكارها ومواقفها، والإشارة إلى أنشطتها وعملها، كذلك التواصل والحوار وتبادل الآراء، والمعلومات والخبرات، بكل ما يساعدها على أداء عملها بصورة أفضل».

ليست مصاعب العمل المعارض في الداخل خافية على أحد، بالطبع، وليست غائبة عن بصر وبصيرة غالبية السوريين مقادير الانحطاط العائدي من مؤسسات والأداسي التي انحدرت إليها الساسيون من مؤسسات «المعارضة» الخارجية، الاستثنائية على وجه خاص؛

استضافت العاصمة الألمانية برلين مؤتمر ثانيا حول ليبيا شاركت فيه 15 دولة وضم أبرز الدول هناك، مع تطوّر مهم هو دعوة الحكومة الانتقالية الجديدة، التي قام رئيسها، عبد الحميد الدبيبة، بتقديم مبادرة لحل أزمة بلاده تحمل بنداً رئيسياً عنوانه: «مساعدة في ردة العرقلين»، ورغم عدم تسميته هؤلاء «العرقلين» فإن الدبيبة أعطى إشارة واضحة نحو الجنرال خليفة حفتر حين قال إنه رغم التقدم في توحيد المؤسسة الأمنية فإن هناك مخاوف من العتلية السياسية «بسبب وجود قوى عسكرية لها أبعاد سياسية» مذكراً الأطراف المشاركة في المؤتمر بتعهداتها والتزاماتها بمعاقبة العرقلين للاتفاق السياسي.

لم يوفر حفتر فرصة لإظهار إزدراءه للمجلس الرئاسي والحكومة الانتقالية، عبر قيامه بتحركات يفهم منها أنه القوة السياسية والعسكرية الحقيقية، كما فعل تنظيم عرض عسكري في بنغازي، وبحركتي قوات نحو الجنوب، وإعلان سيطرته على معبر حدودي مع الجزائر وإقاله.

بعد أن عقدت مؤتمرها التأسيسي في شهر أيار (مايو) الماضي، أعلنت الجبهة الوطنية الديموقراطية (جود) مؤخرًا عقدت إجتماعها الأول، وانتخب رئيساً لها ونائب رئيس وأميناً للسر، وسوف تبدأ بتشكيل مكاتبتها ولجانها تباعاً، وكان المؤتمر التأسيسي قد عقد تحت شعار «نحو سوريا دولة مدنية ديمقراطية»، واجتمع مملو مكوّنات «جود» بصيغة إلكترونية، بعد أن كانت أجهزة النظام قد أحبطت محاولة أولى لإجتماع المؤسسين «فيزيائياً» في دمشق، وأخراً آذار (مارس) الماضي؛ بذريعة عدم توجهه منظمي المؤتمر إلى «لجنة شؤون الأحزاب» المرتبطة بوزارة داخلية النظام.

الإنصاف يقتضي الإشارة، بسايد ذي بدء، إلى أن مكوّنات «جود» تبدو بمثابة إعادة إنشاج أو «تغين لوك» من نيساء لصيغة «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي» التي كانت قد تأسست مطلع تشرين الأول (أكتوبر) 2011؛ وذلك رغم أن الهيئة المشاركة في «جود» بصفتها هذه، مع فرق أن الائتلاف الجديد لا يضم أي مكوّن كردي من تلك التي ساهمت في إطلاق الهيئة، وضمت أمثال «الحزب اليساري الكردي»، «حزب الاتحاد الديموقراطي» و«الحزب الديموقراطي الكردي». فارق آخر يصفقها هذه، مع فرق أن الائتلاف الجديد لا يضم أي مكوّن كردي من تلك التي ساهمت في إطلاق الهيئة، - تحريز، هو المكوّن الوحيد المرخص له بالعمل منذ عام 2011 بموجب قرار لجنة شؤون الأحزاب، وثمة دلالة، استطراداً، في وجوده ضمن تجميع داخلي معارض للنظام، أيًا كانت المكان حول شكل ومضمون المعارضة التي أعلنها «جود» أو سوف تمارسها، فارق ثالث قد يعكسه العدد اللافت من الشخصيات التي تتولى لثومها موقع قيادية ومهام تنفيذية في «جود»، بمن فيهم رئيس الهيئة ونائبه «التوافقي» وتنتفي في أصولها السابقة إلى مختلف تيارات الحزب الشيوعي السوري، خارج «حزب الشعب الديموقراطي» غنى عن الشرح.

ومن حيث الرؤية السياسية وبرنامج العمل، يقتضي

## يحيى الكبيسي\*

■ ينساق الكثيرون إلى النظر للانتخابات الرئاسية الإيرانية بوصفها انتخابات حقيقية، ويكرر الجميع سرديّة الصراع بين المحافظين والإصلاحيين في إيران باعتبارها مظهرًا لهذه الحقيقة لا يمكن أن تنتهك تلك الانتخابات من تغيرات في السياسة الإيرانية، الخارجية على وجه التحديد، في الواقع إنهم يخلطون حقيقة جوهرية هي أن انتخابات الرئاسة الإيرانية قد حسم مجلس صيانة الدستور نتائجها مسبقاً، وأن هذه النتائج هيمنة على بمصالح النظام نفسه، بعيداً عن إرادة الجمهور، وأن هذه النتائج لا تغير من حقيقة أن دور رئيس الجمهورية يبقى محدوداً إلى حد بعيد، تحديداً فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية.

أعطى الدستور الإيراني لعام 1979 لمجلس صيانة الدستور صلاحية الإشراف على انتخابات رئيس الجمهورية (المادة 99) وهو مجلس يتشكل من 12 عضواً، 6 منهم من الفقهاء المعدول يختارهم القائد/الولي الفقيه، وآخرين من ذوي الاختصاص في مختلف فروع القانون يختارهم رئيس السلطة القضائية، ويتخبرهم مجلس الشورى، يعني ذلك أن مجلس صيانة الدستور الذي أشرف على الانتخابات الأخيرة (التي جرت يوم 18 حزيران/يونيو الجاري) قد ضم 6 أعضاء اختارهم الخامنئي نفسه، وأعضاء اختارهم إبراهيم رئيسي نفسه في آخر تعديل جرى في تموز/يوليو 2019. بعد تولي رئيسي منصب رئيس السلطة القضائية في آذار/مارس 2019.

منذ أول انتخابات للرئاسة الإيرانية التي جرت في 1980 بعد إقرار الدستور الإيراني، كان الإقصاء أداة حاسمة ومنهجية في تحديد سيناريو الانتخابات الرئاسية الإيرانية، ومرارعة وقائع الانتخابات الرئاسية اثنا عشر التي جرت بين عامي 1980 و2021 تكشف عن تحكم مجلس صيانة الدستور في عملية الترشح بشكل غير مفهوم في



## النجمة المصرية بسمة «بره الصندوق»

كشفت النجمة المصرية بسمة عن تفاصيل حضورها لمهرجان الإسماعيلية الدولي، حيث قالت: «أنا للأسف أول مرة أحضر المهرجان». وأضافت «أعجبت بفيلم «بره الصندوق» لأنه ناقش أكثر من فكرة، منها السيطرة الأبوية والسيطرة في العمل وفكرة هيمنة الرجل على الأنثى وكيف تمررت».



تحت إشراف المنديوية الجهوية للشؤون الثقافية في تونس، يحتضن النادي الثقافي «الطاهر الحداد» اليوم الجمعة ويوم غد السبت ملتقى «الشعر يعلو». وستحمل الدورة اسم الشاعر التونسي حافظ محفوظ واليبي محمد علي الدنقلي. تتضمن فعاليات الملتقى قراءات شعرية وندوات فكرية ومعارض أحدها لرسام الكاريكاتير رشيد الرحموني، وآخر للرسام علي الزنايدي.

تعرضت جيهان السادات أرملة الرئيس المصري أنور السادات البالغة من العمر 87 عاما لأزمة صحية طارئة، بعد عودتها من رحلة علاج طويلة في الولايات المتحدة استمدت إدخالها أحد المستشفيات للعلاج.

ضمن فعاليات «الدوحة عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي» ينظم مركز شباب الدوحة ورشة فنية بعنوان «القواعد الفنية للزخرفة الإسلامية» يوم الثلاثاء المقبل، عبر برنامج «زووم» سيقدّمها الفنان بشير الأنصاري.

يقدم الفنان التشكيليان العمانيان عدنان الرئيسي وجمعة الحارثي والفنانة الإيرانية زهرة أكبري، معرضاً فنياً بعنوان «كأس من الفن هو كأس من الحديث» في «كريب» وهو أول مقهى فني في مسقط.

## عقوبات بالسجن وقطع للإنترنت لمواجهة الغش خلال امتحانات الجزائر

للهاتف المحمول، بيانا أعلنت فيه «تقييد الولوج إلى بعض الشبكات لمدة زمنية محددة» وذلك حرصاً منها على «مراعاة سير امتحانات البكالوريا بهدف المساهمة في إنجاح دورة 2021 وإضفاء مزيد من المصداقية والنزاهة على هذه الاختبارات».

وأوضحت أنّ «هذا الإجراء الذي يستبعد أي قطع متعمد للإنترنت، يقتصر على تقييد الدخول إلى شبكات محددة يتم من خلالها مشاركة المحتوى، وهذا خلال النصف الأول فقط من المدة الزمنية المخصصة لكل اختبار».

لكن عدداً من مستخدمي الإنترنت اقترحوا بدلاً من قطع الإنترنت خلال الامتحانات للقضاء على الغش حلاً آخر، لا يخلو من حسن الدعاية، هو إلغاء امتحانات البكالوريا.

الامتحانات، قررت السلطات قطع الاتصال بشبكة الإنترنت في مختلف أنحاء البلاد خلال الأيام الخمسة للامتحانات.

ويثير هذا القرار جدلاً كبيراً وغضباً واسعاً، خصوصاً في أوساط العاملين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ إن تعطيل خدمات «واتساب» و«فيسبوك» و«تويتر» وقطع الاتصال بالشبكة، لم تنتج في القضاء على الغش. كما أن الأثر الاقتصادي لهذه الإجراءات بات أكبر هذا العام مع انتشار أنشطة العمل من بعد والتعليم الإلكتروني بسبب جائحة كوفيد-19.

ووصف مصطفى الزبدي، رئيس جمعية حماية المستهلك، قطع الإنترنت بأنه «غير مقبول».

وأصدرت شركة «اتصالات الجزائر» المشغل الحكومي

الاجتماعي، حسب البيان، وهذه المخالفات التي سجلت في 15 من ولايات البلاد 58 رصدتها الهيئة المكلفة مكافحة جرائم المعلوماتية في الجزائر. وانطلقت امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) في الجزائر الأحد، واستمرت حتى أمس الخميس، بمشاركة أكثر من 731 ألف مرشح.

والسنة الخامسة على التوالي، تترافق هذه الامتحانات التي يشكل النجاح فيها مفتاح متابعة الدراسات العليا، مع تعطيل في شبكات الإنترنت في مختلف أنحاء البلاد. وقد شهدت دورة العام 2016 من هذه الامتحانات فضيحة غش على نطاق واسع بعد تسرب مواضيع الامتحانات عبر الشبكات الاجتماعية. ومذاك، إضافة إلى منع كل أجهزة الاتصال في مراكز

الجزائر- أ ف ب: أعلنت وزارة العدل الجزائرية إصدار أحكام قضائية بالسجن مع النفاذ بحق 31 شخصاً بتهمة الغش في امتحانات شهادة الثانوية العامة، فيما تعيش البلاد على وقع قطع شبكة الإنترنت في محاولة لمنع حالات الغش المنتشرة على نطاق واسع في هذه الامتحانات.

وتراوحت عقوبات السجن الصادرة بحق المذنبين بين ستة أشهر وثلاث سنوات بالإضافة إلى غرامات مالية كبيرة، حسب ما أعلنت وزارة العدل.

وفي الحصلة، بإحلاق 84 شخصاً، أودع 40 منهم قيد التوقيف الاحتياطي و13 تحت الرقابة القضائية وذلك بتهمة «نشر مواضيع امتحانات البكالوريا باستعمال وسائل الاتصال عن بعد» في إشارة إلى شبكات التواصل



### ابتهاال عبد العزيز الخطيب

القسوة قبيحة، حتى في الدفاع عن الحق (مع التحفظ على كلمة حق) هي قبيحة حتى وهي ضرب من حرية التعبير، هي قبيحة حتى وهي مطلوبة ومفيدة. القسوة والعنف بشعاع حتى عندما يكونان وسيلة تبررها غاية يعتقدها صاحبها نبيلة أو مبدئية.

وللقسوة مصدران، أولهما الشعور بملكية الحق المطلق التي تبرر للإنسان أن يقسو ويتوحش في سبيل إحقاق «حقه» وثانيهما هو الشعور باليأس وبانسداد الطرق اللذين يدفعان صاحبهما لا إرادياً لأن «يطبش» عنفاً ولو في الهواء محاولة للخروج من المازق. أتفهم دافع القسوة في الحالتين ولا أتقبله تبريراً، فالإنسان المتمدن يقترض أنه وصل لمرحلة تجاوز بها اعتقاده بحق منفرد مطلق يؤمن به كل البشر كما وتجاوز أسلوب «التطيش» الذي لا يغني ولا يسمن من جوع.

الإلا واقع الحال يقول بأن الإنسان «المتمدن» لم يتجاوز شيئاً مطلقاً، ما زال هذا الإنسان يدور في حلقاته البدائية غير قادر على أخذ خطوة حقيقية «نفسية» للأمام. تقدم الإنسان علمياً كثيراً، حقق إنجازات هائلة، وسيطر، نسيباً، على الأرض ووصل إلى القمر، إلا أنه لا يزال يؤمن بالخرافات، لا يزال يخلط عالمه المادي بعوالم خيالية، لا يزال يرمي بهزائمه على أسباب ما فوق طبيعية، لا يزال يعارض عنصريات قديمة أقل ما توصف به أنها خالصة الغباء وخالصة النقاء من كل حس أو مفهوم علمي، فيعتقد بأفضلية الأبيض على الأسود، والذكر على الأنثى، بل ولا يزال يعتقد بمفاهيم نقاوة الدم وأصالة العرق، التي لربما هي المفاهيم الأكثر جهالة وبدائية على مدى تاريخ البشرية.

وهكذا، ومنذ أن ظهرت الأديان الذكورية على الأرض عموماً واستتب الأمر للأديان الحديثة خصوصاً، استقرت القسوة كأسلوب تعامل بعد أن أخذت فكرة الحق المطلق لب البشرية. لم يعد هناك قوة عظيمة يتطلع لها البشر جمعاً وسواء في السماء، لم يعد هناك صانع له طرق عدة قد يسلكها البشر بوسائل وعبر مرات مختلفة، أصبح هناك إله خاص بكل مجموعة، وأصبحت كل مجموعة كافرة بكل الآلهة إلا هذه مجموعتها، لا تختلف هذه المجموعات بذلك عن المجموعة اللادينية، الفرق أن المجموعة اللادينية لا تعتقد بكل الآلهة، فيما المجموعات الدينية تكفر بكل الآلهة إلا إلهها، الفرق فعلياً هو إله واحد. وهكذا، ولأن كل مجموعة باتت تعتقد بأنها صاحبة الحق الأحد والإله الأول، استتبت القسوة وساد العنف وتجاهل الجميع مفاهيم الرحمة والعدالة والمحبة التي يقترض أن يمثلها صانع هذا الكون بغيرياته العجيبة وبيولوجيته الخلافة التي نرى شيئاً طفيفاً منها في أنفسنا.

ولربما أقرب مثال في شخصياً على استتباب القسوة بسبب من تمكن حالة اليأس من النفوس هو المثال المتجلي حالياً في الحالة الكويتية، حين تغير الخطاب السياسي وارتفع الصراخ النيابي وسادت حالة من العنف والفضوى بين الحكومة والمجلس نظراً لوصول الجمع المتعارك إلى حائط سد. حقيقة الأمر أن مؤشرات الفساد ارتفعت بشكل غير مسبوق، وأن مؤشرات التعاون النيابي الحكومي انخفضت بشكل غير مسبوق، وأن مؤشرات العناد والتجاهل الحكومي للبرلمان ولقمة كبيرة من الشعب تجلت بوضوح وفظافة بشكل غير مسبوق كذلك. كل ذلك قاد إلى حالة من العنف غير المسبوقة على المستوى النيابي، فامتدت الأيدي وطالت الألسن وأصبح التراشق عبر وسائل التواصل حالة يومية يعيشها المجتمع الكويتي. وحين يطال المعارضة النقد بسبب من أسلوبها المتدهور (حيث حافظت المجموعة على خطاها برفاهية أدب الطرف الأخرى) يأتي رد الحكومة اليأس والحقيقي مباشرة بأن الوضع أشبه بزواوية ضيقة خانقة انحصرت هي فيها داخلياً ويمتد باردة تشتتت أعضاؤها فيها خارجياً، فأى أدب وهدوء خطاب ممكن طلبه منهم بعدها؟

ولربما هناك سبب ثالث لاستتباب القسوة الأ وهو الخوف، فالخوف يدفع بالإنسان لتبني كل سبل حماية النفس بما فيها القسوة والعنف إلى أقصى حدودهما. يحضرني مثال اجتماعي يومي نعيشه مع معارضي لقاح كورونا من حيث قسوة مقارنتهم لتلقي هذا اللقاح الحيوي، حيث تبينوا نظريات المؤامرة في أقصى وأفظع صورها والتي، أي هذه النظريات، تمثل نوعاً من العنف ضد النفس. كما وأن مقارنتهم أصبحت تأخذ صورة من صور التحدي المغلف بالغضب الشديد، اللذين يخفيان في طياتها رعباً شديداً من المجهول وألماً شديدة جراء ما يبدو نزاعاً داخلياً نفسياً بين الإيمان بالعلم الحديث الذي يتطلب الثقة المبنية على الفهم، وبين الاقتناع بالخرافات ونظريات المؤامرة التي تتطلب الاستسلام للأسباب الميسرة الساذجة «الذبيذة».

نفسو جميعاً على أنفسنا وعلى بعضنا البعض، نفسو حين نؤمن ونفسو حين نظلم ونفسو حين نظلم ونفسو حين نخاف. نحتاج لأن نجرب علاجاً جديداً للألمنا ومخاوفنا التي لا تؤثر فيها القسوة إلا اطراداً، بصيها لزيث الغضب على نيرانها. الهدوء والحكمة وتحكيم العقل والمنطق والتواضع أمام جهلنا البشري، كلها تبدو رفاهيات وقت الأزمات الحقيقية، رفاهيات غير متوفرة لنا جميعاً باختلاف نفسياتنا وثقافتنا واعتقادنا، رفاهيات هي الأهم في أن نسعى لتحقيقها وتفعيلها، ليكون لجنسنا البشري فرصة صغيرة في البقاء.

## لوحة لتشرشل كانت تزيّن يخت أوناسيس بيعت بـ 1,84 مليون دولار

نيويورك - أ ف ب: بيعت لقاء 1,84 مليون دولار خلال مزاد نظمته دار «فيليبس» في نيويورك لوحة لرئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل، كان أهداها لصديقة صانع السفن اليوناني الشهير أرسطو أوناسيس.

وتحمل هذه اللوحة الزيتية التي رسمها تشرشل عام 1921 عنوان «ذي موت، بريكلين» و«فيليبس» سعرها ما بين مليون ونصف مليون دولار ومليونين، أي أقل بكثير من لوحة أخرى له الأسد الجوز. باعها نجمة هوليوود الأمريكية أنجلينا جولي لقاء 11,6 مليون دولار في مزاد لدار «كريستيز» في آذار/

## طبيب ذكي يجري فحصاً طبياً شاملاً للمريض عن بعد

دبي - د ب أ: أطلقت مجموعة العظيم للرعاية الصحية في الإمارات خدمة «الطبيب الذكي» المبتكرة لتوفير حلول صحية رقمية للمرضى، وربط المرضى بالأطباء وخبراء الرعاية الصحية المتقدمة عبر التطبيقات الذكية. وأوضحت المجموعة، على هامش معرض الصحة العربي أمس الخميس، أن الخدمة الجديدة تجمع بين التفاعل البشري والرقمي لتعزيز فعالية خدمات الرعاية الطبية، وتقديم علاجات أكثر تخصيصاً ودية في تشخيص الأمراض عبر الأطباء الاختصاصيين وخدمة توصيل الأدوية وإدارة الأمراض المزمنة، وتقديم رعاية متواصلة في العيادة وعن بُعد.

وأضافت أن خدمة الطبيب الذكي تتيح القدرة على فحص المرضى عن بُعد لارتفاع جودة الرعاية الصحية للمرضى، سواء أكانوا في المنزل أو مقر العمل، حيث يتم إرسال جهاز تواصل إلى المريض قبل الاستشارة، يقوم الطبيب المعالج من عيادته بإجراء فحص شامل للمؤشرات الحيوية، وللصدر والعين والأذن، وتخطيط كهربائي شامل للقلب، وغيرها عن بُعد باستخدام التكنولوجيا الذكية.

## «سبايدرمان» صافح البابا فرنسيس في الفاتيكان

المرضى في المستشفيات من خلال تكره بتياب الرجل العنكبوت، وهو يمارس الرياضة يومياً للتمكن من تادية دور «سبايدرمان» بشكل أفضل.

وكان فيلاردينا نفسه دائم الدخول إلى المستشفيات بسبب مرض خلقي كان يعانيه، وعندما حالت إجراءات الحجر دون مواصلة زيارته، أجرى أكثر من 1400 عملية فيديو مع الأطفال.

وتقلد من الرئيس الإيطالي في بداية السنة الجارية وساماً رفيع المستوى مخصصاً لتكريم المواطنين الذي يساعدون الآخرين.

يرتدي ملابس بيضاء، والتقط البطل الخارق الذي يحظى بشعبية كبيرة لدى الأطفال صوراً، سيلفي، مع عدد من البالغين.

وأفيد بأن المتكرر في زي «سبايدرمان» شاب إيطالي في الثامنة والعشرين يدعى ماتيا فيلاردينا، أوردت تفاصيل عنه صحيفة الفاتيكان الرسمية «أوسيرفاتوري رومانو» الرصينة جداً والتي تركز عادة على المناقشات اللاهوتية المجردة. وهذا الشاب الذي يعمل في ميناء في ليفورنيا (شمال غرب إيطاليا) درج منذ سنوات على التطلع لرسم البسمة على وجوه الأطفال

الفاتيكان - أ ف ب: صافح بطل الشرائط المصورة «سبايدرمان» الرجل العنكبوت، البابا فرنسيس خلال مقابله العامة التقليدية مع المؤمنين في ساحة القديس داماسو في الفاتيكان مما أثار حماسة الجمهور.

وانتظر الرجل الذي كان يرتدي زي «سبايدرمان» الأحمر والأزرق الضيق زغم الحر الشديد ودره في منصة «كبار الشخصيات» محاطاً بالكنهنة، ثم صافح البابا وقتاً طويلاً وقدم له قناعاً للرجل العنكبوت قال إنه لم يعد يستخدمه.

وكاد وجوده في ساحة الفاتيكان يسرق الأضواء من البابا الذي كان